الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس و علوم التربية

مذكرة بعنوان:

كاميرات المراقبة ودورها في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوية

دراسة ميدانية بثانوية البشير الإبراهيمي و ثانوية بخاري عبد المالك بولاية تقرت

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس
تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطلبة:
حنان قطافي
زهور لعروسي

إشراف الأستاذ:
د. غراب رحمة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
		رئيسا
د. غراب رحمة	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا
		مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

إهـــــــــداء

إلى من وضع المولى - سبحانه وتعالى - الجنة تحت قدميها، ووقَّرها في كتابه العزيز...

(أمي الحبيبة).

إلى خالد الذكر، الذي وافته المنيَّة منذ أعوام، وكان خير مثال لرب الأسرة،

والذي لم يتهاون يوما في توفير سبل الخير والسعادة لي..

(أبي رحمة الله عليه).

إلى من أعتمد عليهم في كل كبيرة وصغيرة..

(إخوتي المُحترمين).

إلى أصدقائي ومعارفي الذين أُجلُّهم وأحترمهم..

إلى أساتذتي في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

أُهدي لكم بحثي هذا.....

حنان

إهـــــــــداء

أهدي أجر هذا الجهد إلى روح أبي الطاهرة ,تغمده الله برحمته وأدخله فسيح جناته .

إلى أغلى ما في الوجود أمي حفظها الله ورعاها وأطال في عمرها.

إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي ,إلى من ساندني وخطى معي خطواتي ,وتحمل معي الكثير رفيق حياتي زوجي الكريم .

إلى أولادي :إكرام ,ياسين ,لحسن ,جمانة حفظهم الله وسدد خطاهم .

إلى زميلتي حنان التي شاءت الأقدار أن نلتقي في آخر عام دراسي أعانها الله وأدام أفراحها .

لعروسي زهور

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه، والصلاة والسلام على أشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه.

وانطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله نتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة الدكتورة غراب رحمة على إرشاداتها وتوجيهاتها التي لم تبخل بها علينا يوما.

كما نتقدم بجزيل الشكر الى كل يد رافقتنا في هذا العمل سواء من قريب او من بعيد، والشكر موصول كذلك لجميع الأساتذة والمؤطرين الذين قدموا لنا يد المساعدة و نخص بالذكر الأستاذ الدكتور قيسي مُحَّد السعيد.

كما لا ننسى الأساتذة الأفاضل الذين تتلمذنا على أيديهم و لهم الفضل في وصولنا إلى ما نحن عليه اليوم .

شكرا لهم جميعا

ملخص الدراسة بالعربية

هدفت الدراسة إلى معرفة دور كاميرات المراقبة في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوية وقد استخدمنا فيها المنهج الوصفي بطريقة السببي المقارن، حيث تمثلت عينة الدراسة في 200 تلميذ (ذكور، إناث) وتوزعت هذه العينة على ثانويتين، ثانوية تحتوي على كاميرات مراقبة وهي ثانوية البشير الإبراهيمي تقرت ب 100 عينة، وثانوية لا تتوفر على كاميرات مراقبة وهي ثانوية بخاري عبد المالك النزلة تقرت ب100 عينة أخرى ،وقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية في كلا الثانويتين، واستخدم لجمع المعلومات أداة واحدة و هي مقياس السلوك العدواني المعد من طرف الباحثة مغنية قوعيش (2017) وذلك بعد إعادة التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، ولمعالجة البيانات الإحصائية استخدمنا الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بعد ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام:

الإحصاء الوصفي والبياني:

- التكرارات والنسب المئوية.
- متوسط الرتب.
- المضلعات التكرارية.

الإحصاء الاستدلالي:

- اختبار كا^2 للكشف عن دلالة الاختلاف بين مستويات السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات (مجهزة/غير مجهزة) بكاميرات مراقبة.
- اختبار مان وتني"U" لعينتين مستقلتين، للكشف عن الاختلاف بين رتب درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات (مجهزة/غير مجهزة) بكاميرات مراقبة.
- اختبار"Z" للكشف عن دلالة الاختلاف بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات (مجهزة/غير مجهزة) بكاميرات مراقبة مقياس السلوك العدواني. ولقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:
  - تساهم كاميرات المراقبة في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي.
  - يتميز السلوك العدواني لدى أغلبية تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة بمستوى منخفض.

- يتميز السلوك العدواني لدى أغلبية تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات مراقبة بمستوى مرتفع.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ المتمدرسين بثانويات (مجهزة/ غير مجهزة) بكاميرات مراقبة على مقياس السلوك العدواني.

Summary :

The study aimed to investigate the role of surveillance cameras in reducing aggressive behavior among high school students. We employed a comparative causal descriptive method, with a sample consisting of 200 students (both male and female) distributed across two high schools: one equipped with surveillance cameras, Al-Bashir Al-Ibrahimi High School in Touggourt with 100 students, and another without surveillance cameras, Bukhari Abdel Malik El-Nazla High School in Touggourt with another 100 students. The sample was selected randomly from both schools.

To gather information, we used a single tool, which was the Aggressive Behavior Scale developed by researcher Maghnia Kouaich (2017), after re-confirming the psychometric properties of the scale. For statistical data processing, we used the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), after coding and entering the data into the computer and processing it using:

Descriptive and Graphical Statistics:

- Frequencies and percentages
- Mean ranks
- Frequency polygons

Inferential Statistics:

- Chi-square test to detect the significance of the difference between levels of aggressive behavior among high school students in schools (equipped/not equipped) with surveillance cameras.
- Mann-Whitney test for two independent samples to detect the difference between rank scores of aggressive behavior among high school students in schools (equipped/not equipped) with surveillance cameras.
- Z-test to detect the significance of the difference between high school students in schools (equipped/not equipped) with surveillance cameras on the Aggressive Behavior Scale.

The study yielded the following results:

- Surveillance cameras contribute to reducing aggressive behavior among high school students.
- Aggressive behavior among the majority of high school students in schools equipped with surveillance cameras is characterized by a low level.
- Aggressive behavior among the majority of high school students in schools not equipped with surveillance cameras is characterized by a high level.

- There are statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between students in schools (equipped/not equipped) with surveillance cameras on the Aggressive Behavior Scale.

فهرس المحتويـــــات

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	ت
قائمة المحتويات	ج
قائمة الجداول	ذ
قائمة الأشكال	ر
مقدمة	11
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية	
1. إشكالية الدراسة	13
2. تساؤلات الدراسة	14
3. فرضيات الدراسة	15
4. أهمية الدراسة	15
5. أهداف الدراسة	15
6. التحديد الإجرائي للمصطلحات	16
7. حدود الدراسة	16
الفصل الثاني: كاميرات المراقبة	
تمهيد	19

1. ماهية التصوير وأنواعه	20
2. مفهوم كاميرات المراقبة	21
3. التطور التاريخي لاستخدام كاميرات المراقبة	21
4. مواصفات كاميرات المراقبة	22
5. ايجابيات وسلبيات كاميرات المراقبة	23
6. كاميرات المراقبة داخل المدارس	26
7. كاميرات المراقبة في التشريع الجزائري	29
خلاصة	31
الفصل الثالث: السلوك العدواني	
تمهيد	33
1. مفهوم السلوك العدواني	34
2. مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني	35
3. أسباب السلوك العدواني	36
4. مظاهر وسمات السلوك العدواني	39
5. أشكال السلوك العدواني	40
6. النظريات المفسرة للسلوك العدواني	42
7. قياس السلوك العدواني	53
8. تأثير السلوك العدواني على التلاميذ	54
خلاصة	56
الفصل الرابع: المراهقة	
تمهيد	58

1. تعريف المراهقة	59
2. مراحل المراهقة	60
3. أشكال المراهقة	61
4. خصائص المراهقة	62
5. مشكلات المراهقة	70
6. التكفل بالمراهق في الوسط المدرسي	75
7. أساليب الوقاية والتخفيف من السلوك العدواني لدى المراهقين	76
خلاصة	77
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات التطبيقية للدراسة	
تمهيد	80
1. منهج الدراسة	81
2. الدراسة الاستطلاعية	81
3. عينة الدراسة	82
4. أدوات جمع البيانات	82
5. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة	83
6. الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة	83
خلاصة	84
الفصل السادس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
تمهيد	86
1. عرض وتحليل نتائج الدراسة	87

2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	87
3. عرض تحليل نتائج الفرضية الثانية	88
4. عرض تحليل نتائج الفرضية الثالثة	90
5. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	91
6. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	91
7. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	93
8. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	94
9 خلاصة نتائج الدراسة	96
10 الاقتراحات	97
قائمة المراجع	99
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	توزيع فقرات استبيان السلوك العدواني حسب أبعاده و مقاييسه الفرعية	83
02	يمثل سلم التنقيط لاستبيان السلوك العدواني	83
03	معاملات الاتساق لألفا كرنباخ لمقياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات (مجهزة/غير مجهزة) بكاميرات مراقبة.	84
04	دلالة الاختلاف بين مستويات السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة.	87
05	دلالة الاختلاف بين مستويات السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات مراقبة.	88
06	دلالة الاختلاف بين رتب درجات التلاميذ المتمدرسين بثانويات (مجهزة/غير مجهزة) بكاميرات مراقبة على مقياس السلوك العدواني.	90

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يوضح نظريات السلوك العدواني.	32
02	يوضح أبعاد قياس السلوك العدواني.	42
03	مستويات السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات (مجهزة/ وغير مجهزة) بكاميرات مراقبة.	89
04	متوسطي رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات (مجهزة/غير مجهزة) بكاميرات مراقبة على مقياس السلوك العدواني	91

المقدمة:

في وقتنا الحالي، وفي ظل التحديات التي تواجه البيئة المدرسية، تأكدت أهمية استخدام التكنولوجيا في تعزيز الأمن وتحسين السلوكيات الايجابية بين الطلبة،ومن بين هذه التحديات مواجهة ظاهرة العدوان المتفشية بطريقة مخيفة بين التلاميذ عامة وتلاميذ مرحلة الثانوية خاصة،وتعد المرحلة الثانوية من أصعب المراحل في المشوار الدراسي للتلميذ نظرا لتلاقيها مع مرحلة المراهقة والتي يسعى خلالها الفرد لإثبات ذاته بشتى الطرق.

وتعد كاميرات المراقبة من بين الحلول التكنولوجية التي عرفت انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة فقد صارت أمرا محتما لرصد التصرفات العدوانية ومحاولة التخفيف منها قدر المستطاع.

وفي دراستنا هذه حاولنا التطرق لموضوع كاميرات المراقبة ومدى تأثيرها في سلوك التلميذ العدواني المتمدرس بالمرحلة الثانوية وقد اشتملت هذه الدراسة على جانبين الأول نظري والثاني تطبيقي، وترتيبنا للفصول كان كالتالي:

- ✓ **الفصل الأول:** ويتمثل في تقديم الدراسة ويشمل تحديد إشكالية الموضوع مع الفرضيات وذكر أهميتة و أسباب اختياره مع أهدافه وبعدها تم تطرق إلى المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة مع ذكر مجموعة من الدراسات السابقة التي جاءت في مسار الموضوع.
- ✓ **الفصل الثاني:** ويتحدث عن كاميرات المراقبة، حيث تعرفنا على ماهية التصوير وأنواعه ثم تطرقنا لمفهوم كاميرات المراقبة وكيف تطور استخدامها تاريخيا بعدها قمنا بذكر مواصفات كاميرات المراقبة، إيجابياتها وسلبياتها، وكيف دخلت كاميرات المراقبة المدارس وأخيرا قمنا بوضع رأي التشريع الجزائري في كاميرات المراقبة ومدى مشروعيتها.

- ✓ **الفصل الثالث:** توجهنا في هذا الفصل إلى موضوع السلوك العدواني، المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني لنذكر بعدها أسباب ومظاهر وأنواع السلوك العدواني والنظريات المفسرة له و طرق قياسه، ثم تطرقنا لتأثير السلوك العدواني على التلميذ .
- ✓ **الفصل الرابع:** بما أن ما يميز المرحلة الثانوية أنها تكون في فترة المراهقة، فوجب علينا التطرق لهذا الموضوع بحيث قمنا بتعريف المراهقة ومراحلها وأشكالها وخصائصها ومشكلاتها لنتعرف بعدها على عملية التكفل بالمراهق في الوسط المدرسي و أخيرا تطرقنا للأسلوب الأمثل للتعامل مع المراهق العدواني.
- ✓ **الفصل الخامس:** وخصص للإجراءات التطبيقية للدراسة وتم فيها عرض منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، عينة الدراسة، لنذكر بعدها الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وخصائصها السيكومترية ثم ذكرنا الأساليب الإحصائية المتبعة في هذه الدراسة.
- ✓ **الفصل السادس:** وتم في هذا الفصل تحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة بدءا بالفرضية العامة وصولا إلى الفرضيات الجزئية واختتمنا الدراسة باستنتاج عام ومقترحات .

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

1. إشكالية الدراسة.
2. تساؤلات الدراسة.
3. فرضيات الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. أهداف الدراسة.
6. التحديد الإجرائي للمصطلحات.
7. حدود الدراسة.

1.إشكالية الدراسة:

يعد موضوع العدوان من أكثر المواضيع مناقشة في علم النفس، لما له من أهمية، ولكونه موضوع غير متهالك بمرور الزمن، فهو دائما المتصدر لمواضيع الساعة. وهذا ما يظهر من خلال نشرات الأخبار والجرائد التي لا يمر يوم إلا ونرى ونسمع بحالات عنف ضد الأشخاص وضد الممتلكات وضد الأفكار وكذلك ضد الأقليات.

ويشير السلوك الاجتماعي (العدوانية) إلى فعاليات اجتماعية سلبية ترتقي بعلاقات عدوانية وغير مراعية لحقوق ومشاعر الآخرين بين الناس. وهذا النوع من السلوك يشمل الأنانية والسرقة والخداع والانتقاد المتعمد للشخص والإهانات الكلامية والعنف، وأكثر ما تم دراسته بصورة شاملة هو السلوك العدواني الجسدي والكلامي.

(الحوري،عكلة سليمان، 2008 ص159)

ويعتبر قطاع التربية جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع ، فهو لم يكن الاستثناء من ظاهرة العدوان خاصة في الآونة الأخيرة، ومما لا شك فيه أن فترة المراهقة ينجم عنها الكثير من المشاكل النفسية والسلوكية لدى المراهق (الاكتئاب، الانطواء، الإحباط) والانحرافات السلوكية (التدخين ،الانحرافات الخطيرة)، لكن تبقى السلوكيات العدوانية من أكثر المشكلات التي يمكن أن تؤثر على تمدرس التلميذ وعلاقته بوسطه المدرسي سواء كانت هذه السلوكيات موجهه نحو الأقران أي الزملاء، او المعلمين، او نحو الذات إذ تشير هذه السلوكيات إلى أي سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية او مكروهة او إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية او اللفظية على الآخرين، كما يعرف صاحب هذا السلوك اجتماعيا على انه عدواني. **(عز الدين، 2010، ص 9)**

إن السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، حيث تأخذ من إدارة المدرسة الوقت الكثير وتترك أثار سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو الخاصة أو مؤسسات المجتمع المدني، كونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره.

ومن اجل مجابهة هذه الظاهرة تم استعمال العديد من الأساليب والوسائل والتي تباينت نتائجها ، وأحدثها استعمال كاميرات المراقبة ، ولقد انتشرت ظاهرة استخدام كاميرات المراقبة بشكل كبير لاسيما بعد التطور التكنولوجي الذي وصل إليه العالم في مجال التصوير وكاميرات المراقبة، التي ترصد تحركاتنا لحظة بلحظة، بحيث أشعلت هذه التقنية جدلا واسعا لدى الكثيرين وتباينت بشأنها ردود الأفعال بين مؤيد ومعارض، فهناك من يقر بأنها غدت أولوية في الوقت الراهن باعتبارها أداة للحفاظ على الأمن والنظام العام، وهناك من يرى أنها انتهاك لخصوصية الفرد وتقييد لحريته في اغلب الأحيان.

ولقد بدا تطبيق الفكرة في بعض المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية في وضع وتشغيل كاميرات المراقبة في فصولها الدراسية، بهدف دوافع أمنية ومعرفة ما يدور فيها من حالات العنف التي تحدث بين الحين والأخر، ومن هنا كانت المدارس التي تدرس المنهاج الأمريكي أول من فكر في تطبيقها داخل الدولة.

ومن خلال ما سبق حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على تجربة توظيف كاميرات المراقبة كأداة مساعدة لتخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي ومدى فاعليتها في ذلك.

2.تساؤلات الدراسة:

إذا يكون تساؤلنا الرئيسي كما يلي:

- هل يساهم استعمال كاميرات المراقبة في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

وكتساؤلات فرعية:

- ما مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة؟
- ما مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات مراقبة؟
- هل توجد فروق بين التلاميذ المتمدرسين بثانويات (مجهزة / غير مجهزة) بكاميرات مراقبة على مقياس السلوك العدواني؟

3.فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

- تساهم كاميرات المراقبة في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي.

الفرضيات الفرعية:

- يتميز السلوك العدواني لدى أغلبية تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة بمستوى منخفض.
- يتميز السلوك العدواني لدى أغلبية تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات مراقبة بمستوى مرتفع.
- توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ المتمدرسين بثانويات (مجهزة/ غير مجهزة) بكاميرات مراقبة على مقياس السلوك العدواني.

أسباب اختيار الموضوع:

- معايشة مشكلة السلوك العدواني بشكل يومي في المدارس الثانوية.
- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.
- الأهمية البالغة التي يكتسبها الموضوع باعتباره ظاهرة موجودة في المؤسسات التعليمية الجزائرية بكثرة.
- الدافعية القوية لدراسة خبايا هذا الموضوع باعتباره موضوع غير مستهلك ولم يتم التطرق له كثيرا.

4.أهمية الدراسة:

1. تتناول هذه الدراسة شريحة عمريه هامه تتمثل في فئة تلاميذ الثانوي أي المراهقين.
2. المساهمة في فهم السلوك العدواني عند التلاميذ وأثاره السلبية.
3. عدم وجود دراسات كافية تتناول موضوع كاميرات المراقبة في تعديل السلوك عند المراهقين.

5.أهداف الدراسة:

1. الوصول إلى حل ناجع للحد من السلوكيات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثانوي.
2. فهم شخصية تلميذ الثانوي والعوامل المؤثرة في سلوكه.
3. إدخال التقنية الحديثة والاستفادة منها في تعديل سلوك التلميذ المراهق.

6.التحديد الإجرائي للمصطلحات:

كاميرات المراقبة:كاميرات المراقبة هي كاميرات فيديو تستخدم لتسجيل واقعة معينة سواء كانت في المنزل أو مكان العمل أو أي مؤسسة حكومية او أهلية لأغراض أمنية ووقائية أو لغرض مراقبة منطقة ما. غالباً ما تكون متصلة بجهاز تسجيل.

السلوك العدواني: هو كل سلوك يقوم به التلميذ (المراهق) في المؤسسة التربوية يؤدي إلى إلحاق الضرر بنفسه وبغيره ويظهر هذا السلوك على شكل لفظي او غير لفظي او نحو الذات والذي سوف نقيسه من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال المقياس العدواني لصاحبته مغنية قوعيش المعتمد عليه خلال الموسم الدراسي 2016/ 2017.

المراهقة:هي مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج فهي مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد من العقد الثاني من حياة الفرد أي من 13–19 سنة تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين أي بين 11–21 سنة.

7.حدود الدراسة:

- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة في الموسم الجامعي 2023/ 2024.
- **الحدود البشرية:** تمثلت عينه الدراسة في فئات المراهقين والذين تتراوح أعمارهم من 16 إلى 18 سنة باختلاف الجنس.
- **الحدود المكانية:** لقد أجريت الدراسة في ثانويتين من ثانويات ولاية تقرت وهي كالتالي:
  - ✓ ثانوية البشير الإبراهيمي ببلدية تقرت.
  - ✓ ثانوية بخاري عبد المالك ببلدية النزلة.
- **الدراسات السابقة:**

لم يحظى موضوع كاميرات المراقبة ودورها في تخفيف السلوك العدواني بدراسات معمقة، بل نجد أن الدراسات في هذا الصدد لا تتعدى كونها بحوثا صغير، ومقالات اتخذت من الجانب النظري منهجا لتحقيق أغراضها بعيدا عن الجانب التطبيقي الذي يقف عند التجارب الواقعية،إلا أننا نجد في جانب آخر مجموعة من الدراسات التي لا تصب في صلب الموضوع، ولكنها تتصل بطرف بموضوع كاميرات المراقبة في الوسط المدرسي ومنها:

- **دراسة اللامي (2016):** حيث أجرى اللامي دراسة هدفت إلى التعرف على أثر كاميرات المراقبة في تعديل بعض مظاهر السلوك الصفي السلبي لدى تلاميذ الصف الثالث ابتدائي واستخدم الباحث المنهج التجريبي حيث تكونت عينه الدراسة من 63 تلميذا من مجتمع الدراسة البالغ عددهم 7210 من بين جميع مدارس الكويت للعام الدراسي 2016/2015، والذين تم اختيارهم عشوائيا وقام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة للسلوك السلبي تتضمن ثلاث مجالات، اللفظي، الحركي، والعدواني ولكل مجال خمس فقرات، أي بمجموع 15 فقرة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين العينتين التجريبية والضابطة في مستوى السلوك السلبي تبعا لمرحلة القياس القبلي بينما توصلت إلى وجود فروق عند المستوى ذاته في السلوك السلبي تبعا لمرحله القياس التتبعي .
- **دراسة باثون وهانزلمان (2017):** حيث أجرى باثون وهانزلمان دراسة هدفت إلى التحقيق ووصف الأدبيات المتعلقة بالمراقبة بالفيديو في المدارس، مع التركيز بشكل خاص على فصول التعليم الخاص ورأي قانون الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص حماية الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاملة السيئة من قبل المعلمين، واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي مستخدمتين بطاقة ملاحظة غير مباشرة لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة، من خلال دراسة التقارير السابقة، وتوصلت الدراسة إلى أن كاميرات المراقبة ليست حلا قابلا للتطبيق على المدى الطويل لمنع إساءة المعلمين للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن اصطياد المعلم لن يغير سلوكه، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين وتأهيلهم لمواجهة الأزمات وتشجيع القادة التربويين على قضاء الوقت في الفصول الدراسية، والعمل مع معلمي التربية الخاصة لتقديم ملاحظات دورية و منتظمة خارج الملاحظات السنوية.

الفصل الثاني: كاميرات المراقبة

تمهيد

1. ماهية التصوير وأنواعه
2. مفهوم كاميرات المراقبة
3. التطور التاريخي لاستخدام كاميرات المراقبة
4. مواصفات كاميرات المراقبة
5. ايجابيات وسلبيات كاميرات المراقبة
6. كاميرات المراقبة داخل المدارس
7. كاميرات المراقبة في التشريع الجزائري

خلاصة

تمهيد:

إن الحرص على السلامة والأمن يتطلب في كثير من الأحيان المراقبة، ولذلك عمد الإنسان منذ القدم على توفير الوسائل التي تكفل له شيئا من الأمان، بما في ذلك الاستعانة بكلاب الحراسة في المزارع وفي فناء المنزل، ثم تطورت تلك الوسائل مع تطور التقنية وانتشار بعض مظاهر العنف والجريمة في بعض المناطق، لتصبح كاميرات المراقبة والتي تأتي بمواصفات مختلفة وتقنيات متعددة لتساهم في رصد تلك الظواهر والحد منها. وفي السنوات الأخيرة تم الاعتماد على كاميرات المراقبة للحد من السلوك العدواني في المدارس. فما هي كاميرات المراقبة؟ وما هي مواصفاتها؟ وكيف تم إدخالها على المجتمع المدرسي؟ هذا ما سنتطرق له في هذا الفصل.

1 ماهية التصوير وأنواعه:

التصوير بالأساس علم ، وفن فهو يقترن بمجموعة من العلوم والفنون كونه قد نتج عن تجارب علمية وتجارب فنية ، فهناك العديد من المواد التي تستخدم في عملية التصوير تستند على علم الكيمياء فالمواد المستخدمة في تهيئة ورقة تصوير و عملية الطبع الملون او العادي والمواد التي تمزج مع الفيلم لإظهار الصورة السالبة على الفيلم نفسه هي مواد كيميائية ، وتعتمد على التفاعلات النابعة من ذلك الفيلم ، وهناك العدسات التي تعد العنصر الأساسي في عملية التصوير، فإنها تعتمد وبصورة مباشرة على علم الفيزياء ، وحاليا اعتمدت الكثير من الشركات المتخصصة في صناعة آلة التصوير التقنيات الرقمية كوسيلة رئيسية تسهل عملية التصوير وهذه التقنيات الرقمية هي بالأساس تستند إلى علوم الفيزياء والهندسة الإلكترونية. **(الصفو،2014،ص31)**

وهناك نوعين من التصوير:

النوع الأول: التصوير الثابت وهو ما يعرف بالتصوير الفوتوغرافي.

النوع الثاني: متحرك وهو ما يعرف بتصوير الفيديو.

أولا: التصوير الثابت أو الفوتوغرافي photography:

وهو عبارة عن طريقة عملية لإنتاج صوره عن عرض ما بالاستفادة من التأثير الذي يحدثه الضوء في مادة حساسة ، وفكره عملية التصوير الفوتوغرافي تستند بالأساس على مبدأ عملية الإبصار من خلال انعكاس الضوء عن الأجسام ومروره عبر حدقة العين ليرسم خيالا معكوسا على الجدار الخلفي للعين (الشبكية) لتقوم بعدها مجموعة من الأعصاب والأجهزة الحساسة بنقل هذه الانعكاسات الضوئية إلى الدماغ ، ليحلل الضوء ويكونه على شكل صوره ملونه ، وكذلك الحال بالنسبة للكاميرات فإن عملية التصوير فيها تكمن من خلال الضوء الذي يسقط على الأجسام لينعكس على الطبقة الحساسة في الفيلم داخل الكاميرا ليكون صورة مقبولة من خلال فتحة الكاميرا التي تكون مدمجة مع العدسة والتي تعمل على تحديد اتساع العدسة لاستقبال الضوء ، وهي تشبه عمل البؤبؤ في عين الإنسان وبعد ذلك يتم معالجة الفيلم كيميائيا والحصول على الصورة .

(سموط فارس أنور،2010، ص11)

ثانيا: التصوير المتحرك أو التصوير بالفيديو:

إن التصوير المتحرك هو بالأساس وليد التصوير الفوتوغرافي، كون أن كل لقطة من لقطات التصوير المتحرك إنما هي بحد ذاتها صوره فوتوغرافية وان كل العناصر الأساسية التي تستلزمها آلة التصوير الفوتوغرافي هي متوفرة في آلة تصوير الفيديو سواء من حيث الفتحة والغالق والعدسة والممر المظلم، فالصورة المتحركة تعتمد بشكل أساسي على مبادئ التصوير الفوتوغرافي وان كلاهما يسجلان الأحداث التي تمر أمام العدسة بنفس العمليات والوسائل التقنية.

فالعلاقة بينهما علاقة تبادلية متممة (علاقة الجزء بالكل) إلى أن أهم ما يتميز به التصوير المتحرك هو إدخال عنصر الصوت إليه إضافة إلى اعتماده على تدفق الصور بكميات كبيرة وهو ما يعادل 24 صورة في الثانية. **(الصفو،2014، ص33)**

2 مفهوم كاميرات المراقبة:

الكاميرا عموما هي عبارة عن آلة يتم فيها التصوير الثابت (الصورة)، أوالمتحرك (الفيديو) وتتكون من عدد من العدسات وعن طريق هذه العدسات يتم التصوير أو الالتقاط.**(ويكيبيديا، 2024)**

كاميرات المراقبة عبارة عن جهاز يقوم بمراقبة منطقة معينة، وذلك عن طريق تحويل المشهد الملتقط إلى إشارة كهربائية مناسبة لإرسالها سلكيا أو لاسلكيا إلى مركز المراقبة، وتتفرق الكاميرا بأشكال وأحجام متنوعة.**(مقدمة في أنظمة المراقبة، 2024)**

وعليه نرى أن كاميرات المراقبة هي كل جهاز معد لتسجيل واقعه معينه سواء كانت في المنزل أو مكان العمل أو أي مؤسسة حكومية او أهليه لأغراض أمنية ووقائية.

3 التطور التاريخي لاستخدام كاميرات المراقبة:

كان أول استخدام لكاميرات المراقبة في بريطانيا عام 1913 إذ استخدمت لتصوير جلسة من سجن suffragette وهو أشهر السجون في بريطانيا. وبعدها استخدمت كاميرات المراقبة في ألمانيا في عام 1942 لصنع دائرة تربط مجموعة من الكاميرات بشاشات وأجهزة للتسجيل.

هذا وقد شهد عام 1951 تطورا كبيرا بتصوير أول تسجيل فيديو بواسطة كاميرات المراقبة التلفزيونية في الولايات المتحدة الأمريكية، أما في عام 1960 فتم استخدام كاميرات المراقبة لأهداف أمنية في بريطانيا تزامنا مع زيارة العائلة المالكة التايلاندية فتم تركيب الكاميرات في ميدان ترافلجار في مدينة لندن.

وبعد ذلك توسعت دائرة استخدام كاميرات المراقبة في بريطانيا في فترة الستينات إذ تم تركيب كاميرات المراقبة في الميادين العامة ومحطات القطار، بينما كانت السبعينات بداية انتشار كاميرات المراقبة في الحياة العامة إذ تطورت الأجهزة وأصبحت تعمل برقاقة صغيرة، ومع مرور الوقت ظهرت كاميرات المراقبة في التسعينات فوق ماكينات الصراف الآلي في عدد من العواصم في صوره جديدة لتسجيل هوية المستخدمين. وفي الولايات المتحدة الأمريكية تم ابتكار كاميرات مراقبه منزليه عرفت باسم (camnanny)، وفي بداية استخدام الانترنت انتشرت كاميرات المراقبة إلى فضاء أوسع إذ تم ربطها بالأنترنت ونقل صورتها عن بعد، هذا ولابد من الإشارة انه ارتبط انتشار كاميرات المراقبة مع موجه الإرهاب التي اجتاحت العالم. **(عبد الرحمان مصطفى، 2015)**

وكان لأحداث 11 سبتمبر/أيلول 2001 أثر في المبالغة في استخدام الكاميرات، فقد شهدت الفترة بين العام 2001 و2011 بيع نحو 30 مليون كاميرا مراقبة داخل الولايات المتحدة الأميركية وحدها، ودفعت نحو المزيد من تقنيات الرقابة التي تتعرف على الوجه ومتصلة بالإنترنت، ويمكن عرضها في أي توقيت أو مكان أبعد مسافة من الموقع المراقب. وبالتدريج ستحل الكاميرا محل البشر في مهام الرقابة الأمنية وحفظ سياسة وأمن النظام القائم. **(عائشة نبيل، 2018)**

4 مواصفات كاميرات المراقبة:

يتنوع مجال استخدام كاميرات المراقبة من مجرد المشاهدة الفورية للأعمال أو الممتلكات إلى إمكانية القيام بتسجيل الأحداث في الأماكن ذات الأهمية الكبيرة بالنسبة لمستخدمي الكاميرات ولأغراض الحماية والأمان المتعارف عليها.

بعض المستخدمين يملكون محلات تجارية ولديهم رغبة في مشاهدة العملاء والعاملين في المؤسسة في آن واحد وذلك عن طريق الانترنت فيتم ربط جميع كاميرات المراقبة حتى يستطيع مشاهدة جميع الفروع بالصوت والصورة، وبالإضافة إلى ذلك بإمكانه مشاهدة أي

شيء يتعلق بعمله على هاتفه النقال في أي مكان في العالم وعليه فإن مواصفات كاميرات المراقبة متعددة ومنها:

- ✓ يمكن مراقبة ما نقوم بتصويره عبر أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة.
- ✓ يمكن مشاهدة ما يتم تسجيله فيها من أماكن بعيدة إذ لا يشترط التواجد في نفس مكانها وذلك من خلال ربط الكاميرات وتوصيلها بالأنترنت.
- ✓ كما أن كاميرات المراقبة تمكن أصحابها من المتابعة الحية والمستمرة من خلال monitor او جهاز كمبيوتر بشكل شاشة واحدة مقسمة حسب عدد الكاميرات او بشكل متتابع كما أنها تمكن أصحابها من المراقبة الليلية لممتلكاتهم وتأمينها ضد مخاطر السرقة والتعدي.**(ويكيبيديا، 2015)**

5 الجوانب الإيجابية والسلبية لاستعمال كاميرات المراقبة:

انتشرت كاميرات المراقبة في كل مكان في العديد من الدول بينما اقتصر وجودها سابقا على المصارف والمناطق التي تخضع لإجراءات أمنية مشددة أما الآن فقد تغير الحال فقد أصبحت كاميرات المراقبة موجودة في كل مكان مثل مراكز التسوق والشوارع والملاعب ووسائل النقل.

أولا :الجوانب الإيجابية لاستخدام كاميرات المراقبة:

1) لاستعمال كاميرات المراقبة جوانب ايجابية عديدة وفي مقدمتها: تستخدم كاميرات المراقبة للحد من السرقة: الهدف الأول من استخدم كاميرات المراقبة هو الحد من عمليات السرقة المتكررة بكافة أنواعها، سواء في المنازل أو الشركات أو المحلات التجارية أو المصالح الحكومية العامة وغيرها. وهذا ما أكدته دراسة استقصائية نشرتها شركة Vivint المتخصصة في تقنيات أمن المنازل والشركات. حيث شملت الدراسة استطلاع رأي أكثر من 400 لص، وقال 60% منهم أن كاميرات المراقبة هي الطريقة الأكثر فعالية لردع السرقة، حيث أن السارق يخاف الاقتراب عندما يرى أن المكان الذي يريد سرقته مراقبة بالكاميرا ولا يعود إليه مرة أخرى.
2) تساعد على استمرارية إنتاجية الموظفين والعمال في الشركات والمؤسسات فليس دائماً لدى صاحب العمل أو المسئول الوقت الكافي للتواجد داخل الشركة أو المؤسسة لمتابعة سير العمل، لكن مع كاميرات المراقبة أصبح بإمكانه التواجد عن بعد ومتابعة

كل شيء بدقة مما يؤدي إلى استمرار إنتاجية العمل كما هو مخطط له.إذ تساعد كاميرات المراقبة صاحب العمل أو المسئول من حل المشاكل التي تحدث في عدم تواجده، مثل عدم الجدية في العمل ومخالفة التعليمات أو أخذ الموظف أو العامل فترات راحة متكررة أو طويلة جدًا يمكن أن تؤثر على الإنتاجية، ومع توفر كاميرات المراقبة إذ أصبح بمجرد أن يرى الموظف أو العامل الكاميرا، هذا يجعله مركزاً بشكل أكبر على عمله أثناء وقت العمل.**(المنظار،2024)**

3) توفير الحماية لمكان العمل والموظفين والعمال حيث تلعب كاميرات المراقبة دوراً مهماً في حماية مكان العمل من الداخل والخارج، إذ إنها تساعد على مراقبة الظروف المحيطة بمكان العمل وتحديد احتمالية وقوع أي مخاطر أو بداية وقوع حدث مثل الحرائق وغيرها لتساعدك للتصدي لها بسرعة قبل أن تسبب ضرراً للمكان. فضلاً عن توفير حماية للموظفين والعمال من احتمالية وقوع أي مخاطر عليهم أثناء العمل أو من الإساءات أو الاعتداءات عليهم.

4) مراقبة سير العملية التعلمية: أصبحت كاميرات المراقبة تلعب دوراً مهماً في تطوير جودة التعليم، إذ مراقبة سير العملية التعليمية في المدارس والجامعات تساعد المسئولين على متابعة العملية التعليمية لمعرفة ما إذا كان كل معلم يقوم بعمله على أكمل وجه، أم هناك خلل ومخالفات أثناء الدراسة من المدرسين والدكاترة تستعدي اتخاذ قرارات لحل هذا الخلل أو محاسبة المخالف من أجل تحسين جودة التعليم. فضلاً أنها تساعد في التعرف على تفاعل الطلاب أثناء الدراسة والوقوف على سلوكياتهم مع المدرسين ومع بعضهم البعض كطلاب، من أجل التدخل السريع واتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة في التعامل مع هذه السلوكيات وإرشاد الطلاب إلى الطريق الصحيح.

5) تساعد على اتخاذ قرارات سليمة وعادلة: تكمن أهمية كاميرات المراقبة أيضا في كونها تساعدك على اتخاذ قرارت سليمة وعادلة عند الفصل في أي نزاع حصل سواء في شركتك بين الموظفين والعمال بعضهم البعض، أو في منزلك بين أفراد العائلة. إذ تمدك لقطات كاميرات المراقبة المسجلة بالأدلة الكافية لمعرفة حقيقة ما حدث في غيابك وعدم وجود دليل مادي.

6) توفر كاميرات المراقبة أدلة جنائية: أصبح يستخدم لقطات كاميرات المراقبة دليلاً قوياً على جريمة جنائية ارتكبت أو التحقق من صحة أدلة ما لإدانة أو تبرئة شخص ما، حيث أنها أصبحت تمثل وسائل مساعدة لتحقيق العدل في المجتمع وتعزيز الأمن والسلام.
7) حماية الشوارع العامة عن طرق كاميرات المراقبة: من أهمية كاميرات المراقبة أنها تستخدم في حماية الشوارع العامة من أجل توفير الأمن ومعرفة الخارجين عن القانون، كما تساعد على تنظيم حركة المرور ورصد مخالفات إشارات المرور.
8) خفض تكاليف الأمن: في السنوات الماضية، لكي تحمي منزلك أو شركتك تحتاج إلى إنفاق الكثير من المال في رجال الأمن والحراسة الخاصة، أما اليوم ومع توفر كاميرات المراقبة الحديثة أصبح بإمكان أي شخص يشتري كاميرا لتأمين منزله أو شركته بتكاليف بسيطة. إذ تساهم هذه الكاميرات في خفض تكلفة الحراسة، حيث تركيب وتوزيع كاميرات المراقبة في مواقع مختلفة ومتابعتها من خلال شاشة واحدة يعد أقل كُلفة بكثير من التعاقد مع شركة حراسة أمنية ونشر رجال الأمن في تلك المواقع.
9) الاحتفاظ بالسجلات للأبد: حيث يمكنك أن تحتفظ بلقطات كاميرات المراقبة للأبد حتى إذا لم يحدث حادث أو جريمة في الوقت الحالي، قد تحتاج إلى هذا الأرشيف في المستقبل إذا اكتشفت أنه حدث شيء ما في الماضي.**(المنظار،2024)**

ثانيا: الجوانب السلبية لاستخدام كاميرات المراقبة:

على الرغم من الفوائد الكثيرة التي توفرها كاميرات المراقبة، إلا أنه في المقابل لها بعض السلبيات والمخاطر الجسيمة التي قد تحدث بشكل عكسي ويكون لها أثر سلبي مثلها مثل أي منتج تقني، وأهم هذه السلبيات هي:

1) سوء الاستخدام: لسوء الحظ، يؤدي سوء استخدام كاميرات المراقبة إلى مخاطر جسيمة على سبيل المثال، يمكن استخدام المعلومات التي تم جمعها من خلال كاميرات المراقبة لتهديد وابتزاز الأشخاص.

2) التعدّي على الخصوصية: الاستخدام الخاطئ لكاميرات المراقبة قد يؤدي إلى انعدام الخصوصية في الأماكن التي بها كاميرات مراقبة، وقد يحدث ذلك بشكل مفاجئ وبدون قصد وقد يحدث بقصد وذلك عبر تصوير الأشخاص سريًا وانتهاك خصوصيتهم، على سبيل المثال، انتهاك حرمة البيوت وتصوير الأزواج في المنازل وتهديدهم بالمقاطع بطرق مختلفة أو تصوير شخصيات عامة مهمة من اجل الضغط عليهم لتحقيق مكاسب. وأيضا قد يكون الموظفين والعمال في الشركات يعترضون على مراقبتهم دون الحصول على إذن مسبقاً منهم، وذلك حفاظاً على خصوصيتهم، وقد يؤدي عدم الاستجابة لهذا الطلب أن يلجأ الموظفين والعمال إلى اتخاذ إجراءات قانونية ضد أرباب العمل.

3) إمكانية اختراق الكاميرات: في بعض الحالات هناك لصوص محترفون يمكنهم القيام باختراق كاميرات المراقبة بكل سهولة لمعرفة ما إذا كان المكان الذي يريدون سرقته يوجد به ناس أم لا يوجد فيه أحد، وذلك من اجل إكمال عملية السرقة بنجاح وبكل سهولة.**(المنظار،2024)**

6 كاميرات المراقبة داخل المدارس:

أصبح وجود الكاميرات في المدارس أمرا مألوفاً، فمع التطور التكنولوجي وتعقد ظروف المجتمع المدرسي صارت الكاميرات مثل الأخ الأكبر الذي يرصد حركة الجميع ويعد عليهم أنفاسهم خاصة في إطار زيادة حالات الضبط للمجتمع المدرسي الذي يمتاز باتساع شرائحه واختلاف أعمار أبنائه الذين قد تصدر منهم العديد من التصرفات غير المرغوب فيها نظراً لسنوات أعمارهم الصغيرة.

لقد كان التوجه الجديد للإدارات المدرسية يكمن في تركيب الكاميرات بداية في ساحات وبوابات المدارس ، ثم تطورت الحاجة للكاميرات نظرا لمساحات المدارس الكبيرة وتعدد ممراتها وجوانبها و ردهاتها وساحاتها سواء لمدارس البنين او البنات ، وزيادة أعداد الطلبة ، وما من شك أن المشكلات السلوكية اليومية للطلاب ستتزايد بالتأكيد إن تركت دون رقابه لان مثل هذه المشكلات ستسبب خللا مؤكدا في انضباط العملية التعليمية التعلمية ونتائجها ، وعليه فالدافع وراء تركيب الكاميرات هو في المقام الأول الكشف عن السلوكيات العدوانية والمشاجرات والكتابة على الجدران او التدخين او اقتناء وحمل وتبادل أشياء ممنوعة

او الهروب من المدرسة ، وحتى تستطيع الإدارة السيطرة على مخالفي قوانين المدرسة وجدت من الكاميرات الحل الأسهل والأقوى للامساك بزمام الأمور.

(الاتحاد،2024)

وقد أشار جارشي وجاكوبسن و كريستنسن و اوستنس و اوفشينيكوفا (2020) إلى أن ما يقدر ب 85% من المدارس الثانوية في المملكة المتحدة تستخدم شكلا من أشكال أنظمه الدوائر التلفزيونية المغلقة، حيث تقوم كاميرات (cctv) بجمع الصور من خلال الكاميرات ونقل اللقطات إلى ملف جهاز المراقبة حيث تكون متاحة للمراجعة لمنع الجريمة والكشف عن التخريب والتنمر والتدخين في أروقه المدرسة ومنع دخول الغرباء إلى المدرسة.

ومن خلال عمل الباحثة مها فؤاد محمود كمعلمة في إحدى المدارس الخاصة ، واجهت الكثير من شكاوي الطلاب من زملائهم سواء كانت تلك التصرفات اعتيادية أم تتضمن تجاوزا مقصودا او انحرافات سلوكيه ومن ثم فان وجود كاميرات للمراقبة يساعد الإدارة المدرسية ، والمتخصص الاجتماعي على كشف كل من يرتكب أيا من هذه المخالفات في وقت مبكر ، حيث تتم السيطرة والتدخل التربوي والإداري المطلوب او المناسب لان كثيرا من الطلاب يصطحبون معهم بعض الأشياء الممنوعة مثل الأسلحة البيضاء او الأجهزة والألعاب الالكترونية التي كثيرا ما كانوا يبالغون في استخدامها في فترات الراحة ، وأحيانا كان بعض الطلاب يتغيب متعمدا عن حضور الدروس وينشغل في مثل هذه الألعاب فوجود الكاميرات يحد من غياب الطلاب واستهتارهم عن حضور الدروس. **(العدم، 2021، ص24)**

كما أشارت باثون وهانزلمان(**heintzemman&bathon،2017،2p**) إلى انه يعتقد بعض المسئولين أن كاميرات المراقبة تساعد في جعل المدارس مكانا أكثر أمانا من خلال تشجيع الطلاب على عدم الانخراط في أعمال مؤذيه، بينما يعتقد آخرون أن الكاميرات الأمنية في المدارس تتطفل على خصوصية الطلاب.وفي المدارس عاده ما تستخدم الكاميرات علنا حيث يمكن للطلاب والمعلمين والمسئولين رؤية الكاميرا بسهوله في الممرات والكافيتريات او صالات الرياضة ومع ذلك في بعض الحالات تخفي المدارس الكاميرات.

(التوم،2012، ص144)

ويرى كل من كيفن وديتريش انه منذ الثمانينات في القرن الماضي كان التبرير الأساسي لتركيب كاميرات الفيديو في المدارس الأمريكية بمثابة رادع للعنف المدرسي

والتخريب والسرقة ، حيث سعى قادة المدارس إلى استخدام معدات المراقبة بالفيديو كوسيلة لزيادة الأمن لجميع الطلاب ،ويمكن اعتبارها نهجا مناسبا لسلامه المدرسة ومعرفه إذا كان هناك إساءة معامله للطلاب ذوي الإعاقة ، أي الطلاب غير القادرين على اللفظ السليم او التعبير عم يحصل معهم والمعرضين بشكل خاص للإساءة على أساس إعاقتهم مثل التوحد من قبل معلميهم ومساعديهم المهنيين. وجاءت رغبه الآباء في حماية الأطفال ذوي الإعاقة الذين فشلوا في إبلاغ الوالدين عن حدوث انتهاكات في حقهم بتثبيت تسجيل صوتي وفيديو في الفصول الدراسية كإجراء وقائي ضد الانتهاكات المستقبلية، وتم استخدام وثائق المراقبة بالفيديو لرفع دعاوي ضد الفصول الدراسية التي تم فيها الاعتداء على الطلبة

وتشير باثون وهانزلمان**(2017)** إلى أن الرغبة العامة في مزيد من الشفافية من خلال المراقبة بالفيديو لفصول التعليم الخاص هي جزء من اتجاه وطني أكبر يسعى على وجه التحديد إلى الحد من كيفية مشاركه المدارس في ضبط النفس وعزله الطلاب في محاوله لمنع المعلمين من الانخراط في السلوك الضار. وتحولت بعض الولايات المتحدة الأمريكية إلى تشريعات لمنع المعلمين من تقييد الطلاب، على سبيل المثال تحد التشريعات في 35 ولاية من قدره المدارس على تقييد وعزل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

ترى سميث وفيشر**(2015)** أن التدابير الأمنية المرئية يجب أن يكون لها تأثير مفيد على النجاح الأكاديمي للمراهقين من خلال خلق بيئات تعليمية آمنه وداعمة تهدف إلى تعزيز وتطوير صحة المراهقين ، فالمراهقون الذين يشعرون بالأمان في المدرسة لديهم معدلات حضور أعلى وأداء أكاديمي أفضل في تحصيلهم الدراسي وان الأبحاث المحدودة حول هذا الموضوع ركزت إلى حد كبير على النتائج السلوكية مثل الاعتقالات ورسوم الأسلحة واستخدام المخدرات والقليل منها التي استخدمت التصاميم شبه التجريبية مع تركيز ضئيل على النتائج الأكاديمية للمراهقين .

7 كاميرات المراقبة في التشريع الجزائري:

1) أولا كاميرات المراقبة وفقا للمرسوم الرئاسي رقم: 15/ 228 المتعلق بالنظام الوطني للمراقبة بواسطة الفيديو:

أمام التزايد المستمر للظاهرة الإجرامية حتم على المشرع الجزائري البحث عن طرق بديله تساهم في الحد منها ، وبالتالي الخروج عن الآليات الكلاسيكية في مواجهه الجريمة

عن طريق قانون العقوبات ، وهذا ما كان له من خلال تنصيب شبكه كبيره من كاميرات المراقبة بالمدن الكبرى في إطار مخطط تبنته السلطات سنه 2009 مؤكده على تعميم هذه التقنية عبر كامل مدن البلاد قبل حلول سنه 2030 بهدف مراقبه الحالة الأمنية والحفاظ على النظام العام ، واصدر المشرع الجزائري المرسوم الرئاسي رقم: 15/ 228 الذي يحدد القواعد العامة المتعلقة بتنظيم النظام الوطني للمراقبة بواسطة الفيديو وسيره والذي يعتبر النظام الوطني للمراقبة بواسطة الفيديو أداه تقنيه للاطلاع والاستباق تهدف إلى المساهمة في مكافحه الإرهاب والوقاية من الأعمال الإجرامية ، حماية الأشخاص وممتلكاتهم ، الحفاظ على النظام العام ، وكذا ضبط حركه السير عبر الطرق ومعاينه المخالفات إلى جانب تامين البنايات والمواقع الحساسة ، وتسيير وضعيات الأزمة او الكوارث الطبيعية وغيرها .

هذا ويقصد المشرع من نظام الوطني للمراقبة بواسطة الفيديو بأنه أداه تقنيه للاطلاع والاستباق بكاميرات المراقبة المثبتة في الأماكن العامة، لاسيما التجمعات الحضارية الكبرى ومناطق ضواحي المدن ومحاور الطرق الكبرى خصوصا ذات الحركة الكثيفة الأماكن المفتوحة للجمهور كالموانئ والمطارات والمنشآت الرياضية الكبرى والمؤسسات الاقتصادية الكبرى. **(المادة 4من المرسوم رقم 15-28)**

2) ثانيا: كاميرات المراقبة وفقا للمرسوم التنفيذي رقم: 09/ 410 المتعلق بالتجهيزات الحساسة:

يختلف النظام القانوني لكاميرات المراقبة وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 09/ 410 المتعلق بتجهيزات الحساسة عنه بالنسبة للمرسوم الرئاسي رقم 15/ 228 المتعلق بالنظام الوطني للمراقبة بواسطة الفيديو، إذ يعالج الأول عمليات اقتناء وتركيب وتصليح كاميرات المراقبة من طرف الأشخاص العاديين في الأماكن الخاصة والتي لا تخضع لمخطط رئيسي تحدده السلطات المختصة وهذا عكس النظام الوطني للمراقبة بواسطة الفيديو الذي تمسكه وتنظمه السلطات الامنية باعتبارها المخولة قانونا بذلك.

اعتبر المشرع الجزائري كاميرات المراقبة من بين التجهيزات الحساسة والتي يمكن أن يمس استعمالها غير المشروع بالأمن الوطني والنظام العام كما حدد قائمه هذه التجهيزات في الملحق الأول من المرسوم التنفيذي المذكور أعلاه وبالتالي لا يمكن بيع كاميرات المراقبة

وتركيبها وصيانتها إلا لفائدة الأشخاص المرخص لهم قانونا بناء على رخصه تسلم من طرف الوالي بعد اخذ رأي لجنه امن الولاية.

(المواد15و17 من المرسوم التنفيذي رقم: 09-410)

أما بالنسبة لشروط وإجراءات اقتناء كاميرات مراقبه فقد حددها القرار الوزاري المشترك الذي جاء بشروط وكيفيات الاستفادة من التجهيزات الحساسة بحيث يتم إيداع طلب رخصه اقتناء كاميرات المراقبة بالإضافة للملف الذي يحتوي على الغرض الاجتماعي من استعمال الكاميرات والمخطط التفصيلي للبنايات والمحيط المحاذي لها مع تحديد مواقع الكاميرات لدى مصالح التنظيم للولاية المختصة إقليميا والتي بدورها تقوم بدراسة الطلب في اجل لا يتجاوز 60 يوما ابتداء من تاريخ إيداعه. **(المادة4من القرار الوزاري المشترك،2011)**

يتم اقتناء كاميرات المراقبة في اجل لا يتجاوز ستة أشهر ابتداء من تاريخ تبليغ الرخصة، كما يمدد هذا الأجل إلى سنه واحده عندما يتعلق الأمر بالاقتناء من السوق الأجنبية.**(المادة16 من القرار الوزاري المشترك،2011)**

وحرصا منه على تنظيم عمليات استعمال كاميرات المراقبة في ظل التطور الذي شهدته هاته التقنية اصدر المشرع المرسوم التنفيذي رقم 16/ 61 ، (المرسوم التنفيذي رقم 16-61 ،2016) ،ليعدل ويتمم من سابقه حيث أضاف نقطه مهمة جدا والمتمثلة في المادة 20 مكرر التي تمنع ربط كاميرات المراقبة التابعة للهياكل الخاصة متى تعدى مجال رؤية كاميراتها إلى الفضاء المفتوح للجمهور بشبكه الانترنت وعلى مستغل كاميرات المراقبة أن يقدم تعهدا كتابيا بذلك ، أما فيما يخص الرقابة على استخدام كاميرات المراقبة فان كل من المادتين 34 مكرر02 من المرسوم رقم 16/ 61 والمادة 36 من المرسوم09 / 410 تخضع مقتني كاميرات المراقبة لرقابه مصالح الأمن وكذا كل هيئه أخرى مؤهله قانونا لهذا الغرض يجب أن تقدم للأعوان المكلفين بالرقابة كل الوثائق اللازمة وتزويدهم بكل التسهيلات الضرورية لإنجاز مهامهم .

خلاصة:

من خلال هذا الفصل الذي تناولنا فيه موضوع كاميرات المراقبة، تطرقنا لمختلف الجوانب التي تعرف بهذه الوسيلة التي أصبحت جزء من واقعنا اليومي، فذكرنا كيف ظهرت كاميرات المراقبة وتطورها التاريخي ومواصفاتها، وبما أن لكل الوسائل الأمنية ايجابيات وسلبيات فقد قمنا بذكرها لننتقل لموضوع كاميرات المراقبة داخل المدارس وسبب ظهورها، وأخيرا عملنا على معرفة رأي التشريع الجزائري في كاميرات المراقبة وكيفية الاستفادة من هذه الأخيرة، والإجراءات المتبعة لذلك.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد

1. مفهوم السلوك العدواني.
2. مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني.
3. أسباب السلوك العدواني.
4. مظاهر وسمات السلوك العدواني.
5. أشكال السلوك العدواني.
6. النظريات المفسرة للسلوك العدواني.
7. قياس السلوك العدواني.
8. تأثير السلوك العدواني على التلاميذ.

خلاصة

تمهيد:

مما لا شك فيه أن السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارة المدرسة الوقت الكثير وتترك أثار سلبية على العملية التعليمية، خاصة في فترة المراهقة بما أنها فترة انتقالية صعبة، والتي يحاول فيها التلاميذ إثبات ذواتهم والتعبير عن أنفسهم، فما هو السلوك العدواني؟ وما هي أشكاله؟ وكيف يمكن معالجة هذه الظاهرة، خاصة في الوسط المدرسي وفي فترة المراهقة؟

1. مفهوم السلوك العدواني

1) **العدوان:** لغة: من عدا الرجل والفرس وغيره يعدو عدوا وعدوانا وتعداه عدى: ويقصد به التجاوز ومجاوزة الشيء او غيره، الظلم متجاوز الحد(وعدا) عليه عدوا وعداء (ظلمه وتجاوز الحد)، واعتدى عليه بمعنى ظلمه، ومنه عذا بنو الفلان على بني فلان أي ظلموهم. **(ابن منظور،دس، 33)**

ليس من السهل تعريف العدوان بمفهومه الشامل، فهناك اختلافات بين علماء النفس على وضع تعريف شامل لمفهوم العدوان، ولكن الكثيرين يقبلون بتعريف باس **(buss ,1961)** الذي يرى العدوان على انه ردة فعل من شأنها أن توفر حوافز ضارة لكائن حي آخر، وهو أيضا أي شكل من أشكال السلوك الذي يتم توجيهه إلى كائن حي آخر ويكون هذا السلوك مزعجا له.

2) **السلوك:** كلمة السلوك بمعناها العام تتضمن كل نشاط نفسي، أو عقلي، أو اجتماعي أو تعليمي أو انفعالي يقوم به الكائن الحي، فبحث الحيوان عن الطعام نوع من السلوك، وانشغال الطفل في اللعب نوع آخر من السلوك. إن مدلول كلمة سلوك يتضمن كل ما يقوم به الكائن الحي من أعمال ونشاط تكون صادرة عن بواعث ودوافع داخلية أو خارجية وهكذا يشمل السلوك ناحية موضوعية وأخرى باطنية ذاتية.

(المجذوب،2009 ص24)

3) **السلوك العدواني:**

إن لكل سلوك إنساني أهدافا يسعى إلى تحقيقها، والسلوك العدواني هو مظهر سلوكي للتنفيس أو الإسقاط لما يعانيه الفرد من أزمات انفعالية حادة، حيث يميل الفرد إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخر ينفي أشخاصهم أو أمتعتهم في المنزل أو المدرسة أو المجتمع.

ويرى رأفت (2000) لان السلوك العدواني المقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير ،وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنسانا أو حيوانا ،كما ينتج عنه تحطيم الأشياء او الممتلكات ،ويكون الدافع وراء العدوان دافعا ذاتيا ويظهر السلوك العدواني غالبا لدى جميع الأطفال و بدرجات متفاوتة ، ورغم أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلا على أنه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع ،وأعرافه وقيمه ،وانه عجز عن تحقيق التكيف والمواءمة المطلوبة للعيش في المجتمع ،وأنه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق .

وترى البطوش (2007) بأن السلوك العدواني يرتبط بالخصائص النمائية للأطفال ،ويلاحظ في بعض الحالات أن شدة السلوكيات العدوانية ومدى تكرارها تكون لافتة للنظر لدى بعض الأطفال بحيث تكونوا فوق الحد المقبول وقد تتوافق العدوانية لدى هؤلاء الأطفال بأنواع أخرى من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية ،او أنها تشكل مظهرا مميزا للاضطراب الانفعالي والسلوكي الذي يعاني منه بعض الأطفال وقد تستمر هذه العدوانية لدى هؤلاء الأطفال وتتفاقم خلال مراحل النمو اللاحقة لتصبح سمة بارزة في شخصياتهم ،الأمر الذي يستدعي التدخل ومحاولة علاج هذه المشكلة لمساعدتهم على النمو والتكيف السليمين .

ويرى سيزر(seasar) بأن السلوك العدواني هو إستجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطا شرطيا بإشباع الحاجات.

ومن ناحيته يرى كيلي (kelly)أن السلوك العدواني ينشأ عن حاله عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية وإذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جراء سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.**(المجذوب، 2009، ص24)**

يرى فيشباخ (feshbach) أن السلوك العدواني هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر او إتلاف لشيء ما، وبالتالي السلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء ويشير القريوتي (2001) إلى تعريف السلوك العدواني بأنه: السلوك الذي يظهر على شكل اعتداء على الآخرين بأشكال مختلفة كالاعتداء الجسدي وإلحاق الأذى المادي بالآخرين او بالاعتداء اللفظي كالسباب والشتائم او حتى بالعدوان الرمزي بإظهار التنمر والمخاصمة.

ويعرف السلوك العدواني في قاموس علوم السلوك بأنه هجوم او فعل عدواني يمكن أن يتخذ أية صوره، بداية من الهجوم البدني في طرف، إلى النقد اللفظي في الطرف الآخر وهذا النمط من السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي فرد او شيء بما في ذلك ذات الشخص.

(ايهاب البلاوي،دس،ص 9)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف السلوك العدواني بأنه كل فعل فيه إيذاء للذات، وللغير ويتضمن هذا القول أو الفعل، عدوانا موجه نحو الذات وللزملاء وللوالدين وللأسرة وللأبنية وللأدوات وللنظام الدراسي من تخريب والتعمد بإلحاق الضرر.

2.مفاهيم ذات صلة بالسلوك

1) **الغضب:** ويعرفه موير بأنه قيم ومشاعر او الاعتقادات تشجع الناس على إيقاع الضرر بالآخرين وذلك بالاعتداء عليهم وعلى ممتلكاتهم.

(Moyer,1976, p10)

2) **العدوانية:** وهي ميل للقيام بالعدوان او ما يوجه في الأفعال العدوانية أو ميل لفرض مصالح المرء او أفكاره الخاصة رقم المعارضة وهي ميل أيضا للسعي السيطرة في جماعة. وتعني كذلك الشدة والخشونة والتعدي على الغير وهي صفة غريزية في الإنسان.

3) **التطرف:** وهو الخروج عن الوسط او البعد عن الاعتدال أو إتباع طرق في التفكير والشعور غير المعتاد لمعظم الناس في المجتمع، وأنه خروج عن القواعد والأطر الفكرية والدستورية والقانونية التي يرتضيها المجتمع والتي يسمح في ظلها بالحوار والأخلاق. **(العقاد، 2001، ص100-101)**

4) **العنف:** عرفه محمد احمد بيومي أنه سلوك عدواني بين طرفين متصارعين، يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة أو تغيير وضع اجتماعي معين، والعنف هو وسيله لا يقرها القانون. **(محمود سعيد الخولي،2007، 60-61)**

عرفه احمد حسين الصغير كما يلي: العنف الطلابي هو السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، موجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من المعلمين طلاب الأجهزة والأثاث وغيرها مما ينجم عنه ضرر معنوي ومادي. **(نفس المرجع السابق)**

5) **التطرف:** وهو التطرف في أبسط معانيه أي الخروج عن الوسط أو البعد عن الاعتدال أو إتباع طرق في التفكير والشعور غير المعتاد لمعظم الناس في المجتمع وانه خروج عن القواعد والأطر الفكرية والدستورية والقانونية التي يرتضيها المجتمع والتي يسمح في ظلها بالحوار والأخلاق. **(العقاد، 2001، ص100-101)**

6) **العدائية:** ويقصد به ما يحرك العدوان وينشطه ويتضمن الغضب والكراهية والحقد والشك والإحساس بالاضطهاد وهو ما يسمى بالعدوان المضمر أو الخفي. وعرفها طلعت منصور وآخرون بأنها حالة دافعية قد تؤدي إلى سلوك عدواني.

(ابو قورة، 1996، ص40)

7) **الإيذاء:** ويعني سوء التصرف في السلوك مع الآخرين في محاولة الاعتداء عليهم لإلحاق الضرر بهم. **(زكية عبد العزيز حلبي،2012، ص36)**

3.أسباب السلوك العدواني:

1) الأسباب الوراثية:

الانتقال الوراثي لسمات العدوانية هو الذي يؤدي إلى الفروق في العدوان بين الأفراد والجماعات، ومن ثم فان الأفراد الأكثر ارتباطا بيولوجيا يتشابهون في مستوى سلوكهم العدواني، بينما يختلف الأفراد الغير مرتبطين بيولوجيا في هذا المستوى، وفيما يخص ثباته واستقراره كمؤشر لأثر الوراثة، وجد أن الأطفال الذين يتسمون بعدوان شديد في طفولتهم يميلون إلى أن يصبحوا أكثر المراهقين عدوانا. **(عبد الله، وآخرون، 2001ص 263- 264)**

وتشير الأدلة الحديثة بان الوراثة تلعب دورا كبيرا في ظهور الاختلافات والفروق الفردية في السلوك العدواني فقد وجد انه في حاله التوائم المتشابهة من نفس الجنس يكونون أكثر تشابها في العدوان من التوائم الغير متشابه. **(محمد عبد الله، 2006، ص 264)**

2) الأسباب الاجتماعية: إن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل تساهم إلى حد كبير في تكوين شخصيته وتؤثر فيها تأثيرا كبيرا، ومن بين هذه العوامل والأسباب الاجتماعية نذكر ما يلي:

✓ الحب الشديد والحماية الزائدة:

فالطفل المدلل تظهر لديه المشاعر العدوانية أكثر من غيره فالفرد من هذا النوع وفي ذلك الجو الشديد الحماية فالطفل الذي لا يعرف لغة الطاعة لرغباته ولا يتحمل ابسط درجات الحرمان ومن ثم تظهر سلوكياته العدوانية. **(الشربيني،2000، ص 77)**

فتدليل وهذه الحماية الزائدة تشجع الطفل على تحقيق معظم رغباته بشكل الذي يحلو له وعدم توجيهه لتحمل أي مسؤولية تتناسب مع مرحله نموه التي يمر بها، كما يتضمن هذا الأسلوب تشجيعه على القيام بمجموعه من السلوكيات الغير مرغوبة مع تشجيع الوالدين لذلك كنتيجة للتدليل والحماية الزائدة وقد يتجاهل الآباء السلوك العدواني. فقد أجريت دراسات في مجال التجاهل والتساهل مع عدوان الطفل ووجد أن هناك ارتباط وثيق بين التساهل والعدوان. **(محمد سليمان، 2008، ص 48)**

✓ أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية:

والتي هي قائمه على أساس من النبذ والإهمال والتذبذب في المعاملة والتدليل والقسوة والعقاب وغيرها من الأساليب اللاسوية تجعل الطفل يفقد الثقة في النفس وتضطرب بعلاقته مع الآخرين ويشعر بالدونية والاندفاع إلى السلوك العدواني.

(عبد العظيم حسين، 2007، ص 199)

✓ أسلوب التسلط:

يتمثل في فرض الأم والأب رأيهم على الطفل ويتضمن الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية او منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته حتى لو كانت مشروعه، وهذا الأسلوب يقف عقبه في سبيل تحقيق ذاته وغالبا ما يؤدي ذلك إلى تكوين شخصية خائفة دائما من السلطة باللجوء إلى السلوك العدواني. **(الضيدان، 2003، ص47-48)**

✓ التذبذب:

وهو التقلب في معامله الطفل بين اللين والشدة حيث يثاب مره عن عمل ما ويعاقب مره أخرى على نفس العمل، وهذا التذبذب يجعله حائرا لا يعرف الصواب من الخطأ ويتأرجح بين الثواب والعقاب فيجعله دائم القلق لا يميز بين السلوك الصحيح والخاطئ.

(نفس المرجع السابق)

✓ توتر العلاقات داخل الأسرة:

وجود حالات تصدع وطلاق في الأسرة يؤثر على نفسيه الأبناء ويساهم في ظهور السلوك العدواني لديهم، كما غياب الأب لفترة طويلة على الأسرة سواء بالسفر او السجن او الموت قد يساهم إلى حد ما في زيادة السلوك العدواني لدى الأبناء، ومن العوامل الأسرية الأخرى التي تساهم في ظهور السلوك العدواني توتر العلاقات داخل الأسرة فكلما كانت نوعيه العلاقات بين الوالدين من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى تقوم على أساس الشجار والخصومات لا سيما أمام الطفل يساهم ذلك في رفع السلوك العدواني داخل منزله او خارجه، فالطفل الذي يتم معاقبته على العدوان في المنزل يمارس العدوان في أماكن أخرى.

(عبد العظيم حسين، 2003، ص 199)

✓ تأثير وسائل الإعلام:

لوسائل الإعلام مثل التلفزيون إثر كبير على شخصية الطفل حيث وجد من خلال مجموعه من الدراسات والتجارب أن الطفل يقلد أبطال المسلسلات الكرتونية العنيفة.

(كفافي، 2009، ص 234)

✓ كثرة التعرض لمشاهد العدوان:

إن البيئة التي يعيش فيها الطفل لها الأثر الكبير في ظهور السلوك العدواني مثل الأماكن الشعبية والفقيرة والمزدحمة التي تكثر فيها هذه السلوكيات، ففي هذه الحالات يقلد الطفل مشاهد العدوان ويتواجد معها لذلك نجد العدوان منتشر بين أطفال الشوارع والطبقات الفقيرة المعدمة. **(مهدي، 2007، ص86)**

3) العوامل النفسية:

هناك عده عوامل نفسيه مرتبطة بشخصية الفرد والتي تسهم في تطوير السلوك العدواني ونشأته، ومن بين العوامل المسببة للسلوك العدواني نذكر:

✓ الإحباط:

يعتبر الإحباط من أهم العوامل المسببة للعدوان، لذا نجد أن العدوان أكثر انتشارا بين أطفال الشوارع والطبقات الفقيرة المعدمة التي ليس لها حظ في التعليم والترفيه، ولا تأخذ حقها في الحياة الكريمة كبقية الأطفال، فالعدوان نتيجة حتمية لما يواجه الفرد العديد من الاحباطات المتكررة وتؤدي إلى تنبيه السلوك العدواني لدى الفرد، فشعور الفرد بالإحباط والفشل نتيجة عدم قدرته على انجاز بعض المهام او التأخر فيه مثلا يجعله يعبر عنه بالعدوانية.

(عز الدين، 2010، ص 67)

✓ الشعور بالنقص:

وهي حاله انفعاليه تكون دائما ناجمة عن الخوف المرتبط بالإعاقة الحقيقية او من التربية التسلطية الاضطهادية، ويمثل الشعور بالنقص فقدان جانب مهم من الناحية العاطفية وبالتالي إلى الانطواء ومنه إلى استجابة عدوانيه اتجاه من يشعر نحوهم بالنقص.

(بولسنان، 2013، ص 123)

✓ الغيرة:

الأساس في انفعال الغيرة هو متغيرات القلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس، ونتيجة عدم راحة الطفل لنجاح غيره من الأطفال يكون من الصعب عليه الانسجام معهم او التعاون مع بعضهم، وربما اتجه إلى الانزواء او التشاجر معهم والتشهير بهم وأحيانا يظهر الأمر أكثر وضوحا بين الطفل وأخيه الذي يتميز عليه ببعض الأشياء او الممتلكات او استحواذ الحب او العطف من الآخرين وهذا ما يجعلنا نشاهد سرعه تغير سلوك الطفل الغيور من الود والحب تجاه أخيه إلى الصراخ والعدوان. **(الشربيني، 2000، ص201)**

✓ الرغبة في تحقيق التقدير وتأكيد الذات:

افتقار الإنسان للقدر اللازم من تأكيد الذات يعرضه للفشل في تحقيق وجوده ومكانته مما يثير السلوك العدواني، فالقهر والتسلط والتعسف سواء في محيط الأسرة او غيرها يعمل على إضعاف تأكيد الذات الدفاعي المبدع ويعتبر هذا الجو مسلوبا لعدم الطاعة والخطيئة ويعتبر تهديدا لقوه السلطة فيتحول التأكيد الحميد إلى تأكيد مرضي للذات يقوم على العدوان والهدم والتخريب والقسوة. **(عبد العظيم حسين، 2007، ص 201)**

4.مظاهر وسمات السلوك العدواني في المدارس:

إن للسلوك العدواني مظاهر وسمات عديدة، ويعد التصرف عدائيا إذا ما أدى عادة إلى إثارة رد فعل ينطوي على الضرر او الإيذاء او الاحتجاج او الانتقام او الانسحاب او الصراخ او الشكوى لصديق او للمعلم ومن بين هذه المظاهر نذكر:

1) إحداث فوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.
2) التهريج في الصف.
3) التصادم مع المعلمين وعدم احترامهم.
4) العناد والتحدي.
5) التدافع الحاد والقوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الدراسة.
6) الايماءات والحركات التي يقوم بها التلاميذ والتي تبطن في داخلها سلوكا عدوانيا.
7) تخريب أثاث المدرسة ومقاعدها والجدران ودورات المياه.
8) إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله.
9) الاعتداء على الزملاء.
10) الخروج المتكرر من الصف دون استئذان.
11) استعمال الألفاظ البذيئة وأحداث أصوات مزعجة في الصف.
12) التحدث بصوت مرتفع.
13) استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها.
14) عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة الأستاذ أثناء الشرح.
15) الإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات الأستاذ وأنظمة وقوانين المدرسة.

(خالد عز الدين،2010، ص25-26)

16) يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.
17) توجيه الشتائم والألفاظ النابية. **(بطرس،2010، ص111)**

5.أشكال السلوك العدواني وتصنيفه:

1) من حيث الأسلوب:

- ✓ العدوان نحو الذات: وقد يتجه العدوان نحو الذات ويهدف إلى إيقاع النفس مثل تمزيق الملابس أو الكتب او ضرب الرأس أو جرح الجسم بالأظافر.
- ✓ تخريب وسرقة الممتلكات: ويقصد به تخريب ممتلكات الغير من خلال التكسير والحرق وكذلك سرقة الممتلكات والاستحواذ عليها سرا وعلنا.
- ✓ العدوان اللفظي: ويشمل الشتائم القذف والألفاظ النابية والجرح والاستهزاء بالغير والتهديد ..... الخ.
- ✓ العدوان الجسدي: وهو استخدام القوة الجسدية تجاه الآخر باستخدام شيء كالعصا العض الدفع الضرب..... الخ.
- ✓ الشجار والعراك: وهو عبارة عن نقاش حاد أو جدال بين شخصين عكس العدوان الذي يأخذ فيه المعتدي الدور الأساسي.
- ✓ المضايقة والتنمر على الآخرين: وهي أفعال عدوانية تهدف إلى استثارة شخص ومضايقته بذلك وقد ينتهي الأمر به إلى شجار أحدهما والتنمر يشمل السخرية من الآخرين لإغضابهم والتهكم عليهم بشد الشعر أو الملابس.

(عزالدين،2010، ص22)

2) من حيث التوجيه:

- ✓ عدوان هجومي: أي إيقاع الأذى بالآخرين.
- ✓ عدوان وسيلي أي دفاعي: ويقصد به الدفاع عن النفس كوسيلة من أجل الحياة.

3) من حيث الاستقبال:

- ✓ عدوان مباشر: وهو توجيه العدوان نحو المصدر الأصلي للإحباط.
- ✓ عدوان غير مباشر: توجيه العدوان نحو جهة أخرى لها علاقة بالمصدر الأصلي المسبب للإحباط. **(نفس المرجع السابق، ص24)**

4) من حيث التعبير:

- ✓ العدوان الصريح: وهو التعبير السلوكي في العدوان ويشمل العدوان المادي واللفظ ويعبر عنه سلوكيا بهدف إيقاع الأذى.
- ✓ العدوان المضمر: ويمثل الجانب المعرفي والانفعالي في العدوان كالحسد الغيرة والكراهية والعدائية التي تحركها مفاهيم غير عقلانية وقد يأخذ العدوان شكلا مقنعا او خفيا وفيه يتم الإيذاء من دون فعل. **(زينة أكرم شهيد،2019، ص33)**

6.النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

شكل رقم (01) يوضح نظريات السلوك العدواني.

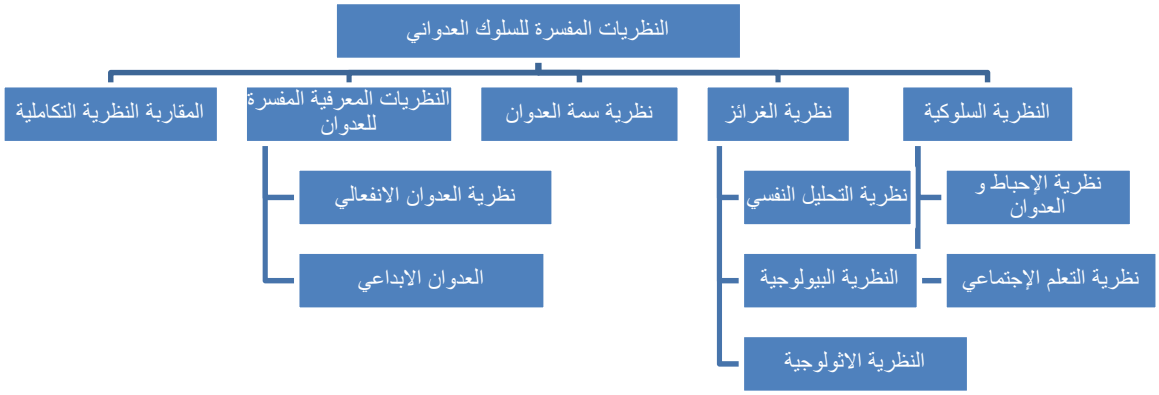

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك العدوان منه منها من اعتبرته غريزة أساسيه، ومنها من تراه سلوكا متعلم، وكذلك هناك من يراه إحباط نفسي، وآخرون يفسرونه على أساس فيسيولوجي وبيولوجي، وفيما يلي نحاول التطرق لكل من هذه النظريات:

1-النظرية السلوكية:

يرى أنصار الاتجاه السلوكي أن العدوانية تعتبر متغيرا من متغيرات الشخصية، كما أنها نوع من الاستجابات السائدة، ووفقا لهذا الاتجاه تلعب العادة دورا أساسيا في العدوانية، ومن هنا تكون العدوانية هي عاده الهجوم وتتحدد قوه الاستجابات العدوانية في الاتجاه السلوكي وفق أربع متغيرات وهي: مسببات العدوان، تاريخ التعزيز، التدعيم الاجتماعي والمزاج.

(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2006، ص 27)

كما يرى السلوكيون أيضا أن العدوان شانه شان أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي: أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فان الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الإستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط.

وتتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين، الأولى هي نظرية الإحباط- العدوان لدولارد و ميلر، والثانية هي نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا.

أ) نظرية الإحباط- العدوان:

من أشهر علماء هذه النظرية دولار، ميلر، دوب، مورر، سيزر الذين اجمعوا على أن السلوك العدواني يظهر نتيجة للإحباط . **(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2006، ص 27)**

والإحباط عبارة عن استثاره انفعالية غير سارة تمثل وضعا مزعجا للفرد، كما أن هذه الإستثارة يمكن أن تستدعي من الفرد عده إستجابات، من بينها العدوان، واعتمادا على نوع الإستجابات التي تعلمها الفرد في تعامله مع مواقف من القسر ، والضغط المشابهة للوضع الراهن، وهذه الإستجابات يمكن أن تكون طلب المساعدة من الآخرين، او الانسحاب من الموقف، او محاوله حل المشكلة وتخطيها، او اللجوء إلى الكحول والمخدرات او العدوان او استخدام ميكانيزمات الدفاع الأساسية، وهكذا فان هذه هي أكثر الإستجابات التي يحتمل ظهورها أكثر من غيرها ، فإذا قاد العدوان في الماضي هذا الفرد للتخلص من الإحباط فان احتمال لجؤه إلى العدوان في المستقبل سوف يزداد، والشيء نفسه صحيح بالنسبة لأي إستجابة أخرى.**(يوسف قطامي، عبد الرحمن عدس، 2002، ص 211)**

ويقول الدكتور حلمي المليجي: إن الفرد عندما يواجه إحباطا يقف حائلا أمام إشباع حاجاته فان ذلك يؤدي إلى التوتر، وقد ينجم عن ازدياد التوتر باختلاف الأشخاص والظروف المحبطة، فيتخذ الفرد أسلوب الاعتداء والتنحي، وقد يصاب الشخص بالخوف الشديد فيتراجع متنحيا المشكلة ويفشل في التكيف ويعجز عن مواجهه هذا الإحباط.

(حلمي المليجي، د س، ص 19)

ومما سبق يتضح لنا أن هذه النظرية تعتقد بان كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني وكل عدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق.

لكن بينت الدراسات أن الإحباط لا يؤدي بالضرورة إلى السلوك العدواني، بل قد تظهر أنواع أخرى من السلوك مثل طلب العون والمساعدة من الآخرين او الانسحاب، او الالتجاء إلى شرب الخمور والمخدرات، ويتدخل في هذا الموقف كثير من العوامل الخاصة بتربية الطفل.

(ناجي عبد العظيم، سعيد مرشد، 2006، ص 29)

كما تبين أن ردود الأفعال العدائية يمكن أن تحدث دون إحباط مسبق، كما قد تحدث الاستجابات العدائية نتيجة للتقليد والملاحظة، كذلك فان العدوان رغم انه ليس الإستجابة الوحيدة الممكنة للإحباط يتوقف على عده متغيرات هي: تبرير التوقعات ومدى شده الرغبة في الهدف إذ يزداد الإحباط مرارة حين يقيم الفرد توقعات وآمال بعيده لها ما يبررها لكنه

يمنع من تحقيقها، فالإحباط يصل إلى ذروته حين ينطوي على تبرير لتوقعات تتعلق بتحقيق هدف له أهميته او أمل طال انتظار تحقيقيه.

(عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 114)

ب)نظرية التعلم الاجتماعي:

إن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث ويعتبر بندورا هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث تم بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، والشخصية في تصور بندورا لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، والسلوك عنده يتشكل بملاحظه سلوك الآخرين.

ومن الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل: الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير، حيث لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك. وإن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع المقصود او المتخيل في توجيه السلوك.

(عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 114)

وبالتركيز على السلوك العدواني الذي يؤدي إلى الإصابة الجسدية أو تدمير الممتلكات، اظهر بندورا كيف يمكن أن يتعلم الإنسان هذا السلوك العدواني عن طريق نمذجة سلوك الآخرين، فبالنسبة إليه السلوك العدواني يمكن تعلمه كأي سلوك آخر، إما من خلال تعزيز هذا السلوك مباشره او من خلال تقليد سلوك نماذج عدوانيه سواء كانت هذه النماذج حيه او متلفزة، وتشير الدراسات إلى أن الأطفال معرضين للنماذج العدوانية أكثر ميلا للانخراط في السلوك العدواني فالأطفال الذين ينشئون في الأسر المسيئة أكثر عرضه للاعتداء على أطفالهم في المستقبل ، فمن منظور نظرية التعلم الاجتماعي، السلوك ليس غريزة او ناتج عن الإحباط، بل هو نموذج من السلوك المتعلم المكافأة.

ويضيف البعض أن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك العدواني يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونها، او عن طريق تعزيز السلوك العدواني لمجرد حدوثه، حيث أن الجماعة تسهل نمو الشخصيات العدوانية وذلك بإمداد الأطفال بالنماذج العدوانية فيقلدونها او بتحريضهم على العدوان او بالتعزيز الاجتماعي لهذا السلوك عند حدوثه.

(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2006، ص 30)

ومن خلال ما سبق نجد أن تفسير العدوان بالنسبة لبندورا يتلخص فيما يلي:

- ✓ معظم السلوك العدواني متعلم من خلال ملاحظه وتقليد الأقران، والنماذج الرمزية كالتلفزيون.
- ✓ اكتساب سلوك العدواني من الخبرات السابقة.
- ✓ التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.
- ✓ تأكيد هذا السلوك من خلال المكافأة والتعزيز.
- ✓ إثارة الطفل إما بالهجوم الجسدي او بالتهديدات والإهانات او إعاقة سلوك موجه نحو هدف او تقليل التعزيز او إنهائه قد يؤدي إلى العدوان.
- ✓ العقاب قد يؤدي إلى زيادة العدوان .**(عدنان احمد الفسفوس، 2006، ص 21)**

2-نظرية الغرائز:

مفهوم غريزة العدوان ليس جديدا، لان الغريزة كانت رئيسيه في الاختيار الطبيعي، ويمكن أن نصنفها كالتالي:

أ) نظرية التحليل النفسي للعدوان:

يعد فرويد من أوائل من أسهم في إثارة العديد من القضايا المتصلة بالنفس البشرية وخاصة تلك المتعلقة بالشعور واللاشعور والتي أحدثت ثوره في علم النفس ومجالاته المختلفة منذ إثارته لتلك المشاكل إلى يومنا هذا.

فالعدوان من وجهه نظر فرويد هو رده فعل من إحباط وتعويق للدوافع الحيوية او الجنسية والتي غالبا ما تسعى للإشباع وتحقيق الرضا والسرور والابتعاد عن المواقف المؤلمة، غير أن هذا التوجه لم يلقى القبول والاستحسان لدى العديد من أنصاره، فقد أثار هذا التنظير الجدل والنقد والرفض نظرا لربطه جميع نواحي النشاط الإنساني بالدافع الجنسي مما دفع أنصاره من بينهم أدلر إلى تقديم تفسيرات جديدة مختلفة عن تلك التي تحدث عنها فرويد، حيث قال أن العامل العدواني في الطبيعة البشرية له أهمية اكبر من عامل الجنس، وقد وصف غريزة العدوان بأنها كفاح من اجل الكمال والتفوق، مما اجبر فرويد عام 1920 على تعديل موقفه السابق وإضافة غريزة أخرى سماها غريزة الموت والمتمثلة في الطاقة العدوانية

والتي تميل حسب وصف فرويد لها إلى التخريب والدمار، وذلك في حاله عدم الاتساق بين الغريزتين.**(عبد الله بن محمد الوابلي، 1993، ص15-19)**.

وبشكل أكثر تحديدا فان فرويد يقول بنزوتين أساسيتين هما نزوة الحياة ويطلق عليها اسم eros والتي تمثل الدوافع لدى الإنسان أي هي منبع الطاقة الجنسية، وهي أيضا المسئولة على التقارب والتوجيه والتجميع بينما الغريزة او النزوة الثانية فهي نزوة الموت او ما يعرف باسم ثاناتوسTHANATOS التي هي نقيض الغريزة الأولى فهي تهدف إلى التدمير وتفكيك الكائن الحي. **(مصطفى حجازي، 1976، ص 186)**

وينظر ماكدوجل والذي يعد أول مؤيدي هذه النظرية للعدوان على انه غريزة فطريه ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراءها.

(بشير معمريه، إبراهيم ماحي، 2004، ص 16)

وبالنسبة لغرائز الموت نجد أن فرويد يؤكد على أنها وراء مظاهر القوة والعدوان والانتحار والقتال لذا اعتبر غرائز الموت غرائز فطريه لها أهمية مساوية لغرائز الحياة من حيث تحديد السلوك الفردي حيث يعتقد فرويد أن لكل شخص رغبه لا شعورية في الموت، ولم يرى فرويد خلاصا للإنسان من العدوان إلا عن طريق زيادة التقارب العاطفي بين بني الإنسان من جهة، وتوفير الفرص المناسبة للتنفيس عن العدوان بشكل مقبول اجتماعيا من جهة ثانيه.

(يوسف قطامي، عبد الرحمن عدس، 2002، ص 210)

أما بالنسبة لميلاني كلاين Melannieklien فلم تكن غريزة الموت فطريه ولكنها حقيقة ملموسة اكتشفتها في عملها، فان مشاهدتها الاكلينيكية أقنعتها بان غريزة الموت كانت غريزة أولية، وحقيقة يمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقاوم غريزة الحياة، فالطمع والغيرة والحسد واضحة لكلاين كتعبيرات، وهدف العدوان هو التدمير والكراهية، والرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف إلى الاستحواذ على كل خير(الجشع) وان تكون طيبا مثلا لشيء(الحسد) إزاحة المتنافس(الغيرة).

وفي الثلاثة نجد أن تدمير الشيء وصفاته أو ممتلكاته يمكن من الوصول إلى إشباع الرغبة فإذا أحبطت الرغبة يظهر وجدان الكراهية.

(عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 111,112)

وكتعقيب على نظرية التحليل النفسي هناك من يرى انه لا يمكن أن يعتبر كل سلوك يقوم به الإنسان ناتج عن غرائزه فلو كان هذا صحيحا يصبح همه هو إشباعها وبالتالي فالإنسان

لا يمكنه أن يتحكم في عدوانيته ولا في سلوكياته لأنها لا تخضع للعقل كما أن نظرية التحليل النفسي أسرفت في تأكيد إثر الطاقة الجنسية في توجيه سلوك الفرد وأهمل بذلك دور العوامل الاجتماعية والثقافية.

ب)النظرية البيولوجية:

تقوم هذه النظرية على أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساسا، ويرى بعضها اختلافا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامه الناس وهذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف.

(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2006، ص 25)

ويعتقد أصحاب هذه النظرية بان العدوان أساسه بيولوجي وقد يحدث نتيجة خلل فسيولوجي في النظام العصبي حيث يؤدي هذا الخلل إلى اضطرابات وظيفية في الشحنات الكهروعصبية عند الإنسان. **(برفان عبد الله محمد سعيد المفتي، 2002، ص 135)**

كما أن الهرمونات لها تأثير على العدوان، فقد لوحظ أن هناك ارتباطا بين زيادة هرمون الذكورة التستيرون وبين العدوان خاصة في حاله الاغتصاب الجنسي، كما لوحظ أن خصاء الحيوان يقلل من عدوانيته، وللنظرية البيولوجية براهين جراحيه تحاول الربط بين إثارة مناطق معينة من الدماغ وبين إستجابة العدوان، حيث لاحظ أن الجانب الخارجي للمهاد Hypothalamus أطلق عديدا من أشكال العدوان المصاحب بمختلف أنواع الانفعال، و أن الإثارة لمنطقه معينه (هي الحزمة الإنسية للدماغ الأمامي) Medialforebrain bundle أطلقت إستجابة عدوانيه شرسة جدا في حيوانات التجارب، بعكس إثارة المنطقة المحيطة بالبطين في المادة الرمادية التي تحدث استجابات اقل عدوانية، كما لوحظ أن اللوزة لها دور في كبح العدوان . **(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2006، ص 26)**

وكتعقيب فان النتائج الجراحية التي أجريت على الأفراد العدوانيين تعرضت لنقد شديد من قبل المختصين الذين رأوا أن نفس النتائج في سلوك المرضى يمكن تحقيقها بأساليب اقل خطورة، كما أن الآثار الجانبية لمثل هذه الجراحات تصيب الإنسان بالتبلد وعدم القدرة على التركيز، فقدان تحكم والإفراط في تناول الطعام علاوة على أن بعض المرضى يموتون أثناء الجراحة.

ت)النظرية الايثولوجية:

وتؤيد هذه النظرية التفسير الوراثي للعدوان وهي نظرية لورانزLorenz وتعرف بنظرية السلالات Ethoiogicaltheory ، حيث أن هذه الدوافع تعد جزءا من الذات الدنيا Id في التصور التحليلي، ولذلك فهي غير عقلانية وغير منطقيه ومتسلطة وهي عدوانيه وبدائية وشهوانية وتسير وفقا لمبدأ تحقيق اللذة، وهذه الغريزة هي التي تجعل الطفل يعرض حياته للخطر وما إن يبلغ الطفل سن الثالثة حتى ويتعين أن تقوم الذات العليا super ego بضبط غريزة العدوان، وعلى ذلك تعد عمليه التنشئة الاجتماعية ذات أهمية كبيره ليتعلم الطفل كيف يفكر في أن العدوان سلوك خاطئ ومحرم وممنوع، وإلا فان هذه الغريزة سوف تفلت او تخرج من قيدها إلى عالم الوعي والشعور وتعبر عن نفسها في شكل عدوان.

(عبد الرحمن العيسوي، 2000، ص 14)

وقد أجرى لورانز ملاحظات مكثفه لدراسة القتال والسلوك العدواني لدى الحيوانات، وفي ضوء ما توصل إليه طرح فكره أن العدوان لدى الإنسان غريزي وفطري ولهذا فهو يرى أن تلك الغريزة قد تطورت عبر سلسله من التحولات النمائية في الإنسان نتيجة لمنافعها الكامنة، وفي ضوء تلك الفكرة طور لورانز نموذجا لنظريته أطلق عليه نموذج الطاقة العدوانية

(عبد الله بن محمد الوابلي، 1993، ص 16)

وقد فسر هذا النموذج على اعتبار أن هذه الغريزة يتم إنتاجها باستمرار داخل الكائن الحي وبمعدلات ثابتة ولذلك فهي تتراكم مع الوقت، كما أنها لا تعمل بمفردها بل توجد مثيرات مولده، وعندما تتراكم الغريزة ولا تجد طريقا لتصريفها فان أي إثارة يتعرض لها الكائن الحي تجعله ينفجر بالعدوان، إذا حسب لورينز هناك عاملان لحدوث العدوان وهما: تراكم الطاقة الغريزية والمثيرات المولدة للعدوان وقد حاول تفسير ظواهر عدوانيه كالحروب والعدوان الفردي والجماعي بهذا المفهوم.

(بشير معمريه، إبراهيم ماحي، 2004، ص 16)

وكتعقيب على النظرية الايثولوجية تعتبر عمليه التعميم التي استقاها لورانز من ملاحظاته على السلوك العدواني لدى الحيوان غير مقبولة منهجيا نظرا لافتقارها للدليل العلمي والتجريب معا، كما أن هناك مفارقات كبيره بين السلوك الحيواني والسلوك الإنساني بما فيها السلوك العدواني، وهذه المفارقات محكومة بعوامل عضويه وحيوية بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والثقافية والتي تعد أكثر التصاقا بالإنسان منها بالحيوان.

3-نظرية سمه العدوان:

من أكبر دعاه هذا الاتجاه ايزنكeysenck الذي يرى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شانه في ذلك شان بقية عوامل السمات الانفعالية للشخصية، وان القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان والخجل او في الحياء، وان بين القطبين مدارج من العدوان إلى اللاعدوان تصلح لقياس درجه العدوانية عند مختلف الأفراد.

(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2006، ص 30)

وباستخدامه للتحليل العاملي قدم براهين علميه على صحة ما يذهب إليه كما يلي:

إن جميع الأفراد يولدون بأجهزة عصبيه مختلفة، فمنهم من هو سهل الاستثارة ومنهم من هو صعب الاستثارة.

الشخصيات سهله الاستثارة تصبح مضطربة، والشخص المضطرب لديه استعداد في أن يصبح عدوانيا او مجرما. **(بشير معمرية، إبراهيم ماحي، 2004، ص 17)**

وتنمو سمه العدوان في الطفولة والمراهقة من التفاعل بين عوامل فطريه وعوامل بيئية، وقد تبين من دراسات عديدة أن بعض المجرمين من اسر ينتشر فيها العدوان.

(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2006، ص 31)

4- النظريات المعرفية المفسرة للعدوان:

أ) نظرية العدوان الانفعالي:

يؤكد عدد كبير من علماء النفس الاجتماعي على وجود نوع العدوان هدفه الأساسي هو الإيذاء، وهذا النوع يسمى في معظم الأحيان بالعدوان العدائي او العدوان الغاضب طبقا لما اصطلح عليه فيشباخ ، ونظرية العدوان الانفعالي من النظريات المعرفية التي ترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين، بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم يوضح أنهم أقوياء وذوو أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية، ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزيا مرضيا ومع استمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعه لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعاليا فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني، إن هذا العنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب وأحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء، ولابد أن يحظوا بالأهمية والانتباه، فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من

الجانحين المراهقين بان هؤلاء يمكن أن يواجه الآخرين غالبا لا لأي سبب بل من اجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة وطبقا لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي فمعظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبيا بالتفكير و يعني هذا خط الأساس التي ترتكز عليه هذه النظرية ومن المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي فالأشخاص الثائرين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضا بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية. **(عدنان احمد الفسفوس، 2006، ص 21)**

ب)العدوان الإبداعي:

العدوان الإبداعي وفقا لتصور باخ هو باختصار شديد نظام علاج نفسي، وهو أيضا طريقه التعليم ذاتي مصمم لتحسين مهارات الناس جذريا للحفاظ على العلاقات السوية مع الآخرين، والنظام العلاجي عن طريق العدوان الإبداعي والطرق التعليمية يركز على كل صيغ العدوان البشري المباشر الصريح وغير المباشر، السلبي الموجه نحو الذات والموجه نحو الآخرين فرديا او في جماعات.

ويرفض العدوان الإبداعي فكره أن العدوان هو في الأساس ميكانزيم دفاع ضد عوامل الضيق مثل الخوف او الشعور بالنقص والإحباط، ويركز الاهتمام البالغ على الانتفاع بالطاقة العدوانية البناءة، فمن المسلم به أن العدوان الإنسان سواء كان فطريا او مكتسبا يثار بسهوله نسبيه وبمجرد إثارته فان صيغ التعبير عن العدوان وتوجيهه بالطرق التي تتحكم بفاعليه او على الأقل تخفض إلى الحد الأدنى من العداء المميت والقاتل وترفع إلى الحد الأقصى الصيغ البناءة او المؤثرة للعدوان والتي يمكن أن تؤدي إلى النمو وأخيرا العدوان الإبداعي يتضمن الفهم الكامل لكل من المستويات الظاهرة والمستترة للعدوان البشري، كما يسهم في الوقاية من سوء إدارة وتدبر العدوان المدمر، لهذا يستخدمه كثير من المعالجين كمنحى فعال في التدريب والعمل الإكلينيكي مع الأفراد العدوانيين.

(عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 119- 120)

5_ المقاربة النظرية التكاملية:

بعد الانتهاء من عرض فئات النظريات المختلفة التي حاولت تفسير السلوك العدواني، ووقفنا عند مواضع الخصوبة والقصور في كل منهما وأيهما اقرب إلى التناول العلمي الدقيق، نجد

انه إذا تعمقنا في هذه النظريات ونظرنا إليها نظره شامله فاحصه وجدنا أن كلا منها قد فسرت جانبا من السلوك ولم تفسر السلوك كله، حيث أن النظرية البيولوجية ترى أن الإنسان عدواني بطبيعته وان العدوان غير متعلم وهو محصله للخصائص البيولوجية للإنسان بمعنى أن العدوان نتيجة اضطرابات فسيولوجية وتنطلق المعالجة من خلال هذا التفسير، في حين أن أصحاب نظرية التحليل النفسي يفسرون العدوان على انه سلوك غريزي فطري يدفع الإنسان إلى أن يسلك بشكل معين من اجل إشباع حاجات غريزية لديه.

وينطلق المعالج من هذا التفسير الذي يرى أن العدوان بوضعه استجابات غريزية لا يمكن إيقافه او تقليله من خلال الإصلاح الاجتماعي او تجنب الإحباط وإنما عن طريق تحويل العدوان نحو أهداف بناءة بدلا من التخريب.

أما نظرية الإحباط العدواني فتشير إلى أن السلوك العدواني يحدث نتيجة إحباطات يوجهها الفرد تدفعه للاعتداء على المصدر المسبب للإحباط، وتزداد شده العدوان كنتيجة حتمية للإحباط وتكرار حدوثه.

وأشار ميلر أن العدوان ليس نتيجة حتمية للإحباط لأنه يمكن تعلم إستجابات لا عدوانيه كرد على الإحباط، فيحين ينظر السلوكيون للعدوان على انه يزداد احتمال حدوثه عندما تكون نتائجه ايجابيه او تعزيزيه ويقل عندما تكون نتائجه سلبيه وعليه يتم علاج السلوك العدواني من خلال أساليب تعديل السلوك المختلفة كالتعزيز والعقاب والعزل وكلفه الإستجابة..... الخ.

كما نجد أن نظرية التعلم الاجتماعي ركزت على دور المجتمع في تشكيل السلوك الاجتماعي من خلال النمذجة وتقليد سلوك الآخرين ،والسلوك العدواني متعلم عن طريق التجربة المباشرة وعن طريق النمذجة أي من خلال مشاهدة الشخص الملاحظ لسلوك الآخرين، وما يترتب عليه من مكافأة وقد ينخفض السلوك العدواني إذا ما شوهد النموذج يعاقب بمعنى أن التعزيز والعقاب يلعبان دورا كبيرا في اكتساب السلوك والاحتفاظ به ويرى بندورا أن الهدف من قيام الفرد بالسلوك العدواني هو إعادة بناء تقدير الذات والشعور بالقوة وليس إلحاق الضرر بالآخرين.

وانه إذا جمعناها وجدناها متكاملة وليست متعارضة وما علينا إلا أن نجمع بينها إذا أردنا تفسير متكامل شمولي لسلوك العدوان لان السلوك العدواني كأي سلوك محصلة مجموعة من العوامل المتفاعلة، بعضها ذاتي وبعضها يكمن في ظروف التنشئة الاجتماعية ومواقف

الحياة التي نعايشها بما فيها من إحباط وصراع وثواب وعقاب وإهانات وإثارات وغير ذلك، أما بالنسبة للنظريات المعرفية التي حظيت باهتمام بالغ في السنوات الأخيرة فنجد أنها أضافت الكثير في تفسير كثير من الاضطرابات وبصفه خاصة منها الغضب والعدوانية.

7.قياس السلوك العدواني:

شكل رقم (02) يوضح أبعاد قياس السلوك العدواني

1) الملاحظة المباشرة:

ويتضمن تدريب الملاحظين على استخدام نظام ملاحظة مباشرة وذلك بعد تعريف السلوك العدواني تعريفا إجرائيا وقد تتم الملاحظة في البيت أو الصف او ساحة المدرسة.

2) قياس السلوك العدواني من خلال تحديد النتائج المترتبة عليه:

ويتم ذلك عن طريق تحديد السلوك العدواني بالنسبة للأشخاص المعتدى عليهم أو على الممتلكات المستهدفة من ذلك الفعل.

3) التقارير الذاتية:

وهنا يقوم الفرد بتقييم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر عنه فقد يسأل الفرد عن عدد مرات التي تشاجر فيها مع الأفراد الآخرين في فترة زمنية محددة ويعتبر مقياس

BUSS ومقياسNOVACO من أكثر مقاييس التقدير الذاتي استخداما لقياس العدوان.

4) المقابلة السلوكية:

تعتبر وسيله هامه للتعرف على خصائص العدوان وتحديد الظروف التي يحدث فيها والعمليات المعرفية والانفعالية التي تصاحبها وأنواعه وردود أفعال الأشخاص الآخرين او تتبع نتائج السلوك.

5) المتابعة الذاتية:

ويقوم فيها الشخص بملاحظة سلوكه العدوان وتدوين البيانات فيما يتعلق بالمواقف التي تثير غضبه وطريقه استجابته للموقف والنتائج التي تمخضت عن السلوك العدواني ومن مميزات هذه الطريقة مساعدة الشخص على الوعي بسلوكه والعوامل المرتبطة به وهي ذات فائدة من الناحية العلاجية.

6) اختبارات الشخصية:

مثل اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه واختبار بقع الحبر لرورشاخ.

7) تقدير الأقران:

تتم عن طريق توجيه مجموعه من الأسئلة إلى عدد من الأفراد للإجابة عنها بهدف التعرف على الأفراد العدوانيين.

8) قوائم التقدير:

وفي هذه الطريقة يقوم المعلمون او المعالجون او الآباء او غيرهم بتقييم السلوك العدواني باستخدام قوائم سلوكية محددة ويعتبر هذا المقياس أكثر وأشهر القياسات في قياس السلوك العدواني. **(قوعيش مغنية،2017، ص59-60)**

8.تأثير السلوك العدواني على الطلاب:

أولا: في المجال السلوكي:

- ✓ عدم المبالاة.
- ✓ عصبيه زائدة.
- ✓ مخاوف غير مبررة.
- ✓ مشاكل انضباطية.

- ✓ عدم القدرة على التركيز.
- ✓ تشتت الانتباه.
- ✓ السرقات.
- ✓ الكذب.
- ✓ القيام بسلوكيات ضارة.
- ✓ تحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة.
- ✓ عنف كلامي مبالغ فيه.
- ✓ إشعال النيران واستخدام المفرقعات النارية.
- ✓ التنكيل بالحيوانات.

ثانيا: في المجال التعليمي

- ✓ تدني التحصيل الدراسي.
- ✓ عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية.
- ✓ التسرب المدرسي.
- ✓ التأخر عن الالتحاق بالمدرسة صباحا.
- ✓ الغياب المتكرر.

ثالثا: في المجال الاجتماعي:

- ✓ العزلة الاجتماعية.
- ✓ عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
- ✓ تعطيل سير الأنشطة.

رابعا: في المجال الانفعالي:

- ✓ الاكتئاب.
- ✓ انخفاض مستوى الثقة بالنفس.
- ✓ توتر دائم.
- ✓ رد فعل سريع.
- ✓ المزاجية.
- ✓ الشعور بالخوف.
- ✓ انعدام الاستقرار النفسي. **(محمد أبو يونس،2017، ص15)**

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تناولنا موضوع السلوك العدواني، حيث تطرقنا لتعريف السلوك والعدوان، ثم السلوك العدواني وذلك من وجهه نظر العديد من الباحثين، ومن ثم وضحنا عدة مصطلحات قد تتداخل مع مفهوم السلوك العدواني نظرا لتشابهها، وكذلك تطرقنا لأشكال السلوك العدواني ومظاهره والنظريات التي حاولت تفسيره وكذلك مدى تأثير السلوك العدواني على خلاصة: تلاميذ المدارس وخاصة المراهقين منهم وأخيرا الوقاية والتخفيف من السلوك العدواني.

الفصل الرابع: المراهقة

تمهيد

1. تعريف المراهقة
2. مراحل المراهقة
3. أشكال المراهقة
4. خصائص المراهقة
5. مشكلات المراهقة
6. التكفل بالمراهق في الوسط المدرسي
7. أساليب الوقاية والتخفيف من السلوك العدواني لدى المراهقين

خلاصة

تمهيد:

يندرج هذا الفصل ضمن محاولة نظرية للوقوف عند المراهقة كمرحلة عمرية هامة وحساسة حيث تعد مرحلة انتقالية في حياة الفرد تتميز بالعديد من الخصائص، وأكثر المراحل عرضة لضغوطات ومشكلات الحياة النفسية الاجتماعية، فالإضاءة على الموضوع بالمناقشة والتحليل يتيح فرصة لفهمها والتعرف على كل ما يتعلق بها من خصائص وحاجات ومشكلات، وبالتالي تكون خلفية نستند عليها لتساعدنا في حل الإشكالات ذات الصلة بالموضوع.

1.تعريف المراهقة:

التعريف اللغوي والسيكولوجي:

المراهقة كلمة مشتقة من فعل راهق، يراهق، مراهقا. **(البتاني، 1986، ص 265)**
ومفهومها في اللغة العربية هو الدنو والاقتراب، فراهق الغلام، أي اقترب الاحتلام، بلغ حد الرجال فهو مراهق . **(معلوف، 1960، ص 283)**
وفي اللغة الفرنسية adolescence: فيعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والجنسي والنفسي .**(sillamy,1965 p15)**. ومفهومها باللاتينية adolescere. **(marcelle,1988 p3)**

وتعني فعل الكبر agrandir أي أن المراهقة هي بين الطفولة وسن الرشد وهي متميزة بالتحولات الجسدية والسيكولوجية التي تبدأ من سن 12او 13 وتنتهي حوالي 18 أو 20، هذا التحديد غير ثابت لان ظهور وديمومة المراهقة مرتبط إلى حد ما بالجنس والظروف الجغرافية والوسط الاجتماعي والاقتصادي **(sillamy, 1963 p13)**.

في المجال النفسي تتميز المراهقة باستعادة نشاط وتفتح الغريزة الجنسية، تأكيد الاهتمامات المهنية والاجتماعية، الرغبة في الحرية والتحرر وثراء الحياة العاطفية. وهي عملية بيولوجية حيوية في بدئها وظاهرة اجتماعية في نهايتها وفترة انتقالية يتوق فيها المراهق إلى الاستقلال عن أسرته والاكتفاء بذاته وهي من أصعب مراحل العمر نتيجة ما يعيشه المراهق من تناقضات ومعارضات لما يصدر عنه من تصرفات وأفعال يجد نفسه في وضع غامض مبهم ،لا يعرف مركزه أو ما هي الأدوار التي يتحتم عليه القيام بها فيما مر بها و يفرض عليه من مواقف حياته. **(قشقوش، 1989، ص 06)**

وفي هذا السياق عبر عنها ستانلي stanley hall (1956) أنها " الفترة من العمر التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة.
(بهادر، 1980، ص52).

وفي المقابل هناك مجتمعات لا تعير أهمية لظاهرة المراهقة، استطاعت "ميد mead" الوصول إليها مثل قبيلة الساموا samoa مما جعلها تؤكد بان المراهقة ليست بظاهرة عالمية وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى ما قاله "نيني nini" التي يقول فيها أن "غياب نعت لغوي

لظـاهرة المراهقـة يؤكـد علـى عـدم وجـود هـذه الوضـعية فـي مجتمعنـا ولا فـي التكوينـات الاجتماعية والعائلية التقليدية و كان الفرد يعتبر راشدا بمجرد بروز قدراته على الإنجاب".

وهو يؤكد بالتالي أن هناك غياب لأي نوع من التفهم أو التعامل الخاص بالمراهق في مجتمعنا يأخذ بعين الاعتبار التغيرات والاضطرابات التي يعرفها.

2. مراحل المراهقة:

1) مرحله المراهقة المبكرة: (12-14 سنة) وتقابل المرحلة الإعدادية وفيها يتضاءل السلوك الطفولي من بداية الخروج من مرحله الطفولة والدخول في مرحله المراهقة التي تبدأ معها المظاهر الجسمية والفيزيولوجية والعقلية والاجتماعية والنفسية المميزة للمراهقة ولا شك أن أبرز أشكال النمو في هذه المرحلة هي النمو الجنسي.

(زهران، 1995، ص 332)

2) مرحله المراهقة الوسطى: (14-17) هذه المرحلة تقابل المرحلة الثانوية من التعليم وهي تعد مرحلة المراهقة وفيها يشعر المراهق بالنضج الجسمي والاستقلال الذاتي نسبيا كما تتضح له مظاهر مميزة وخاصة بمرحلة المراهقة الوسطى لذا نراه يهتم كثيرا بنموه الجسمي. **(المرجع السابق، ص 380)**

3) مرحله المراهقة المتأخرة: (17-21) وهي في الغالب نهاية مرحله الثانوية وبداية المرحلة الجامعية كما أنها المرحلة التي تسبق مرحلة الرشد ويطلق عليها كذلك مرحله الشباب، وهي مرحلة اتخاذ القرارات ومن أهم هذه القرارات قرارات المهنة واختيار الزوج ومنها يصل إلى مرحلة النضج الجسمي ويزداد صحة وقوه بدنية.

(محسن، القتلاوي، 2005، ص 12)

3. أشكال المراهقة:

1) المراهقة الانسحابية المنطوية: من سمات هذا الشكل من أشكال المراهقة سيطرة الطابع الانطوائي والتمركز حول الذات، التردد، الخجل، الشعور بالنقص، إضافة إلى الإسراف في الجنسية الذاتية والاتجاه نحو التطرف الديني بحثا عن الراحة النفسية والتخلص من مشاعر الذنب، كما يميزها محاوله النجاح في الدراسة، وبما أنها يغلب عليها طابع الانطواء والعزلة فان العلاقات الاجتماعية في هذا الشكل

محدودة جدا سواء داخل الأسرة او في المجتمع الدراسي مما ينجم عنه تأخر ملحوظ في المستوى الدراسي رغم المحاولة. **(معوض، 1994، ص 331)**

2) المراهقة العدوانية المتمردة: وسماتها العامة تتمثل فيما يلي:

- ✓ التمرد والثورة ضد المحيط الأسري وضد كل ما يمثل سلطة على المراهق.
- ✓ الانحرافات الجنسية حيث يقوم المراهق العدواني المتمرد بعلاقات جنسية غير شرعية.
- ✓ إعلان الإلحاد الديني والابتعاد عن جميع الطوائف والاتجاهات والمذاهب الدينية.
- ✓ الشعور بالظلم وقله التقدير من الجميع مما يجعل المراهق ينحو نحو أحلام اليقظة ليرسم فيها عالما آخر كما يريده هو.
- ✓ سلوكيات عدوانيه على الإخوة والزملاء وكذا الاساتذة. **(الاشول، 2008، ص 511)**

3) المراهقة المنحرفة: ويتسم فيها سلوك المراهق بالانحلال الخلقي التام والانهيار النفسي بالإضافة إلى السلوك المضاد للمجتمع، وبلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك، وهذا ليس معناه أن المراهق يظهر بشكل معين من الأشكال وذلك لإمكانية جمع بعض الحالات بين ملامح شكلين او أكثر نظرا لكون شكل المراهقة يتغير حسب الظروف والعوامل المؤثرة فيه.

(المرجع السابق، ص 439)

4.خصائص المراهقة:

- ✓ **النمو الفيزيولوجي والجسمي:**

تبدأ المراهقة عادة بمرحلة "البلوغ " puberté أو ما يسمى بالنمو الجنسي. البلوغ هو تغير فيزيولوجي يتناول الفرد بأكمله وتعود أثاره على جسم الفرد ويتحدث "روسو rousseau"عن البلوغ بأنه "ولادة جديدة بطريقة فجائية وتصبح مسيطرة على التنظيم السيكولوجي" **(بهادر، 1980، ص43)**.

وأول ما تبدأ به مرحلة البلوغ هو التحولات الهرمونية التي تتميز بإفرازات جديدة تؤدي إلى نمو وتغير في الجانب الفيزيولوجي والبيولوجي. ومن أهم المشاكل التي يلاقيها المراهق في ردة فعله أمام هذه التغيرات الفيزيولوجية هو نشوء الرغبات الجنسية. وعموما تمتاز هذه المرحلة في السنوات الثلاثة الأولى "بتطورات جسمية سريعة لزيادة إفراز هرمونات النمو،

فيزيد الطول والوزن، وتكثر الدهون عند الإناث وتتغير الأعضاء الجنسية بصفة تدريجية مما يحدث أول طمث يجعلها في حرج، ويشعرها بقلق وتعب نفسي".

أما الذكر فيكمن التغير الجنسي في خشونة الصوت، فينتج عنه ثقة بالنفس وتقدير مرتفع للذات، وتمتاز حركاته بعدم الاتساق وعدم التوازن الحركي.

إشارات النمو هذه بقدر ما تختلف في مظاهرها عند الجنسين (الذكر والأنثى) فهي تختلف كذلك في زمن ظهورها لأنها غالبا ما تظهر عند الفتاة بصفة مبكرة مقارنة مع الولد، وهذه التحولات تخلق معاشا سيكولوجيا عند المراهق، غالبا ما يمس الجانب الخيالي والرمزي للجسم.

هذه التغيرات الفيزيولوجية والجسمية لها تأثيرا على الفرد ذلك لأن الجسم هو "رمز الذات" وعليه فعندما تحدث تغيرات أو إضافات جسمية يصبح من الضروري على الفرد تغيير فكرته عن ذاته الجسمية وعادة ما يكون التكيف صعبا ويشبه موقف المراهق في هذه الحالة موقف الناضج الذي يجد نفسه يزداد في الوزن، وبفقد مظهره الشاب الجديد وهي نفس ظروف المراهق يواجه تطورا فيزيولوجيا في داخله يهدد صورته الجسمية ووحدة ذاته فانه يصبح مشغولا بالشكل الذي بيدوا في أعين الناس ويزداد اهتماماته بجسمه وهذا لغرض الجذب الجنسي، وأحيانا أخرى يرغب في ظهوره أمام الآخرين بمظهر حسن و قد يصل الانشغال الجسمي لدرجة مبالغ فيها، نجد أن المراهق يقوم بمجهود جبار لتحسين الواقع فان لم ينجح فان الخطوة التالية قد تكون التعبير الواضح عن عدم الأمن والشعور بالنقص والقلق.

تعد الصورة الجسمية من المفاهيم الدينامية التي تعبر عن الاهتمامات التي يحملها الفرد لجسمه من خلال الاستثمارات الليبيدية التي تختلف عند الفرد الواحد من مرحلة إلى أخرى . **(D Marcelli. A, Braconnier,1988,17:44-46)**.

تلعب صورة الجسم دورا كبيرا في تحديد مفهوم الفرد عن ذاته الجسمية تأخذ أبعاد مفهوم الذات عموما، فان تشوه صورة لجسم قد تكون أحد العوامل التي تعوق الفرد عن التوافق مع ذاته ومع بيئته، وقد تكون سببا في معاناته من اضطرابات سلوكية تعكس سواء توافقه، أو يتضاعف هذا لا يؤثر المراهق الذي يكون لديه لصورة الجسم وزن كبير في تقدير الفرد حيث يعول المراهق على مظهره الجسمي دورا كبيرا في جاذبيته وقبوله لدى الآخرين. **(الضبع، 2006، ص46)**.

كما يرى **(مسلم.2009، ص75)** أن الجسم يمثل المؤشر الأول لتواجد الإنسان، ومن خلال قراءة حركات الجسم ومختلف تعابيره يمكن ان نعرف تاريخ وأصل الإنسان فإن الجسم له وظيفة الدلالة على الانتماء لثقافته وهويته.

فرويد أكد على أهمية التحولات الفيزيولوجية في حياة الفرد قائلا: مع بداية البلوغ تظهر التغيرات التي تحمل الحياة الجنسية الطفولية إلى شكلها النهائي والعادي. هنا النزوة تبحث عن الموضوع الجنسي عند الآخر أي أن هذه التحولات تصبح باعثا للبحث عن الاتصال بالآخرين.

كلاين m. kelein، A. freud أنا فرويد، d.w. winnicott فينيكونت يرون أن هذه التغيرات الفيزيولوجية منبع للاختبارات التي تطرأ على التوازن النفسي للمراهق.

ويقدم جيااميه p. jeammet تلخيص لمكانة الجسم في إشكالية المراهق قائلا: اللجوء إلى الجسم في المراهقة هو وسيلة مفضلة للتعبير الجسم في والواقع معلم ثابت لشخصية تبحث نفسها وليس لها إلا صورة للذات مازالت لحد الآن طافية هو عبارة عن نقطة التقائه بين ما هو في الداخل وما هو في الخارج... الجسد هو حضور معروف وغريب في نفس الوقت: فهو تباعا شيء تمتلكونه وشيء يمثل الآخر وخاصة الوالدين أخيرا الجسد هو رسالة موجهة للآخرين. **(صالحي، 1998، ص 07)**

- ✓ **النمو العقلي والنمو اللغوي:**

تتسم الحياة العقلية لدى المراهقين بأنها تتجه نحو التمايز، وتكتسب حياة الفرد ألوانا من الفاعلية تساعده على إعداد نفسه للتكيف الصحيح مع البيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها. **(دويدار، 1983، ص165)**

تزيد حدة الانتباه والتركيز في هذه الفترة و تنموا القدرات العقلية كالقدرة الميكانيكية واللغوية والدقة في التعبير و تزداد المفاهيم كالحق والفضيلة والعدالة ويتجه التخيل من المحسوس إلى المجرد، وعلى حد تعبير كمال الدسوقي:" في المراهقة ينمو الذكاء العام وتتضح الاستعدادات والقدرات الخاصة على قيام بكثير من العمليات العقلية العليا، كالتفكير والتذكر والتخيل والتعلم وإدراك العلاقات وحل المشكلات" **(صالحي، 2003_2004ص 16)**

وإدراك المراهق يختلف عن إدراك الطفل وهذا يخضع لمدى تفاعل الفرد مع المحيط فنجد المراهق أكثر انتباها من الطفل لما يفهم ويدرك وأكثر ثباتا واستقرارا، ويرتبط هذا بمدى تطور القدرة على التركيز. **(دويدار، 1983، ص165)**

وبهذا تزداد مرونة العمليات العقلية والتحكم فيها عند المراهق مما يمكنه من التفكير دون استخدام أشياء حقيقية أو أحداث واقعية أي انه يستطيع التحليق بفكرة بعيدا في الزمان والمكان مستخدما مفاهيم لا يمكن ربطها بخبرات حسية.

تمتاز هذه المرحلة بأنها مرحلة القوة واتقاد الذهن والعاطفة والإحساس والإجادة في النشاط والعمل. كما تمثل نظاما من نظم التفكير والتساؤلات ويتم في هذه المرحلة اتخاذ القرارات المصيرية مثل اختيار المهنة الزواج والقدرة على تحمل المسؤوليات والمشاق الصعبة.**(بيومي، 2002، ص17)**.

كذلك لا يمكننا تجاهل القدرات الخاصة كالمواهب الفنية والمهارات اليدوية والاتجاهات غير اللفظية أو بعض صور القدرة على التمييز. وتزداد قوة اللغة كوسيلة للاتصال والتفكير بنمو المفردات والسهولة في التعبير والفهم وإتقان المفاهيم وتبني التنظيم الرمزي الذي تقدمه الثقافة.

- ✓ **النمو الانفعالي:**

إن المراهقة مرحلة عنيفة في الناحية الانفعالية حيث تحتاج نفسية المراهق ثورات تمتاز بالعنف والاندفاع والضيق والتبرم والزهد.

والخواص الانفعالية للمراهق هي:

أولا: المراهقة فترة قلق انفعالي وهذا القلق نتيجة التغيرات النفسية والجسمية التي تحدث في هذه الفترة نتيجة المرحلة الانتقالية من الطفولة إلى الرجولة.

ثانيا: القلق الجنسي نتيجة حدوث العديد من التغيرات النفسية والجسمية الظاهرة والخفية في المراهق وبما يحيط بالدافع الجنسي بنوع من التحريم والتقديس.

ثالثا: نتيجة الصراع الحادث في نفسية المراهق انتقاله من حالة انفعالية إلى حالة أخرى، فهو يتأرجح بين التدهور والجبن وبين المثالية والواقعية وبين الغيرة والأنانية وباختصار أن المراهق شخصية مضطربة قلقة غير مستقرة فالصراع في تفكيره ناتج عن الصراع بين انفعالاته.

رابعا: مظهر آخر للصراع يؤثر في سلوك المراهق الاجتماعي والفردي ألا وهو الصراع الناتج بين اعتداده لذاته وبين الخضوع للمجتمع الخارجي العنيف.

خامسا: عدم الاتزان الموجود بين قوة الدافع الانفعالي وبين نموه العقلي الذي لم يكتمل بعد حتى يكتسب القوة التي تمكنه من السيطرة على هذا النشاط الانفعالي.

والمظاهر الانفعالية لدى المراهق تتمثل في:

الرهافة: المراهق مرهف الحس في بعض أموره، تسيل مدامعه سرا أو جهرا ويذوب أسى وحزنا حينما يمسه الناس بنقد هادئ.

الكآبة: يتردد المراهق أحيانا في الانفصام عن انفعالاته وعن نفسه خشية أن يثير نقد الناس ولومهم فينطوي على ذاته ويلوذ بأحزانه وهممه وهواجسه.

الانطلاق: يندفع المراهق وراء انفعالاته حتى يمسي متهورا يركب رأسه فيقدم على الأمر ثم ينخذل عنه في ضعف وتردد ويرجع باللوم على نفسه ولذلك سرعان ما يستجيب لسلوك الجمهرة الضاحية الثائرة في طيش قدير يرمي به للتهلكة .**(دويدار، 1993، ص267)**.

ويثور لأتفه الأسباب كما تتميز انفعالاته بالتقلب وسرعة التغير، ومرجع انفعالات المراهق في معظمها هو شعوره بأنه أصبح رجلا ومع ذلك فان المحيطون به مازالوا يعاملونه كطفل.

ومما يميز الحياة الوجدانية لدى المراهق الشعور بالشك والارتياب في القيم الاجتماعية والدينية لأنه يريد أن يبني لنفسه قيمه ومعاييره الشخصية التي تقوم على أساس اقتناعه هو لا على أساس التلقي من الغير، ويميل المراهق لا إلا نقد هذه القيم فحسب ولكن إلى نقد أبائه ومدرسه ومحاولة إيجاد الخطأ في تصرفاتهم ومن الناحية الوجدانية وأيضا نجد حاجات المراهق تتسع وتزداد ويصبح في حاجة إلى التقدير الاجتماعي والاعتراف به كرجل والانتماء إلى الجماعة والثقة بالنفس وحب المغامرة وارتكاب الأخطار.

حسب **(حجازي، 1978، ص185)** يلزم مساعدة المراهق على كشف قدراته ومواهبه لنسمح له بتكوين صورة ايجابية عن ذاته، الأمر الذي قد يغير من مجرى حياته تغيرا حاسما.

ويرى **(محمد،1985، ص 161)** إذا لم يتوفر أي فرصة للمراهق والشاب لقضاء الوقت الحر الذي له دور في النمو النفسي والاجتماعي يمكن أن يشكل خطرا على المجتمع لكونه يصبح عرضة للانحراف والانضمام للعصابات وتعاطي المخدرات واللجوء للعنف.

✓ **النمو الاجتماعي والثقافي:**

مفهوم النسق الثقافي والاجتماعي:

إذا كانت العوامل البيولوجية تؤثر بدرجة كبيرة في تحديد المعاش النفسي للمراهق، فإن التحام هذين العاملين البيولوجي والنفسي يؤثر بدرجة أكبر في التحاق المراهق بمجموعة وتكيفه معها، وبمجتمعه ككل. وهذا ما أكده "بارسونس parsons الذي يرى أن النشاط هو كل تصرف أنساني فردي وجماعي، شعوري أو لاشعوري هذا التصرف يذهب من سلوكيات الملاحظة خارجيا إلى الأفكار والمشاعر والإيحاءات يتمثل في سياق أربع وهي:

أ- السياق البيولوجي: وهو كل ما يتصل بالبناء الفيزيولوجي العصبي بكل متطلباته وحاجاته.

ب- السياق السيكولوجي: وهو كل ما يتصل بالنفس الإنسانية.

ج- السياق الاجتماعي: وهو كل ما يتصل بالتفاعل بين الفرد والمجموعات.

د- السياق الثقافي: وهو كل ما يتصل بالنظم، النماذج، القيم الإيديولوجيات والمعارف، والحقيقة أن السلوك الإنساني ناتج عموما عن التفاعل بين هذه السياقات الأربعة.

(صالحي، 1998، ص 16)

ومن هنا فالمراهق ملزم بالالتحاق بالمجتمع وان يكون فردا متكيفا مع قوانينه، ملتزم بنظمه، لأن المجتمع لا يعتبر فقط بنية ثابتة محددة ويتكون من منظومات أو نظام بل يعتمد على إحساس عميق لا شعوري هو ما يعرف "بالثقة" الهائلة في كينونته، من حيث أننا نحترم مجموع القوانين والقواعد دون أن نحس بإكراه، فالمجتمع يقيم هذه الثقة، كما يعطي الأمان من خلالها.

ومن مظاهر النمو الاجتماعي في المرحلة:

- أنه تقدم اجتماعيا كبيرا لتحديد الشخصية وفي نهاية هذه المرحلة سيواجه بها مسؤولياته المهنية والاجتماعية وتتجلى مظاهر تقدمه الاجتماعي حسب.**(خطاب، 2007، ص70)**

- تزداد قدرة المراهق على المشاركة الاجتماعية لفهمه المعايير والتقاليد والأعراف الاجتماعية فتبدأ المشاركة تأخذ الدور الاجتماعي المقبول.

- يميل المراهق إلى مقاومة أوجه السلطة المتمثلة في الآباء والأمهات وغيرهم، بمعنى أن المراهق دائما يفرض القيود التي كانت مفروضة عليه في مرحلة الطفولة وبداية تكون نسق اجتماعية ومعايير تتسق مع أسلوبه في التكيف.

– يقل سلوك المسايرة لدى المراهقين الذين كان يبتسم بالآلية في الطفولة ويبدأ في تأكيد ذاته مع وجود الثقة بالنفس.

– يميل المراهق إلى الانتماء لجماعة من الجماعات أما بالأنشطة الرياضية أو الثقافية أو رحلات وغيرها، يشعر معها بدوره في المجتمع وإدارة الحوار والنقاش مع أفراد غير أسرته.

– يسير المراهق في خطوات في طريق استقلاله عن والديه ويكون متعجلا لهذا الاستقلال ويريد المراهق أن تكون له حياة الخاصة التي لا يتدخل فيها أحد.

– تظهر بعض العمليات الاجتماعية مثل المنافسة والتعاون والتسامح والتعصب لبعض الآراء والمطلوب هو المنافسة من اجل التفوق وتحقيق الذات والتميز في الأداء وليس المنافسة في السلبيات كما تظهر القيادة التي يستمد منها المراهق مفهوم الذات والانتماء وتزيد من اتجاهاته نحو الذات والآخرين.

من المؤشرات الهامة في سلوكيات المراهق اجتماعيا دور كل من الأسرة وأساليب التنشئة ولمعاملة الوالدية والمدرسة ووسائل الإعلام والثقافة السائدة والمستوحاة والمنقولة من دول أخرى وجماعة الرفاق. **(الخطاب، 2007، ص 70)**

يتأثر نمو النفسي الانفعالي والنمو الاجتماعي لمراهق بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، فما يوجد فالبيئة الاجتماعية من ثقافة وتقاليد وعادات وعرف واتجاهات وميول يؤثر في المراهق ويوجه سوكه، ويجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع المحيطين به عملية سهلة أو صعبة. ومن مظاهر الحياة النفسية الاجتماعية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على النفس وضخامة جسمه توحي له بعدم خضوعه لرقابة الأسرة ووصايتها وكأنه رمى بسياسة الأوامر والنواهي كما يميل غالى التقليد الأعمى والى البدع والموضات الجديدة . **(العيسوي، 2000، ص 49)**

ومن جملة ما يطرأ على المراهق كثرة التساؤلات التي تجول في ذهنه حول أصل العالم وحقيقته وجوهر الألوهية وحقيقة الرسل وغير ذلك من المسائل الميتافيزيقية العميقة.

✓ **النمو الخلقي والديني واكتشاف المراهق للقيم:**

يرتبط النمو الخلقي ارتباطا وثيقا بالنمو الاجتماعي، ويخضع تطوره لمدى علاقة الفرد بالمعايير والقيم السائدة، ويرتبط من ناحية أخرى بالنمو الديني وبمدى علاقة الفرد بالشعائر والطقوس والحرمان وبمدى استجابة لمستويات الخير والشر ويعتمد إدراك الفرد للأفراد الآخرين وتقديره ومودته إياهم.

ولقد بين بيري r.b. perrey أهمية القيم الخلقية في التطور الاجتماعي وللجمعة ولمستقبل النوع الإنساني والحضارة القائمة، فاك دان المراهق في عصرنا هذا يحيا عالم تضطرب فيه الحقائق العلمية العقلية وتتباين تباينا شديدا في اتصالها المباشر وغير المباشر بالقيم الخلقية والمثل العليا الإنسانية وفي ظل التقدم الحضاري والعلمي والتطور المادي يلزم إدراك الحاجة إلى التقدم الخلقي العالمي.

للقيم أوجها متعددة بتعدد المجالات التي تنطلق منها إذ نجدها في الدين وفي الأخلاق وفي الجمال وفي كل ما يتعلق بأمور الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية. **(فضل الله 2002 , ص30-34)**

ففي ظل التحدث عن الدين فانه في معظم المجتمعات يمثل منبع القيم التي يستمد منها المشرع وضع أحكام القانون فيهدف في مبادئه العامة تدعيم المثل و القيم التي تلتقي عنها المصلحة العامة , وبالتالي يعتبر جزءا من المقاومة النفسية التي تعترض الدوافع الإجرامية و تحد منها فغياب الوازع الديني في حياة المراهقين يؤدي الى صعوبة تقييم مختلف الأفعال و السلوكيات , فلهذا يكون للدين دور كبير في توجيه الأفراد الى السلوك القويم المتفق مع القانون إذا حدثت المبالغة في تقييم حدود الدين بالتطرف يكون من الأسباب الداعية للقيام بالسلوكيات الانحرافية التي تأخذ في غالبها طابقا سياسيا.

للدين إثره الواضح على النمو النفسي والصحة النفسية والعقيدة حين تتغلغل في النفس تدفعها إلى سلوك ايجابي، والدين يساعد الفرد على الاستقرار والإيمان يؤدي إلى الأمان وينير الطريق أمام الفرد من طفولته عبر مراهقته إلى رشده ثم شيخوخته.

ويلخص عبد المنعم المليجي، وحلمي المليجي، ملامح النمو الديني في المراهقة على النحو التالي:القضية الدينية العامة، ازدواج الشعور الديني، تعدد الاتجاهات الدينية، الحماس الديني، الاتجاه إلى الله، الشك، الإلحاد، الدين والأخلاق .**(دويدار، 1993، ص 266)**

وفي سياق اكتشاف المراهق للقيم يرى عبد الفتاح دويدار أن مبدأ القيمة ينشط لدى المراهق منذ وقت مبكر جدا عند الطفل ولكن لا ينفصل عن موضوعه ويكون الوجه الآخر للرغبة، وفي حوالي سن الخامسة عشرة مجاله وتزداد قوته فجأة فيصير المراهق أكثر حساسية نحو الثمن الذي يعود عليه من وراء الأفعال والمواقف التي تثقف واهتماماته وأهدافه. ففي تصور الشباب للعالم، يقوم عالم القيم إلى جوار عالم المعرفة، ويسهم كثيرا في تحديد أفكاره وتنظيم سلوكهم.

ولا حصر لهذه القيم، فهي اقتصادية وسياسية ودينية واجتماعية وأخلاقية وجمالية .....الخ، ولا تكتشف هذه القيم دفعة واحدة، بل يراها المراهق في أول الأمر مختلطة غير محدودة، متصارعة فيما بينها، ويعثر عليها من خلال قراءاته في الشخصيات الحقيقية والخيالية التي تتمثل فيها هذه القيم.

ويتمثل اكتشاف القيم باكتشاف الثقافة، إذ تتمثل كل حضارة في جهاز من القيم تنظم حياة الجسم الاجتماعي في وقت معين، وتنظم هذه القيم بداخله بطريقة شعورية في تسلسل يعكسه سلوك وبداخله أيضا يتحقق التوافق بين القيم التي تسمح بها المجتمع الذي يعيش فيه المراهق، وتلك التي تعبر عن ميوله الخاصة.

وتجدر الإشارة إلى أن القيم الجمالية المتعلقة بتفضيل كل ما هو جميل ترتبط بالنمو البيولوجي وبخاصة انتفاضة الحياة الجنسية، والفن هو أفضل وسيلة للتعبير الفردي، ولذلك يرتبط بتأكيد الذات وكذلك بانتفاضة التفكير الشخصي، وهكذا تبدوا أولوية القيم الجمالية مرتبطة بمرحلة من مراحل النمو والتطور والارتقاء.

وتقع النزعة الدينية حول سن السادة عشر ويتفق علماء النفس على اعتبار أزمة البلوغ كانتفاضة مفاجئة للشعور الديني، ويمارس الاتصال بالقيم الدينية تأثيرا عميقا على تكوين الشخصية وذلك بإرغامها على تحديد معالمها بما يتفق والعالم الخارجي.

(دويدار، 1993، ص 267).

ولكن كثيرا ما يمر إيمان الشباب بأزمات القيم متعاقبة عندما يتعارض السلوك والقيم، وهكذا ما يحدث عندما تصطدم القيم الدينية ببعض القيم الاجتماعية أو عندما تثور الرغبات الجنسية على قواعد الأخلاق الدينية. وفي مجال الفكر يسعى المراهق للتوفيق بين معتقداته ومعلوماته، وغالبا ما تظهر نوبة من الشك في حوالي سن السابعة عشر أو الثامنة عشر،

وبخاصة عند الطلبة عندما يبدوا لهم التناقض مع بعض نتائج العلم أو بعض وقائع الحياة اليومية، وذلك عن طريق التفكير النقدي. **(دويدار، 1993، ص260)**

5.مشكلات المراهقة:

لكل عمر مشكلاته الخاصة، إلا أن مشكلات المراهقة غالبا ما تكون صعبة في التأقلم معها، لان كثيرا من المراهقين لم يخبروا من قبل التأقلم مع المشكلات بمفردهم.

(الطواب، 1995، ص70-73).

لكل عمر مشكلاته الخاصة، إلا أن هذه المشكلات في فترة المراهقة غالبا ما تكون صعبة في التأقلم معها، لأن كثيرا من المراهقين لم يخبروا من قبل التأقلم مع المشكلات بمفردهم **(الطواب، 1995، ص 70-73)**

ومن بين هذه المشكلات:

✓ **السلوك العدواني:**

يكثر انتشار هذا النمط بين تلميذ المدرسة الإعدادية والثانوية ويتمثل هذا السلوك في مظاهر كثيرة منها التهيج في الفصل والاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم والعناد والتحدي وتخريب أثاث المدرسة، والإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المعلم وبالتالي للمناهج المدرسية ولنظمها وقوانينها... ولا يمكن إرجاع هذا السلوك العدواني إلى عامل بالذات بل ترجع هذه الأنماط السلوكية إلى عوامل كثيرة متشابكة منها عوامل شخصية وأخرى اجتماعية:

- الشعور بالخيبة الاجتماعية كالناخر الدراسي والإخفاق في حب الأبوين والمعلمين.
- المبالغة في تقييد الحرية والتدخل في الشؤون الخاصة بالصغار والمراهقين.
- التغير في السلطة (الضابطة) وعدم ثباتها.
- توتر الجو المنزلي الذي يعيش فيه المراهق.
- وجود نقص جسمي في الشخص مما يضعف قدرته على مواجهة مواقف الحياة أحيانا.

✓ **المرض والتمارض:**

للصحة العامة أثرها في التكيف المدرسي عند التلاميذ، فالصحة الجيدة تجعل التلميذ أقدر على بذل الجهد وتحمل المشقة وأداء ما يطلب منه من عمل كما أنها تهيئ للتلميذ أن يشعر بالسعادة.

والطفل المريض بتعرض للعنف وقد يضطره المرض إلى إهمال واجباته فيبتعد عن المدرسة ويتغيب، كما انه لا يشارك في النشاط الاجتماعي والرياضي وهناك أصحاب العاهات الجسمية الذين لا ستطيعون إلا أن يبذلوا نشاطا محدودا والذين قد يتعرضون للسخرية من بعض أقرانهم وقد تميل بهم حالتهم إلى الانزواء والعزلة، وهناك حالات التمارض وهو تلميذ في غالب هاربمن الدرس وراغب في التخلص من السام الذي يحس به. **(دويدار، 1993، ص 268).**

- ✓ **الانطواء والعزلة:**

إن التلميذ المنطوي أو الميال للعزلة يثير مشكلة للمدرس ومع ذلك فلا يجوز إهمال إذن الانطواء دليل على نقص النمو الاجتماعي، وهو يعبر عن قصور في الشخصية.

والمراهق المنكمش هو مراهق يعاني عرقلة ما في حياته ولكنه بدلا من أن يغالب العرقلة لتحقيق هدفه، فانه يستجيب للفشل بالانسحاب والانزواء بدل العدوان ويتميز هذا المراهق عادة بكتمان الانفعال وعدم الصراحة.

- ✓ **الجنوح والجناح:**

تنتشر ظاهرة الجناح بين بعض المراهقين في المدارس الإعدادية والثانوية والنجاح درجة شديدة أو منحرفة من السلوك العدواني حيث يبدر عن المراهق تصرفات تعتبر ذات دلالة على سوء الخلق والفوضى والاستهتار وقد يصل بهم الحال إلى الجناح إلى الجريمة.

وقد يصل الجناح في صورة الاعتداء المادي على المعلم أو الأب أو قد يظهر في الانحراف الجنسي وإدمان المخدرات وإيذاء النفس (مثل الانتحار).

وهناك عوامل تؤثر في المراهق الجانح:

- مرور بعض المراهقين بخبرة شاذة مريرة أو اصطدامهم صدمات عاطفية عنيفة.
- انعدام الوقاية الأسرية أو تخاذلها أو التدليل الزائد للمراهق.
- القسوة الشديدة في معاملة المراهقين في الأسرة وتجاهل رغباتهم وحاجات نموهم.
- الصحبة السيئة مع الجيران أو مع الأقران في المدرسة.
- النقص الجسماني أو العنف البدني.
- التأخر الدراسي وارتباطه بضعف القدرة العقلية واهتمام المدرسة بالتحصيل فقط.
- الحالة الاقتصادية السيئة **(دويدار، 1993، ص271).**

✓ **ثورة المراهق على السلطة الأسرية والمدرسية:**

ليس من الضروري في ثورة المراهق وتمرده أي دليل على انحرافه أو شذوذه أو جنوحه، فالثورة هنا ليس معناها الكره والحقد، بل إنها خاصية طبيعية عادية تتميز بها هذه المرحلة، وهي من صميم خصائصها، وهي غالبا ما نصب على أقرب الناس إلى قلب المراهق وحبهم إليه وهي تكون الحنو هو قيد من قيود الأسرة يحاول المراهق أن يكسره، لان هذا القيد يذكره بأيام الطفولة بما فيها من خضوع واستسلام وتبعية.

وهذه الثورة لا تكون موجهة من المراهق إلى الخارج فحسب بل موجهة أيضا نحو الداخل إلى ذاته لما يحدث له من تناقض لتماسكه بمرحلة الطفولة ورغبته في الانتقال للمرحلة الجديدة التي تتطلب منه أن يكون رجلا.

ويراود المراهق في هذه المرحلة نزعة الهرب ويكون غالبا مع الأسر المتشددة والأسر المتساهلة على السواء، وهروب المراهق من الأسرة المتشددة سببه واضح وهو رغبة المراهق في الخروج من المجتمع الذي يحيط به والذي فرض عليه القيود المتشددة وفي هذا الهرب إرضاء لنزعة الاعتراف بقدره وقيمته، أما الهرب من الأسرة المتساهلة فهو ثورة منه ضد التساهل من جانب الأسرة لإغفالها إعداده للرجولة وتحميله للمسؤولية وذلك بتلبيتها جميع رغباته في سهولة ومن ثم يسعى للهرب ليبتعد عن جو الأسرة ويكسي ما افتقده من صفات الرجولة.

وفي كثير من الأحيان نجد أن هوة سحيقة تفصل بين الأبناء والآباء وهو ممثل للشرطة يرى في التبسيط مع أبنائه والتفاهم في مشكلاتهم إنقاص من سلطته ومن تم فالأبناء لا يلجؤون للآباء في حل مشكلاتهم لمغالاة بعض الآباء في التمسك بالسلطة الأبوية.

(دويدار، 1993، ص 272-274)

أما المدرسة فليس من السهل أن يفعل فيها كذلك في أغلب الأحيان وقد يأخذ مظهرا سلبيا للتعبير عن ثورته كاصطناع الغرور والوقار المتكلف أو الاستهانة بالدرس وقد تصل به الثورة لدرجة التمرد والخروج على السلطة المدرسية بوجه عام وعلى المدرسين بوجه خاص لدرجة قد تصل إلى العدوان.

ونتيجة اعتزاز المراهق بذاته نتيجة لإدراكه لفرديته فيكون اقل امتثالا لما يطلب منه لتنفيذه أو لما يوجد آلية من تعليمات وهذا ما يجعل الهوة بينه وبين الكبار قد تزداد اتساعا أو ينظر إليه حيانا كأنه متمرد على الأبوين في الأسرة وعلى المعلمين في المدرسة ولكن

متى عرفنا الدوافع فإننا نكون على علم ودراية بحقائق سلوكه ومنه ننطلق في التفاعل معه (الغامدي، 2004). يتضح في النهاية أن السبب الذي يجعل المراهق يتحدى السلطة هو بحاجة إلى تأكيد ذاته وتكوين هويته .**(الهمشري وعبد الجواد، 2000، ص51)**

- ✓ **ثورة المراهق على المجتمع:**

يقف المراهق أيضا موقف الثورة والنقد للمجتمع بنظمه وتقاليده وعاداته وقيمه الأخلاقية والدينية، فالمراهق يبحث عن نواحي النقص والعيوب السائدة في المجتمع ويحاول أن ينقدها متى أتيحت له الفرصة للمناقشة ودعوته إلى النقد تأتي نتيجة رغبته في تأكيد رجولته وأحقيته للانضمام إلى مجتمع الرجال ورغبته في تقديم خدمة للمجتمع الذي يعيش فيه، أو قد يكون سبب نقده للمجتمع عندما لا يحقق مطامحه فتثور ثائرته على المجتمع بأسره باعتباره مسؤولا عما يكابده من حرمان.

- ✓ **المشكلات الجنسية والعاطفية:**

يرجع اهتمام المراهقين بالمسائل الجنسية والعاطفية إلى نموهم الجسمي والفيزيولوجي والجنسي، واكتمال الوظائف التناسلية في مرحلة المراهقة وما يصاحب ذلك من تغيرات جسمية تشمل الأعضاء الجنسية الأولية والتغيرات الثانوية التي تؤدي إلى تغير المراهق تغيرا يحوله من طفل إلى رجل.

وفي هذه الفترة تستيقظ الدوافع والرغبات الجنسية الملحة التي تزيد المجتمع بشتى وسائل القمع، خاصة في مجتمع تقتضي فيه التقاليد والقيم الاجتماعية.

(دويدار، 1993، ص 275)

- ✓ **مشكلة الدين:**

الدين في فترة المراهقة من الأمور الحيوية، فالاهتمامات الدينية تظهر بشكل واضح في هذه المرحلة سواء كانت بهذه الاهتمامات في جانب الدين أن مضادة له، والشعور الديني لا يقتصر على القيام بوظيفة الضبط والتحكم في النزوات، بل تراه يشبع حاجات نفسية أكثر عمق عند المراهق، فبعد أن كان الشعور الديني عند الطفل يتسم بالوضوح والسلبية والهدوء، يصبح الطابع العام للشعور الديني عند المراهق هو اليقظة الدينية المصحوبة بشحنة انفعالية مضطربة.

العوامل الجسمية والوجدانية والجنسية والعقلية ينجم عنها زيادة اهتمام المراهق بذاته (اهتماما نرجسيا) والتطلع إلى توكيده وتضافر هذه العوامل بعضها مع بعض محدثة ثورة عامة وتفتحا شاملا ويقظة وحب الاستطلاع.

قد يأخذ التفتح صورة منحرفة كالانخراط في نشاط عصابات إجرامية وقد يأخذ شكل يقظة دينية كالحماس الديني والشك والنزوع إلى الإلحاد .**(دويدار، 1993، ص180-181).**

6.التكفل بالمراهق في الوسط المدرسي :

حددت دراسة الدكتور موريس دور المدرسة والوالدين والفضاء القريب من المراهق في الاعتناء به ومساعدته على تخطي المرحلة في جو من الصحة النفسية والذي يسمح بنمو متكامل حتى يصل إلى مرحله النضج وتخطي هذه المرحلة بنجاح وبدون معاناة نفسية من خلال ما يلي :

1) إنشاء مناخ مدرسي ايجابي لتعزيز الصحة النفسية.

- ✓ المساهمة في جعل المدرسة مكانا للحياة والاتصال الفعال.
  - ➢ احترام بعدي المناخ المدرسي :بعد المناخ المؤسساتي وبعد المناخ العلائقي.
  - ➢ تعاون الجميع :المراهقون وأولياء الأمور وأعضاء هيئه التدريس على المحافظة على المناخ الايجابي للمدرسة.
  - ➢ إطلاق العنان للإبداع للجميع في مجال الرياضة والثقافة والدراسة في إطار المؤسسة وعدم التركيز فقط على الدراسة.
- ✓ إعطاء حرية أكثر والتقليل من القيود.
  - ➢ تحديد ادوار العاملين في كل المؤسسة.
  - ➢ التثقيف الصحي وتعزيز الصحة النفسية في المدارس.
  - ➢ التنسيق بين المعنيين بتنشئة المراهق بهدف تطوير عناية متكاملة به.

2) **كشف وتحديد المعاناة النفسية:** إن تنوع الأعراض يستدعي مقاربات مختلفة للتكفل.

- ✓ كشف علامات المعاناة النفسية.
  - ➢ إضفاء الطابع الرسمي وبناء ثقافة مشتركه حول المراهقة المضطربة.
  - ➢ مكانه الوالدين.
  - ➢ امكانيه المنظومة التربوية على إيجاد حلول مدرسيه داخلية.
- ✓ الفحص والتكفل بالمعاناة النفسية.

- الصحة المدرسية :التقييم العيادي.
- العمل المشترك بين التربويين والعاملين في المجال الصحي.
- الحصول على الرعاية الصحية النفسية.

(Morisse christine ,2007, p03)

3) **مرحلة العلاج** : و تكون من خلال الفحص ما قبل العيادي كمرحلة أولى و ذلك بالتعرف على جوانب شخصية التلميذ و مناحي حياته و تفكيره و طموحاته و في المرحلة الثانية يتم القيام بفحص متماثل مع الآباء لتحديد ما إذا كانت ردود المراهق في المرحلة السابقة متوافقة (مع احترام سرية كلام المراهق) و في حاله الاختلاف يجب مساعدة المراهق على الاندماج مع والديه في تحالف علاجي، وفي ضوء هذا التحالف تحدد خطة الرعاية المناسبة، مع تقدير أن درجه الصعوبة تساهم في منع المراهق من العمل مع الوالدين، ويجب كذلك الاصغاء الى الوالدين لمعرفه مدى قدرتهم على فهم وتحليل سلوك اطفالهم.

(Morisset christine ,2007, p28)

7.أساليب الوقاية والتخفيف من السلوك العدواني لدى المراهقين:

باعتبار أن السلوك العدواني من المشكلات الخطيرة المنتشرة في الأوساط المدرسية، خاصة في مرحلة المراهقة فإن الوقاية من أخطارها والخفض من آثارها السلبية في البيئة المدرسية تحتاج إلى مجموعة من التدابير والإجراءات التي تساعد على ذلك، ومن بين أساليب الوقاية والتخفيف من السلوك العدواني نذكر ما يلي:

- ✓ ضرورة التحفيز على استمرارية التعليم ومواصلة الدراسة من الابتدائي إلى الإعدادية إلى الثانوية العامة أو المهنية من أجل التركيز على متابعة الدراسة أكثر.
- ✓ ضرورة توجيه العناية والاهتمام بالمراهقين بتنظيم دراسات للآباء وإرشادهم إلى السبل التي يجب عليهم مراعاتها.
- ✓ علاج ما يصادفهم من مشاكل بمجرد ظهورها وكذلك نشر الثقافة العامة عن طريق التربية والتعليم والمحافظة على روابط الأسرة.
- ✓ إنشاء النوادي حسب تعداد السكان في كل حي حيث يستطيع الحدث قضاء وقت فراغه بصحبه طيبه وان يرفه على نفسه بالألعاب او المطالعة مما يساعد على الابتعاد عن طريق الانحراف وتهذيب أخلاقه.

- ✓ مكافحة النشاطات الضارة وذلك بمنع بيع أو تعاطي المخدرات ومعاقبة من يبيعها وتشديد العقوبة على من يتاجر بالمخدرات او يتعاطاها.
- ✓ توفير الرعاية النفسية والاجتماعية للتلميذ في المدارس بتعيين متخصصين في علم النفس الاجتماعي لإحاطة التلميذ بالرعاية اللازمة لضمان سلامة تكوينهم النفسي والاجتماعي وإجراء رقابة صارمة على كافة وسائل الإعلام والأفلام التي تعرض في قاعات السينما وتداول الكتب والمجلات والصور وأشرطة الفيديو المخلة بالأخلاق وتشديد العقوبة على المخالفين.

ومن الناحية العلمية يمكن استخدام ثلاثة أساليب أساسية في التخفيف من السلوكيات العدوانية لدى المراهقين والأساليب هي:

- ✓ مكافأة السلوك البديل: يتطلب تجاهل المراهق عندما يتصرف بصورة عدوانية ومكافأته عندما يتصرف بصورة غير عدوانية، ورغم أن هذا السلوك يلائم العمل مع المراهقين ولكن يمكن استخدامه مع الكبار أحيانا لأنه يعتمد على فكرة مؤداها أن الفرد يتصرف بطريقة عدوانية بهدف لفت الانتباه إليه، والبحوث المختلفة تدعو إلى تأييد هذا الأسلوب وهذا يعني أننا نستطيع تدريب المراهقين على الإستجابة للإحباط بصوره غير عدوانية.
- ✓ الحديث الذاتي: يجب على الوالدين تعليم بعض العبارات التي تساعد على كف السلوك العدواني في حالة تعرض المراهق إلى موقف يؤدي إلى الإحباط بدرجة كبيرة مما يؤدي إلى صعوبة في التحكم في نزعاته وانفعالاته وهي عبارة من السهل أن يرددها لنفسه بهدوء عندما يشعر بميل لمهاجمة الآخرين مثل: تحدث ولا تضرب.
- ✓ رسم مواقف نزاع مقصودة حول القضايا والمشكلات التي يختلف حولها الرأي: وذلك في صورة مناقشات كلامية ومحاولة الفرد الدفاع عن رأيه واثبات قدرته على الدفاع عن قضية معينة. **(بلعربي،2007، ص48-49)**

خلاصة الفصل:

المراهقة فترة من النمو الشامل والانقلابات النفسية والجسمية يطمح فيها المراهق الخروج عن عالم الطفولة والاندماج في المجتمع الكبير أي فترة التأهب إلى مرحلة الرشد والتكوين المبحث الرئيسي للمراهق في هذا السن هو تأكيد الذات وتحقيق الاستقلالية.

وبما انه يمر بمرحلة التحولات الجسمية والنفسية والاجتماعية العميقة فانه لا يمكنه الأخذ بعين الاعتبار كل هذه التناقضات، لذا فاصطدام أفكاره بالواقع غالبا ما يسبب له صراعات واضطرابات وأزمات و قلق وعدم الشعور بالأمن والاستقلال يعبر عنه في شكل سلوكيات عدوانية معادية للمجتمع.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات التطبيقية للدراسة

تمهيد

1. **منهج الدراسة .**
2. **الدراسة الاستطلاعية.**
3. **عينة الدراسة .**
4. **أدوات جمع البيانات.**
5. **الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.**
6. **الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة.**

خلاصة

تمهيد:

تتوقف دقة النتائج المتحصل عليها في أي دراسة على الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث لدراسة موضوع ما، سنتطرق في هذا الفصل الذي يعد الأهم في مختلف الدراسات العلمية، إلى عرض خطوات وإجراءات الدراسة الميدانية إبتداءا من تحديد منهج الدراسة المتبع ثم الدراسة الاستطلاعية، مجالات الدراسة، العينة وكيفية اختيارها، أدوات الدراسة، الدراسة السيكومترية لأداة الدراسة، وأخيرا الأساليب الإحصائية المعتمدة.

1.منهج الدراسة:

المنهج هو الوسيلة التي يستخدمها الباحث لتناول الظاهرة من حيث ملاحظتها و التحدث عنها بما يساعد على فهمها و تفسيرها , و يحدد في إطار أبعاد المشكلة و أهدافها و بما أن موضوع دراستنا يتناول (دور كاميرات المراقبة في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوية) .فإن أكثر المناهج ملائمة لهذه الدراسة هو **المنهج الوصفي بطريقة السببي المقارن** كونه الأنسب لهذه الدراسة، حيث يستخدم هذا المنهج لتحديد العلاقات بين السبب والنتيجة بين المتغيرات المستقلة و التابعة. و يعرفه علي معمر عبد المؤمن على أنه المنهج الذي يتم من خلاله وصف ما هو قائم ثم مقارنة هنا بما هو قائم هناك، أي بمعنى وصف ما هو موجود في مجتمع ما و مقارنته بما هو موجود في مجتمع آخر في ضوء إختلاف كلا من المجتمعين . **(معمر،2008، ص351)**

2.الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أول خطوات الدراسة الميدانية يقوم بها الباحث في الجانب المنهجي قبل القيام بالدراسة الأساسية، وهي مرحلة مهمة في البحث العلمي، فهي تساعد الباحث على الاحتكاك بميدان الدراسة الذي سيتم فيه إجراء الدراسة بغية التأكد من وجود عينة الدراسة، وكذلك التعرف على الصعوبات التي قد يتعرض لها عند تطبيقه للدراسة الأساسية، كما تكشف وتسمح للباحث للحصول على معلومات أولية حول موضوع الدراسة و الأداة المناسبة لها.

1) أهدافها:

- التدرب على خطوات البحث والتعرف على ميدان الدراسة الأساسية .
- تحديد أهم المشاكل والصعوبات تفاديها في الدراسة الأساسية .
- التأكد من سلامة لغة المقياس وسهولة فهم أفراد العينة له.
- معرفة متوسط الوقت الذي تستغرقه أدوات البحث في التطبيق ومحاولة استخدام أفضل الطرق لإجراء الدراسة في أحسن الظروف.
- التزود بالمعلومات من خلال أفراد عينة الدراسة .
- اكتساب خبرة تطبيق ومهارة جمع وتحليل المعطيات.

2) مجالات الدراسة:

- ✓ **المجال الزماني:** من 03 مارس إلى 17 مارس 2024.
- ✓ **المجال المكاني:** بما أن عينة الدراسة تشمل تلاميذ الثانوي، فكان من المفترض علينا تحديد مكان إجراء الدراسة وهي:

- ثانوية البشير الإبراهيمي بتقرت والتي تحتوي على 07 كاميرات للمراقبة (أنظر الملاحق) والتي نصبت في الموسم الدراسي 2023/2022 و20 قاعة تدريس و06 مخابر ويبلغ تعداد التلاميذ المسجلين بها 687 تلميذا .
- ثانوية عبد المالك بخاري بعين الصحراء النزلة تقرت والتي لا تحتوي على كاميرات مراقبة وبها 18قاعة تدريس و06 مخابر ويبلغ تعداد التلاميذ المسجلين بها 610 تلميذا.

3.عينة الدراسة:

1) عينة الدراسة:

تمثل العينة جزء من المجتمع الكلي الأصلي للدراسة، وهي عبارة عن اختيار عدد من الأفراد لدراسة معينة، بطريقة تجعل منهم ممثلين لمجموعة أكبر اختيروا منها، بحيث نتصور العينة المناسبة لإثبات نتائج الدراسة بصورة دقيقة تكون 100 فرد في كل مؤسسة.

2) كيفية اختيارها:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على اختيار العينة بطريقة عشوائية استنادا على لطبيعة الموضوع.

3) شروط اختيار العينة

هناك عدة شروط لاختيار العينة منها:

- تجانس الصفات والخصائص بين أفراد العينة وأفراد البحث .
- تكافئ الفرص لجميع أفراد مجتمع البحث.
- عدم التحيز في الاختيار وذلك بتطبيق طريقة اختيار تكفل الموضوعية وعدم التحيز.

4.أدوات جمع البيانات:

يحتاج الباحث إلى أدوات ليجمع معلومات حول الظاهرة المراد دراستها، و في الدراسة الحالية اعتمدنا على مقياس السلوك العدواني ، و الذي أعدته مغنية قوعيش سنة (2017)(أنظر الملحق).

1) وصف المقياس:

أخذ المقياس من مذكرة (مظاهر السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط لمغنية قوعيش) بحيث صيغت فقراته و كان مجموعها (48) فقرة وزعت على 5 أبعاد كما يبين الجدول التالي:

جدول رقم (01) توزيع فقرات استبيان السلوك العدواني حسب أبعاده و مقاييسه الفرعية

الأبعاد	الفقرات (موجبة)	مجموع الفقرات
بعد العدوان المادي الموجه نحو المدرس	26-21-16-11-06-01	06 فقرات
بعد العدوان اللفظي الموجه نحو المدرس	39-35-31-27-17-12-07-02	09 فقرات
بعد العدوان الموجه نحو الذات	38-34-30-25-20-15-10-05	08 فقرات
بعد العدوان الموجه نحو المحيط (الثانوية)	36-32-28-23-18-13-08-03-48-46-44-42-40	13 فقرة
بعد العدوان الموجه نحو الزملاء	37-33-29-24-19-14-09-04-47-45-43-41	12 فقرة
المجموع		48 فقرة

و إن هذا المقياس موجه للتلاميذ بقصد الإجابة عليه بإختيار إجابة واحدة من بين 05 بدائل وفق سلم (ليكرث) الخماسي.

جدول رقم (02) يمثل سلم التنقيط لاستبيان السلوك العدواني

الإختيار	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
الفقرة	موجبة	موجبة	موجبة	موجبة	موجبة
الدرجة	5	4	3	2	1

5.الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

وقد قمنا في الدراسة الحالية من إعادة التأكد من ثبات مقياس السلوك العدواني على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات (مجهزة/غير مجهزة) بكاميرات

مراقبة بطريقة ألفا لكرنباخ كون أن ألفا لكرنباخ يتوافق والمقاييس ذات التدرج الثلاثي فما فوق في الأوزان وهذا ينطبق على مقاييس المُطبقة في الدراسة الحالية، والجدول التالي يعرض ذلك:

جدول (03): معاملات الاتساق لألفا كرنباخ لمقياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات (مجهزة/غير مجهزة) بكاميرات مراقبة

مقياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي	معامل ألفا كرنباخ	عدد البنود
	0.96	48

الجدول(03) يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرنباخ لقياس اتساق البنود بمقياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات (مجهزة/غير مجهزة) بكاميرات مراقبة، نلاحظ أن قيمة معامل الثبات عالية لدرجة والوثوق بها في جمع بيانات هذه الدراسة.

6.الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

يلجأ الباحث إلى الأساليب الإحصائية التي تساعده على الوصول إلى معطيات ونتائج يحلل من خلالها الظاهرة المدروسة، وقد استخدمنا الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بعد ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام:

الإحصاء الوصفي والبياني:

- التكرارات والنسب المئوية.
- متوسط الرتب.
- المضلعات التكرارية.

الإحصاء الاستدلالي:

- اختبار كا^2 للكشف عن دلالة الاختلاف بين مستويات السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات (مجهزة/غير مجهزة) بكاميرات مراقبة.
- اختبار مان وتني"U" لعينتين مستقلتين، للكشف عن الاختلاف بين رتب درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات (مجهزة/غير مجهزة) بكاميرات مراقبة.

- اختبار "Z" للكشف عن دلالة الاختلاف بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات (مجهزة/غير مجهزة) بكاميرات مراقبة على مقياس السلوك العدواني.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تمكنا من ضبط عينة الدراسة، والتأكد من صدق وثبات المقياس الموضوع في الدراسة وأنها تقيس ما وضعت لقياسه، وتمت كذلك معالجه البيانات من خلال المعالج الإحصائي (SPSS).

الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1.1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

2.1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

3.1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

3.خلاصة نتائج الدراسة.

4. الاقتراحات.

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وسينتهي بتفسيرها ومناقشتها.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: يتميز السلوك العدواني لدى أغلبية تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة بمستوى منخفض.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار"كا^2" Chi-square.test (χ^2) اللابارامتري لحسن التطابق، وبعد التأكد من افتراضات اختبار" كا^2" وشروطه كانت النتائج كالتالي: تجدر الإشارة أن الحرف "ت" يعني التكرارات في كل جداول العرض:

جدول(04): دلالة الاختلاف بين مستويات السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة

مستويات السلوك العدواني		ت	%	قيمة كا²	القيمة الاحتمالية	df	الدلالة الاحصائية
مقياس السلوك العدواني	منخفض	46	46	12.08	0.002	2	دالة
	معتدل	18	18				
	مرتفع	36	36				
	المجموع	100	100				

$\chi^2_{t\ (df\ 2, \alpha \le 0.05)} = 5.99$

يتبين من الجدول(04): أن الاختلاف بين مستويات السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة اختلاف دال احصائيا، بدليل أن قيمة كا² المحسوبة المقدرة بـ: 12.08 أكبر من قيمة كا² المجدولة المقدرة بـ:5.99، وبقيمة احتمالية محسوبة(0.002) أصغر من مستوى الدلالة($\alpha \le 0.05$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين مستويات السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة.

وللتوضيح: نجد أن تكرار تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة بالمستوى المنخفض للسلوك العدواني المقدر بـ:46 بنسبة 46% وهي الأكبر بالمقابل نجد تكرار تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة بالمستوى المرتفع للسلوك العدواني المقدر بـ:36 بنسبة 36%، أما تكرار تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة بالمستوى المعتدل للسلوك العدواني المقدر بـ:18 بنسبة 18%. وهذه النتيجة تدفعنا إلى القبول بالفرضية الأولى المنصوصة بـ:

يتميز السلوك العدواني لدى أغلبية تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة بمستوى منخفض.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: يتميز السلوك العدواني لدى أغلبية تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات مراقبة بمستوى مرتفع.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار"كا^2" Chi-square.test (χ^2) اللابارامتري لحسن التطابق، وبعد التأكد من افتراضات اختبار" كا^2" وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول(05): دلالة الاختلاف بين مستويات السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات مراقبة

مستويات السلوك العدواني		ت	%	قيمة كا²	القيمة الاحتمالية	df	الدلالة الاحصائية
مقياس السلوك العدواني	منخفض	44	44	7.28	0.026	2	دالة
	معتدل	22	22				
	مرتفع	34	34				
	المجموع	100	100				

$\chi^2_{t\ (df\ 2, \alpha \le 0.05)} = 5.99$

يتبين من الجدول(05): أن الاختلاف بين مستويات السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات مراقبة اختلاف دال احصائيا بدليل أن قيمة كا² المحسوبة المقدرة بـ:7.28 أكبر من قيمة كا² المجدولة المقدرة بـ:5.99، وبقيمة احتمالية محسوبة(0.026) أصغر من مستوى الدلالة($\alpha \le 0.05$)، أي يوجد اختلاف حقيقي بين مستويات السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات مراقبة.

وللتوضيح: نجد أن تكرار تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات مراقبة بالمستوى المنخفض للسلوك العدواني المقدر بـ:44 بنسبة 44% وهي الأكبر بالمقابل نجد تكرار تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات مراقبة بالمستوى المرتفع للسلوك العدواني المقدر بـ:34 بنسبة 34%، أما تكرار تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات مراقبة بالمستوى

المعتدل للسلوك العدواني المقدر بـ:22 بنسبة22%. وهذه النتيجة تدفعنا إلى رفض الفرضية الثانية المنصوصة بـ: يتميز السلوك العدواني لدى أغلبية تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات مراقبة بمستوى مرتفع.

والشكل التالي: يعرض ويلخص بيانيا مستويات السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات(مجهزة/ وغير مجهزة) بكاميرات مراقبة.

الشكل(03): مستويات السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات(مجهزة/ وغير مجهزة) بكاميرات مراقبة

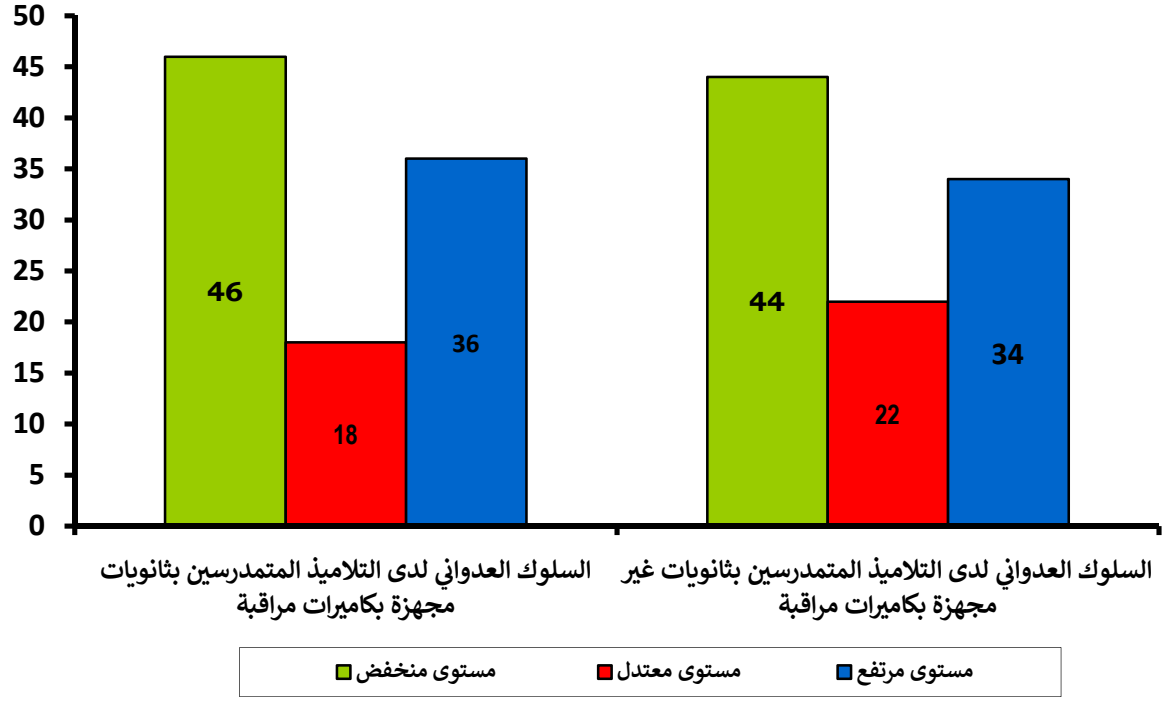

يتضح من الشكل(03): أن تكرار تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة بالمستوى المنخفض للسلوك العدواني المقدر بـ:46 وهو الأكبر ويليه تكرار تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة بالمستوى المرتفع للسلوك العدواني المقدر بـ:36، ثم تكرار تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة بالمستوى المعتدل للسلوك العدواني المقدر بـ:18.

بالمقابل نجد أن تكرار تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات مراقبة بالمستوى المنخفض للسلوك العدواني المقدر بـ:44 وهو الأكبر ويليه تكرار تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات مراقبة بالمستوى

المرتفع للسلوك العدواني المقدر بـ:34، ثم تكرار تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات مراقبة بالمستوى المعتدل للسلوك العدواني المقدر بـ:22.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ المتمدرسين بثانويات(مجهزة/غير مجهزة) بكاميرات مراقبة على مقياس السلوك العدواني.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان وتني(U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لاختبار"ت" لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار ودلالته الإحصائية:

جدول(06): دلالة الاختلاف بين رتب درجات التلاميذ المتمدرسين بثانويات(مجهزة/غير مجهزة) بكاميرات مراقبة على مقياس السلوك العدواني

مقياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي	العينة n	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U	قيمة اختبار Z	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
التلاميذ المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة	100	117.08	3342	4.05	0.000	دال
التلاميذ المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات	100	83.92				

$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$

يتضح من بيانات الجدول(06) أن متوسط رتب درجات التلاميذ المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة على مقياس السلوك العدواني البالغ(117.08)، ومتوسط رتب درجات التلاميذ المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات مراقبة على مقياس السلوك العدواني البالغ(83.92)، كما جاءت قيمة اختبار"Z" المحسوبة(4.05) أكبر من قيمة "Z" المجدولة (1.96)، بقيمة احتمالية محسوبة(0.000) أصغر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على أن الاختلاف بين التلاميذ المتمدرسين بثانويات(مجهزة/غير مجهزة) بكاميرات مراقبة يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية الثالثة القائلة: توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين التلاميذ المتمدرسين بثانويات(مجهزة/غير مجهزة) بكاميرات مراقبة على مقياس السلوك العدواني.

والشكل التالي يعرض بيانيا متوسطي رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات(مجهزة/غير مجهزة) بكاميرات مراقبة على مقياس السلوك العدواني.

الشكل(04): متوسطي رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات(مجهزة/غير مجهزة) بكاميرات مراقبة على مقياس السلوك العدواني

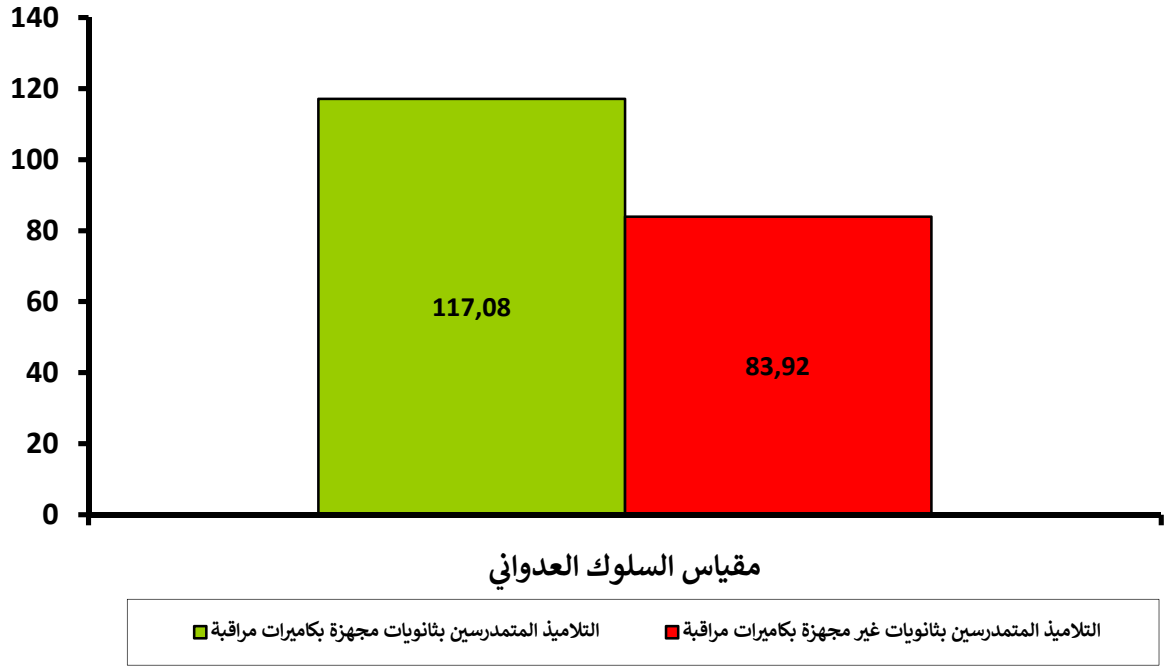

يتضح من الشكل(04): متوسط رتب درجات التلاميذ المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة على مقياس السلوك العدواني البالغ(117.08) أكبر من متوسط رتب درجات التلاميذ المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات مراقبة على مقياس السلوك العدواني البالغ(83.92).

2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

بعد عرض النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة تم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري وبيان علاقة هذه النتائج بالدراسات السابقة

2-1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه:

يتميز السلوك العدواني لدى أغلبية تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة بمستوى منخفض.

كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم 01 عن صحة الفرضية، حيث أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة ب 12.08 أكبر من قيمة **كا²** المجدولة المقدرة ب 5.99 وبقيمة احتمالية محسوبة (0.002) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وأن تكرار التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات المراقبة بالمستوى المنخفض للسلوك العدواني المقدر ب 46% , وهي الأكبر بالمقابل نجد تكرار تلاميذ التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات المراقبة بالمستوى المرتفع للسلوك العدواني المقدر ب 36%, اما تكرار تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة المستوى المعتدل للسلوك العدواني المقدر ب 18% مما يؤكد أن السلوك العدواني لدى أغلبية طلبة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة يتميز بمستوى منخفض أي ان الفرضية دالة إحصائيا .و هو ما تؤكده النظرية السلوكية حيث ترى أن العدوان شأنه شان أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم و هنا تلعب كاميرات المراقبة دور معدل للسلوك العدواني .

على الرغم من تزايد الأصوات التي تطالب بمنح حريات أكبر للمراهقين في التصرف في حياتهم باستقلالية شبه تامة، فإن التوصيات المنشورة على موقع الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال American Academy of Pediatrics في نهاية شهر أبريل (نيسان) من العام الحالي، تشير إلى أهمية الرقابة الأبوية في الحفاظ على صحة المراهقين النفسية والعضوية أيضاً من خطر الانحراف في سلوكيات شديدة الضرر عليهم مثل الإدمان، أو ارتكاب جرائم العنف.

اعتمدت الأكاديمية في توصياتها على نتائج دراسة سابقة تم إجراؤها في عام 2021 لدراسة المخاطر التي تهدد الشباب Youth Risk Behavior Survey التي أشارت إلى وجود نسبة تصل إلى 86 في المائة من المراهقين الأميركيين يعتقدون أن آباءهم يتابعونهم ويهتمون بأمرهم closely monitored بشكل دقيق. وارتبطت هذه المراقبة طردياً بالبعد عن السلوكيات الخطيرة، بمعنى أنه كلما زادت الرقابة والاهتمام قلت نسبة الإقدام على تجربة شرب الكحوليات، وتعاطي المواد المخدرة بأنواعها المختلفة الطبيعية والمصنّعة، وكذلك استهلاك الأدوية المهدئة وذات التأثير العصبي أو التدخين، وكذلك السلوكيات التي تؤذي الآخرين، سواء التنمر الإلكتروني أو الفعلي، أو الاعتداء البدني على الأقران أو التحرش الجنسي. وهنا تلعب كاميرات المراقبة دور الوالدين في المدرسة.

ويرى العقاد (2001) أن من الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل: الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير، حيث لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك. وإن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع المقصود او المتخيل في توجيه السلوك.

(عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 114)

والتلميذ في هذه الحالة وعند توقعه للعقاب في حال ضبطه من خلال كاميرات المراقبة تجعله يوجه سلوكه ويعدله و يبتعد عن السلوك العدواني.

ومن خلال طرح موضوع جدوى كاميرات المراقبة في تخفيف السلوك العدواني على الطاقم التربوي لبعض المؤسسات التي تتوفر عليها فقد اجمعوا أن هذه الكاميرات ساهمت في تخفيف العدوانية بشكل ملحوظ خاصة الموجه نحو التجهيزات حيث أن التلميذ يخشى من استدعاء الولي ومطالبته بالتعويض ومنه نستخلص أن كاميرات المراقبة تلعب دورا هاما في تخفيف السلوك العدواني في حالة وجود الردع والعقاب.

2-2تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه:

يتميز السلوك العدواني لدى أغلبية تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات مراقبة بمستوى مرتفع.

كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم 02 عن عدم صحة الفرضية، حيث أن قيمة كا^{2}المحسوبة المقدرة ب 7.28 أكبر من قيمة كا^{2}المجدولة المقدرة ب 5.99 وبقيمةاحتمالية محسوبة (0.026) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وأن تكرار التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات المراقبة بالمستوى المنخفض للسلوك العدواني المقدر ب 44 %, وهي الأكبر بالمقابل نجد تكرار تلاميذ التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات المراقبة بالمستوى المرتفع للسلوك العدواني المقدر ب 34 %, اما تكرار تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات مراقبة المستوى المعتدل للسلوك العدواني المقدر ب 22 %

وتتفق هذه النتائج مع نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا ألبرت التي يعتقد أصحابها أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم.

(ناجي عبد العظيم مرشد،2006، ص30)

وقد يرجع انخفاض السلوك العدواني في هذه المؤسسة إلى أنها تقع في منطقة بعيدة نسبيا عن وسط المدينة ولديها كثافة سكانية قليلة وهذه الأماكن غالبا ما نجد أنها مازالت تحافظ على القيم المجتمعية حيث يتمتع الوالدين بالسلطة المطلقة على الأبناء. حيث أن التلميذ المراهق يسعى لتجنب المشاكل والابتعاد عنها خوفا من ردة فعل الوالدين.

ومن بين أسباب انخفاض السلوك العدواني في هذه المؤسسة ما يلي:

- ✓ عدم اعتماد الموظفين على كاميرات المراقبة جعلهم يقدمون مجهود أكبر ومضاعف لمراقبة التلاميذ.
- ✓ قلة عدد التلاميذ تجعل من السهل التحكم بهم وبالتالي عدم الحاجة لكاميرات المراقبة.

2-3تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه:

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.005) بين التلاميذ المتمدرسين بثانويات (مجهزة / غير مجهزة) بكاميرات المراقبة على مقياس السلوك العدواني.

كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (03) عن صحة الفرضية، حيث أن متوسط الرتب لدرجات التلاميذ المتمدرسين بثانويات مجهزة بكاميرات مراقبة على مقياس السلوك العدواني البالغ (117.08)ومتوسط الرتب درجات التلاميذ المتمدرسين بثانويات غير مجهزة بكاميرات المراقبة على مقياس السلوك العدواني البالغ (83.92)، كما جاءت قيمة اختبار * Z * المحسوبة (4.05) أكبر من قيمة *Z * المجدولة (1.96) بقيمة احتمالية محسوبة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) مما يدل على أن الاختلاف بين التلاميذ المتمدرسين بثانويات (مجهزة / غير مجهزة)بكاميرات المراقبة .يؤدي الى التباين في رتب درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .و منه نقبل الفرضية السابقة الذكر و لكن نلاحظ من خلال النتائج أن السلوك العدواني في المؤسسة المجهزة بكاميرات المراقبة مرتفع مقارنة بالمؤسسة التي لا تتوفر على كاميرات مراقبة و هو ما نفسره من خلال المقاربة النظرية التكاملية و التي ترى أنه إذا جمعنا جميع النظريات وجدناها متكاملة وليست متعارضة وما علينا إلا أن نجمع بينها إذا أردنا تفسير متكامل شمولي لسلوك العدوان لان السلوك العدواني كأي سلوك محصلة مجموعة من العوامل

المتفاعلة، بعضها ذاتي وبعضها يكمن في ظروف التنشئة الاجتماعية ومواقف الحياة التي نعايشها بما فيها من إحباط وصراع وثواب، وعقاب وإهانات وإثارات وغير ذلك، أما بالنسبة للنظريات المعرفية التي حظيت باهتمام بالغ في السنوات الأخيرة فنجد أنها أضافت الكثير في تفسير كثير من الاضطرابات وبصفه خاصة منها الغضب والعدوانية.

(سناء جابر، 2021، ص103)

وبالتالي السلوك العدواني هو محصلة مجموعة من الأسباب ولتعديل هذا السلوك يجب معرفة هذه الأسباب والعمل على حلها، إذن قد تكون كاميرات المراقبة جزء من الحل ولا يمكن الاعتماد عليها وحدها لحل هذه المعضلة.

وكذلك قد يكون ارتفاع نسبة السلوك العدواني بالمؤسسات المجهزة بكاميرات مراقبة للأسباب التالية:

- ✓ وجود كاميرات المراقبة بشكل شكلي فقط ولا يتم الرجوع لها غالبا.
- ✓ في اغلب الأحيان يتم الرجوع لكاميرات المراقبة في حالة العدوان على التجهيزات فقط.
- ✓ عدم وجود الردع في حاله الكشف عن حاله العدوان من طرف أحد التلاميذ ومسامحته في أغلب الأوقات.
- ✓ تحدث حالات العنف غالبا في الأماكن التي لا توجد بها كاميرات مراقبة نظرا لخصوصياتها مثل دورات المياه وقاعات الدراسة.
- ✓ أصبحت كاميرات المراقبة موجة أكثر لضبط الموظفين حيث يتم معرفة وقت دخولهم وخروجهم وتحركاتهم داخل المؤسسة.
- ✓ عدم تغطيه كاميرات المراقبة لجميع المرافق والقاعات في المؤسسات التربوية الكبيرة وذات التعداد المرتفع.
- ✓ عند تركيب كاميرات المراقبة حديثا يكون التلميذ حذرا لإحساسه بأنه مراقب وبمرور الوقت وفي حاله عدم تفعيل الكاميرا وعدم معاقبة المخالفين يصبح وجود كاميرات المراقبة مثل عدمه.
- ✓ إن معرفة التلاميذ بمكان الكاميرات يجعلهم يتجنبونها وقت ارتكاب السلوك العدواني.
- ✓ كذلك قد يعتبر التلميذ الكاميرات مصدر تهديدا له،ومقيدة لتصرفاته وانتهاكا لخصوصياته خاصة في هذه المرحلة الحرجة من حياته ألا وهي مرحلة المراهقة

والتي يحاول فيها المراهق إثبات ذاته وإيجاد مكانته بين زملائه داخل المجتمع المدرسي، فيزيد السلوك العدواني لديه كردة فعل،وقد يظهر هذا السلوك اتجاه الكاميرا نفسها فنجده يحاول تكسيرها.

3- خلاصة نتائج الدراسة:

مما لا شك فيه أن السلوك العدواني لدى طلبة المدارس عامة والثانويات خاصة أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك أثار سلبية على العملية التعليمية. و من أجل ذلك قامت العديد من المؤسسات التربوية بتركيب كاميرات المراقبة من اجل ضبط السلوك العدواني للتلاميذ، ومن أجل التأكد من فاعليتها قمنا بهذه الدراسة التي تنطوي تحت عنوان **دور كاميرات المراقبة في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوية** ، و قد كانت النتائج متباينة فقد ساهمت هذه الكاميرات فعلا في خفض السلوك العدواني لكنها لم ترقى إلى النتائج المرجوة منها ، وذلك قد يرجع لعدم استغلالها بالشكل الصحيح أو استغلالها لأغراض غير التي وضعت لها ، و كذلك إهمال الطاقم الإداري لدوره و اعتماده الكلي على هذه الكاميرات ، بينما لاحظنا أن في الثانوية التي لا تتوفر على كاميرات مراقبة فقد كانت نسبة العدوانية فيها منخفضة نظرا لجهود الطاقم الإداري المضاعفة وطبيعة المحيط الاجتماعي هناك،و من خلال ما سبق يتضح انه للقضاء على هذه الظاهرة يجب تضافر جهود كل الطاقم التربوي و جعل كاميرات المراقبة أداة مساعدة لخفض العدوان و ليست حلا نهائيا له ، و ذلك طبعا بالتوازي مع التكفل النفسي و الاجتماعي بالمراهق العدواني.

4- الاقتراحات:

بناءا على ما تم التوصل إليه من نتائج وعلى ضوء ما أسفرت عنه دراسة البحث فإنه يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات أهمها:

- ✓تحويل الطالب الذي تضبطه كاميرات المراقبة إلى الأخصائي النفسي أو الاجتماعي لمتابعة الأسباب التي دفعته إلى ارتكاب سلوكيات خاطئة.

✓تركيب كاميرات المراقبة داخل الفصول خصوصا وأن بعض الأساتذة يجدون صعوبة في ضبط الطلاب داخل الفصل مما يؤثر بشكل سلبي على العملية التعليمية.

✓تنظيم ندوات وملتقيات موجهة للطاقم التربوي تتعلق بطرق وأساليب التعامل مع الطلبة العدوانيين.

✓عدم الاعتماد على كاميرات المراقبة بشكل كامل وجعلها كأداة مساعده فقط.

✓ معاقبة التلاميذ المخالفين يساعد على خفض مستوى السلوك العدواني ويزيد من فاعلية كاميرات المراقبة.

✓ الرجوع دائما لكاميرات المراقبة في حالة العدوان واستغلالها استغلالا كاملا.

✓ تعميم وضع كاميرا المراقبة في كل المؤسسات التربوية لأنها قد تساعد في ضبط السلوك إذا ما استخدمت بطريقة صحيحة وبالموازاة مع الجهد المبذول من الطاقم التربوي.

✓وضع شخص مكلف بمتابعة كاميرات المراقبة، حتى لا يفلت أي أحد مخالف من العقاب.

✓تشجيع التلاميذ الأكثر انضباطا من خلال شهادات أو هدايا لتحفيز التلاميذ الآخرين على الاقتداء بهم.

المـراجـع

المراجع العربية :

1) عبد المعطي، حسن مصطفى.(2001). "الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة الأسباب ،التشخيص،العلاج"، القاهرة، مكتبة القاهرة للكتاب.
2) عبد الفتاح دويدار (1983) "سيكولوجية النمو والارتقاء" دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت.
3) عبد الله معتز سيد وآخرون(2001) علم النفس الاجتماعي، دار غريب للطباعة و التوزيع، ط1، القاهرة مصر.
4) الأشول،عادل عز الدين .(2008) . علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة، مكتبة الأنجلو المصرية.
5) الحوري ، عكلة سليمان(2008) مبادئ علم نفس التدريب الرياضي ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل.
6) العقاد عصام عبد اللطيف ، 2001 ، سيكولوجية العدوان و ترويضها، د ط، دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة مصر.
7) الفسفوس، عدنان احمد. (2006). الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس. السلسلة الإرشادية، ط 1، مكتبة أطفال الخليج، الكويت.
8) الكفافي علاء الدين(2009) علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة و المراهقة،ط1،دار الفكر للنشر و التوزيع و الطباعة.
9) المصري، محمد الأمين (1985) "لمحات من وسائل التربية الإسلامية وغاياتها "، دار الفكر، بيروت لبنان.
10) المليجي، حلمي (2000)، سيكولوجية الأطفال ،دارالنفاس،دمشق، سوريا.
11) اليسار ، طلعت أحمد (2011) . أسس علم النفس التربوي، دار المعرفة للنشر و التوزيع.
12) اليماني، مصطفى (2007)، علم النفس التربوي، دار الكتب العلمية.
13) اليماني، مصطفى (2012)، سيكولوجية التربية، دار الكتب العلمية.
14) بطرس حافظ بطرس، 2008 ، المشكلات النفسية و علاجها، ط 1، دار الميسرة للتوزيع و النشر،عمان.
15) بن حنان، سليم (2005) . فنون التربية و النفس الطفولي، دار العلم للملايين.

16) بن حنان، سليم (2009) . النفس البشرية في علم التربية، دار العلم للملايين.
17) بن سعيد الناصر، محمد (2015)، سيكولوجية التربية والتعليم، دار الكتب العلمية.
18) بيومي، محمد أحمد (2003)، "القيم وموجهات السلوك الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية الأسكندرية،مصر.
19) بيران، ميادة عبد الله (2014)، نظرية التعلم النشط وأثرها في تنمية مهارات التعلم الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار الكتب العلمية.
20) توفيق، زياد (2010)، علم النفس التربوي، دار الكتب العلمية.
21) حجازي، عزة (1978) " الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها"مجلة عالم المعرفة، (الكويت)، العدد رقم 06 ص 185.
22) خالد عز الدين، 2010 ، السلوك العدواني عند الأطفال، د ط، دار أسامة لنشر و التوزيع، الأردن
23) خليل قطب أبو قورة، 1996 ،سيكولوجية العدوان، دط، مكتبة الشباب، القاهرة.
24) خولة أحمد يحي، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر، ط 1،الأردن، سنة 2000
25) دبيان، محمد حسين (2010)، نظريات علم النفس التربوي، دار الكتب العلمية.
26) رأفت، محمد. (2000).سيكولوجية الأطفال ،دار النفاس،دمشق، سوريا.
27) رافدة حريري و سمير الإمامي، 2011 ، الإرشاد التربوي و النفسي في المؤسسات التعليمية، ط 1دار الميسر للنشر و التوزيع، عمان. الأردن
28) رشدي، علاء الدين (2008)، تحليلات نفسية للشخصية، دار الكتب العلمية.
29) سعدية محمد علي بهادر (1980)، "سيكولوجية المراهقة" دار البحوث العلمية ط1. مصر.
30) سوسة، محمود عبد الرحمن (2011)، تحليلات نفسية في علم النفس الشخصية، دار الكتب العلمية.
31) عطا كريم عبد الكريم (2014) الضغوط النفسية لدى المراهقين و مفهوم ذاته عمان دار الحامد للنشر و التوزيع، الأردن.
32) عز الدين خالد (2010)السلوك العدواني عند الأطفال، دار الأسامة للنشر و التوزيع، عمان

33) عيد، علي (2009)، تحليلات نفسية للميول والقابليات، دار الكتب العلمية.
34) غازي، عبد اللطيف (2008)، نظريات علم النفس الاجتماعي، دار الكتب العلمية.
35) فؤاد إفرام البستاني (1986) "منجد الطلاب"، دار المشرق، ط5 بيروت، لبنان.
36) محمد خضر عبد الله المختار، الاغتراب والتطرف نحو العنف،د ط، دار غريب، 1998
37) محمد سليمان سناء (2005) تحسين مفهوم الذات، ط1، عالم الكتب للنشر.
38) محمد مسلم (2009) "الهوية والاندماج للجيل المغاربي الثاني" دار قرطبة للنشر والتوزيع الجزائر.
39) معوض ، خليل ميخائيل .(1994) . سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة،دار الفكر العربي، مصر.
40) ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات. الخاصة دليل للآباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق، 2006
41) نصرالله، صلاح (2005)، تحليلات نفسية في علم النفس الاجتماعي، دار الكتب العلمية.
42) نورالدين، رمزي (2006)، تحليلات نفسية في علم النفس العام، دار الكتب العلمية.
43) نيوتن، جون (2007)، تحليلات نفسية في علم النفس التربوي، دار الكتب العلمية.

المراجع الاجنبية:

1) fshbach, S. (1974). The function of aggression and the regulation offunctional magnetic resonance imaging. Biological Psychiatry, 50,677 – 684.
2) Garshi& Jakobsen m.w& Christensen j.n&Ostnes d & Ovchinnikova m. (2020). Smart technology in the classroom: a systematic review Prospects for algorithmic accountability University of Bergen.
3) Heintzelman Sara C.–& Bathon Justin M. (2017). Caught on Camera: Special Education Classrooms and Video Surveillance. International Journal of Education Policy & Leadership 12(6)
4) Kevin P. Brady Ph.D. and Dieterich Cynthia A Copyright. (2016).– VIDEO SURVEILLANCE OF SPECIAL EDUCATION… 325 Ed. Law Rep. 573. Thomson Reuters/West.
5) Kindt duane. (2010). First impressions from recording in the classroom– With a GoPro® head-mounted camcorder. University of
6) Marcelli,D, Braconnier,A (1988), « Psychologie de l'adolescent » Ed. Masson,France.
7) Smith E. E.–& Fisher B. W. (2015). Visible school security measures and student academic performance attendance and postsecondary aspirations. Journal of Youth and Adolescence in press 1-16. MN: National Center on Educational Database.
8) Sillamy,N(1965) : « dictionnaire de psychanalyse », France.

المذكرات و الرسائل الجامعية:

1) العدم مها فؤاد محمود (2021) اثر التصوير الصفي المتحرك في العملية التعليمية التعلمية من وجهه نظر المديرين والمعلمين والطلبة في المديرية الخليل. رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في الادارة التعليمية. جامعه الخليل فلسطين.

2) الضيدان الحميدي محمد (2003) تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى مرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

3) الفقهاء، عصام. (2001). العوامل الاجتماعية / الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية، مجلة دراسات العلوم التربوية الأردن.

4) بيرفان عبدالله محمد سعيد المفتي، (2002) فاعلية برنامج مقترح بالألعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة التربية الرياضية – المجلد الحادي عشر – العدد الرابع.

5) بشير معمرية، ابراهيم ماحي،(2004) أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 4 أكتوبر نوفمبر ديسمبر، 2004.

6) جموعي بلعربي، (2017)، فاعلية البرنامج الارشادي (معرفي سلوكي) للتخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وفق لحاجاتهم الارشادية، أطروحة دكتوراة العلوم، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 2.

7) دعاء خطاب (2007)، "أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالاستقلال النفسي لدى المراهقين المعوقين بصريا"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.

8) زكية عبد العزيز حلبي، (2012)، التروي/الاندفاع وعلاقته بالعنف لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة رام الله، شهادة نيل الماجستير، القدس – فلسطين.

9) زينة اكرم شهيد، (2019)، السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية، شهادة لنيل درجة البكالوريوس، جامعة القادسية، وهو جزء من متطلبات نيل درجة بكالوريوس، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، العراق.

10) حنيفة صالحي بن شريف (1998) "صورة الأب عند الفتاة المراهقة الجانحة" رسالة ماجستير في علم النفس الإكلينيكي غير منشورة، جامعة وهران.

11) فتحي عبد الرحمن الضبع (2006) "فعلية العلاج بالمعنى للتخفيف من أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة، لدى المراهقين المعاقين بصريا"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة سوهاج مصر.

12) قوعيش مغنية، (2016)، فاعلية الارشاد النفسي التربوي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، شهادة لنيل الدكتوراه في العلوم في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس و الارطوفونيا، جامعة وهران.

13) محمد أبو يونس، (2007)، أثر برنامج تدريبي في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين من أبناء الأسر المفككة، رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس التربوي، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

14) نوفل عبد الله الصفو، دور اجهزه المراقبة الحديثة في الإثبات الجنائي، بحث منشور، مجله الفقه والقانون، العدد 17 مارس 2014

المناشير:

1) المرسوم الرئاسي رقم: 15- 228 المؤرخ في7 ذو القعدة عام 1436 الموافق ل 22 أوت 2015 ويحدد القواعد العامة المتعلقة بتنظيم النظام الوطني للمراقبة بواسطة الفيديو وسيره، الجريدة الرسمية العدد 45، الصادرة بتاريخ 23 اوت 2015.

2) المرسوم التنفيذي رقم: 09-410 المؤرخ في 23 ذي الحجة 1430 هجري الموافق ل 10 ديسمبر 2009 يحدد قواعد الامن المطبق على النشاطات المنصبة على التجهيزات الحساسة. الجريدة الرسمية العدد 73 الصادرة بتاريخ 13 ديسمبر 2009.

3) القرار الوزاري المشترك(الدفاع، الداخلية، المالية، النقل، البريد) المؤرخ في: 15 ذي القعدة عام 1432 هجري الموافق ل 13 اكتوبر 2011 يحدد شروط وكيفيات اقتناء التجهيزات الحساسة وحيازتها واستغلالها واستعمالها والتنازل عنها، الجريدة الرسمية العدد 63، الصادرة بتاريخ: 23 نوفمبر 2011.

4) المرسوم التنفيذي رقم: 16- 61 المؤرخ في 2 جماده الاولى عام 1437 الموافق 11 فيفري سنه 2016 يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم:09-410 ، الذي يحدد قواعد الامن المطبقة على النشاطات المنصبة على التجهيزات الحساسة الجريدة الرسمية العدد 9 الصادرة بتاريخ 17 فيفري 2016.

المواقع الالكترونية:

1) فارس انور صموط، تطور التصوير الضوئي، بحث منشور على شبكة الانترنت، تم الاسترجاع يوم 10-03-2024 من الموقع الالكتروني https://cdd.tvtc.gov.sa/sites/default/files/document/ssyt_ltswyr_lfwtwgrfy.pdf

2) فاطمةردايده (2017) ، من اخترع الكاميرا ، تاريخ الاسترجاع 10- 03 - 2024 من الموقع الالكتروني موضوع https://mawdoo3.com/

3) تاريخ كاميرات المراقبة في بريطانيا مهد نظم المراقبة في العالم (2013) تم الاسترجاع بتاريخ 10-03-2024 من الموقع الالكتروني العونة الرسمي : http://www.alowanah.com/vb/showthread.php?t=9576

4) عبد الرحمن مصطفى(2015) كاميرات المراقبة عين السلطة والمواطن، تم الاسترجاع بتاريخ 11-03-2024 من الموقع الالكتروني شروق نيوز : https://www.shorouknews.com/news

5) عائشة نبيل (2018) كاميرات المراقبة كيف ستقوم التكنولوجيا بتربيتنا وضبط سلوكنا، تم الاسترجاع بتاريخ01-05 -2024 من الموقع الالكتروني الجزيرة
https://www.aljazeera.net/midan/intellect/sociology/2018/

6) أهمية كاميرات المراقبة(2024) تم الاسترجاع يوم 28 -04-2024 من الموقع الالكتروني المنظار : https://alminzar.com/

7) الاتحاد. (2014) كاميرات المراقبة تحقق الأهداف المنشودة سلوكيا وتربويا. تم الاسترجاع يوم 05-03-2024 من الموقع الالكتروني : https://www.aletihad.ae/

8) كاميرات المراقبة 2015 ،تم الاسترجاع يوم: 05-03-2024 ،من الموقع الالكتروني : https://ar.wikipedia.org/wiki

9) مقدمة في أنظمة المراقبة (2024) تم الاسترجاع يوم 24-03-2024 من الموقع الالكتروني :

https://hama-univ.edu.sy/newsites/technology/wp-content/uploads/2023/06/1-2.pdf

الملاحق

استبيان السلوك العدواني

عزيزي التلميذ وعزيزتي التلميذة

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي, نضع بين يديك هذا المقياس ونرجو منك قراءة كل فقره والإجابة عليها بصراحة تامة بوضع العلامة (×) في الخانة المناسبة , وتأكد انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وانك ستساعدنا بإعطاء اجابتك في انجاز هذه المذكرة

- السن :
- القسم :
- الجنس : ( ) ذكر ( ) انثى

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	أحاول ضرب مدرسي عندما يضربني					
2	لا اصغي الى المدرس أثناء الحصه وأشوش على حديثه لاثاره أعصابه					
3	لا أتقبل النقد من الاداره المدرسية					
4	اضرب زميلي عندما يضايقني					
5	عندما يغضبني احد ا اضرب بيدي بشده على اي شيء أمامي					
6	ارمي المدرس بأي شيء حين يستدير إلى السبورة					
7	أقاطع المدرس أثناء إلقائه الدرس					
8	لا أحافظ على مرافق الثانوية وممتلكاتها					
9	ادخل في شجار مع زملائي حتى على أتفه الاسباب					
10	أهمل مظهر الشخصي عندما اغضب					
11	أستبدل كرسي المدرس بكرسي آخر مكسور					
12	إذا أهانني المدرس اشتمه					
13	لا أصغي إلى التوجيهات والإرشادات التي أتلقاها من الاداره المدرسية					

14	أرد على زميلي باستخدام ألفاظ بذيئة					
15	ألوم نفسي بعنف عندما افشل في أداء شيء					
16	اندفع إلى مشاجرات وخناقات مع المدرس إذا أخرجني من القسم					
17	أميل الى احراج المدرس بكثره الاسئلة لمقاطعته أو مضايقته للإقلال من شانه أمام زملائي					
18	لا احترم القوانين ولا أتقيد بنظام الثانوية					
19	اسخر من زملائي					
20	اشعر بالرغبة في إيذاء ذاتي					
21	إذا كانت لدى المدرس سيارة أعطل عجلاتها					
22	أقوم بتقليد المدرس والسخرية منه أمام زملائي					
23	أحاول تخريب ممتلكات الثانوية وخاصة دورات المياه					
24	يمكن ان اقذف زميلي باي شيء اذا ضايقني					
25	عندما يضايقني احد اخبط راسي بعنف على الحائط					
26	أكلف جماعه أصدقائي بضرب المدرس خارج الثانوية					
27	اسيىء الى المدرس بألفاظ نابيه					
28	أقوم بالعبث بمصابيح الاداره ومفاتيحها					
29	اختلق أسباب غير حقيقية حتى يعاقب المدرس احد زملائي					
30	أقوم بقضم أظافري عندما اشعر بالغيظ او الغضب					
31	اهدد مدرسي اذا خصم من علاماتي					
32	أقوم بالعبث بأبواب ونوافذ الفصول					
33	اكتب على الجدران كلمات للسخرية من زملائي					
34	امتنع عن تناول الطعام لأعاقب نفسي					
35	أحرض زملائي على الفوضى في القسم لإزعاج المدرس					

36	اشعر بالسعادة عند استعاره كتب المكتبة ولا اردها او امزقها					
37	اهدد زملائي بضربهم بآلات حادة خارج الثانوية					
38	عندما أهان أتمنى لو ان الارض انشقت لتبتلعني					
39	الطخ سمعه المدرس في كل الثانوية					
40	أقوم بإتلاف الوسائل التعليمية					
41	اقوم بدفع زملائي عند الدخول الى القسم					
42	اكتب على الجدران والطاولات					
43	أعمل مكائد لاحداث واثاره الخلافات بين زملائي					
44	اقوم بتكسير واتلاف المقاعد الدراسيه					
45	أجد لذه في التجسس على زملائي ونقل أخبارهم إلى المدرس					
46	أتعمد رمي الأوساخ والقاذورات في ساحة الثانوية					
47	أجد لذة في اطلاق النكت على زملائي في أماكن عامه لإضحاك الناس عليهم					
48	أجد لذة عند استدعائي لإدارة الثانوية بسبب عنفي او مشاكستي					

نموذج لكاميرا مراقبة

تموضع كاميرات المراقبة في ثانوية البشير الإبراهيمي تبسبست (موضحة باللون الأحمر)

C1	49.5	20	14	6	51	(فأقل-51)	25	0.25
C2	53.5	41	36	5	55	(52-55)	19	0.19
C3	62.5	64	59	5	64	(56-64)	22	0.22
C4	74.5	80	79	1	76	(65-76)	15	0.15
C5	206.5	100	99	1	208	(فما فوق -77)	19	0.19
							100	1

مستويات السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بالثانويات غير المجهزة بكاميرات المراقبة

	المنخفض	المعتدل	المرتفع	المجموع
ت.و	44	22	34	100
ت.م	33	33	33	100
	10.67	-11.33	0.67	
	113.85	128.37	0.45	
	3.42	3.85	0.01	7.28
	0.44	0.22	0.34	
		المجدولة	5.99	df=2

مستويات السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بالثانويات غير المجهزة بكاميرات المراقبة

مقياس السلوك العدواني	Observed N	Expected N	%	Test Statistics	
سلوك عدواني منخفض	44	33.3	44%	Chi-Square	7.280[a]
سلوك عدواني معتدل	22	33.3	22%	df	2
سلوك عدواني مرتفع	34	33.3	34%	Asymp. Sig.	0.026
Total	100		100%		

مقياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

C1	53,5	20	18	2	55	(فأقل-55)	20	0,20
C2	66,5	42	38	4	68	(56-68)	26	0,26
C3	73,5	60	57	3	75	(69-75)	18	0,18
C4	85,5	80	79	1	87	(76-87)	19	0,19
C5	233,5	100	99	1	235	(فما فوق -88)	17	0,17
مستويات السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بالثانويات المجهزة بكاميرات المراقبة							100	1

	المنخفض	المعتدل	المرتفع	المجموع
ت.و	46	18	36	100
ت.م	33	33	33	100
	12,67	-15,33	2,67	
	####	####	7,13	
	4,82	7,05	0,21	12,08
	0,46	0,18	0,36	
		المجدولة	5,99	df=2

مستويات السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بالثانويات المجهزة بكاميرات المراقبة

مقياس السلوك العدواني	Observed N	Expected N	%	Test Statistics	
سلوك عدواني منخفض	46	33,3	46%	12.080[a]	Chi-Square
سلوك عدواني معتدل	18	33,3	18%	2	df
سلوك عدواني مرتفع	36	33,3	36%	0,002	Asymp. Sig.
Total	100		100%		

Tests of Normality

مقياس السلوك العدواني	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بالثانويات المجهزة بكاميرات المراقبة	0,210	100	0,000	0,746	100	0,000
درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بالثانويات غير المجهزة بكاميرات المراقبة	0,235	100	0,000	0,625	100	0,000

Tests of Normality

مقياس السلوك العدواني	الكاميرا	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي	مجهزة بكاميرات مراقبة	0,210	100	0,000	0,746	100	0,000
	غير مجهزة بكاميرات مراقبة	0,235	100	0,000	0,625	100	0,000

Ranks

الكاميرا		N	Mean Rank	Sum of Ranks
درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي	مجهزة بكاميرات مراقبة	100	117,08	11708,00
	غير مجهزة بكاميرات مراقبة	100	83,92	8392,00
	Total	200		

Test Statistics[a]

درجات قياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي		
3342,000	Mann-Whitney U	
-4,054	Z	
0,000	Asymp. Sig. (2-tailed)	

Reliability Statistics

مقياس السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي				
Part 1	Value	0,931	Cronbach's Alpha	N of Items
	N of Items	24[a]	0,964	48
Part 2	Value	0,939		
	N of Items	24[b]		

48	Total N of Items	
0,877	Correlation Between Forms	
0,935	Equal Length	Spearman-Brown Coefficient
0,935	Unequal Length	
0,933	Guttman Split-Half Coefficient	